القضاء يؤكد: قرارات مجلس ومحاكم الثورة غير قابلة للطعن

صفحة ٤

إعترافات مخبر غير محترف : تجسست على خالد محيى الدين وإبراهيم شكري ووحيد رأفت !

[صفحة ٦]

الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدي : ١١٥١١

العدد ١٩٣ – السنة الثامنة | الأربعاء ٢ شوال ١٤٠٥ هـ – ١٩ يونيو ١٩٨٥ م. | ١٢ صفحة – ١٠ قروش | AL AHALI-19 JUNE 1985. 193



الرئيس مبارك ينتقد نواب الحزب الوطني
ويتهم أعضاء مجلس الشعب "باللعب" !

علمت الاهالي أن الاجتماع الذى عقده الرئيس مبارك مع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني في الاسبوع الماضي تم بناء على دعوة مفاجئة لمناقشة التطورات الحزبية التي تمت في الجلسات الاخيرة لمجلس الشعب .

وقد اعلن الرئيس في بداية الاجتماع انه يشعر بالاسى والاسف على مايدور في مجلس الشعب .. وان مجلس الشعب «يلعب» دون تقدير لمخاطر اللعبة التي هي ضد الحرية والديموقراطية .

وحدثت همهمة في القاعة من النواب .. فواصل الرئيس حديثه قائلا «انني اخشى على الديموقراطية والحرية واخشى ان يساء استغلالها» .. وعندما حاول بعض الاعضاء الدخول في المناقشة اعلن الرئيس انه حضر «ليقول كلمتين ويغادر الاجتماع ليترك صبحي عبد الحكيم ورئيس الوزراء لمناقشة التنسيق الحزبي ..

ولكن الاعضاء اصروا على ان يبقى الرئيس ويواصل حديثه معهم .. فقام حسن حافظ وقال ان ماجرى في جلسات مجلس الشعب من عدم رفع الحصانة عن مصطفى شردي تعتبر عملا ديموقراطيا وله معنى كبير يضاف الى رصيد الحزب الحاكم ، وهو يستهدف حماية النظام ومواجهة التطرف .. ثم تحدث العضو احمد الادريسي قائلا ياسيادة الرئيس انت حضرتك تهاجم اعضاء مجلس الشعب مره تقول انهم جاءوا بالتعيين ، ومرة تقول أنهم «بيلعبوا» ياريس نحن في حاجة الى عملية التنسيق داخل الحزب .

وكان مجلس الشعب قد ناقش في الفترة الاخيرة قضية تطبيق الشريعة الأسلامية والاتهامات الموجهة لمصطفى السعيد واسقاط الحصانة عن مصطفى شردي .

الامانة العامة الثلاثاء مؤتمر التجمع يوم الخميس

تعقد الامانة العامة للتجمع دورة اجتماعات في الحادية عشرة صباح يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين ٢٥ و ٢٦ يونيو وتعقد اللجنة العامة للاشراف على الانتخابات الحزبية اجتماعا في الحادية عشرة صباح الاثنين القادم ٢٤ يونيو. هذا ويبدأ المؤتمر العام الثاني للتجمع أعماله في العاشرة صباح الخميس ٢٧ يونيو لمدة يومين . كما تعقد اللجنة المركزية الجديدة أولى اجتماعاتها في العاشرة صباح السبت ٢٩ يونيو ...

النائب العام المساعد للاهالي :
نتائج التحقيقات في قضايا التعذيب الاسبوع القادم

صرح المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام المساعد والمشرف على تحقيقات التعذيب في قضية الجهاد «للاهالي» بان نتائج التحقيقات في التعذيب سوف تعلن في نهاية الاسبوع القادم بعد عرضها على المستشار عاطف زكي النائب العام لاتخاذ القرار في ضوئها ...

ونفى سيادته ما نشر حول انتهاء التحقيقات وقال أنها لم تستكمل حتى الان وسيتم مواجهة المتهمين الذين عذبوا بضباط الشرطة الذين اتهموهم بتعذيبهم الاسبوع القادم ...

وأكد ان النيابة العامة حريصة على صون وكرامة المواطن المصري وحقوقه القانونية ولن يسمح لاحد بالاعتداء عليها أو انتهاكها ولن يفلت أى مسئول متهم في قضايا التعذيب من المحاكمة ...

سر اختفاء المتهم الثاني

علمت الاهالي أن عددا من المسئولين سهلوا إختفاء المتهم الثاني في قضية الاسمنت ، بعد أن هدد بالكشف عن اسمائهم بعد القبض عليه . المتهم صدر ضده قبل ذلك ١٦ حكما قضائيا لاصداره شيكات بدون رصيد ...

الأمن المركزي يفض اعتصامين في الاسكندرية

الاسكندرية – محمد حمديتو :

قامت قوات الامن المركزي باقتحام مصنعين في الاسكندرية وطرد العمال المعتصمين بهما وإغلاق المصنعين .. وقد وقع الحادث الاول في شركة ابوقير للصناعات الهندسية حيث توقف صرف الحوافز الشهرية اعتبارا من يناير الماضي فأضرب العمال وإعتصموا داخل الشركة وطالبوا بإقالة رئيس مجلس الادارة ورئيس القطاع المالي الذى نسبت له بعض المخالفات ..

وكان الحادث الثاني في مصنع محرم بك للحرير .

قوات الامن المركزي حاصرت المصنعين ومنعت الدخول لهما بعد فض الاعتصام وقد أرسل العمال برقيات للرئيس مبارك للتدخل .

زيارة مبارك الخاطفة للسودان

كانت زيارة الرئيس مبارك المفاجئة للسودان اول امس عقب محادثة تليفونية من الفريق سوار الذهب هنأ فيها الشعب المصري بعيد الفطر المبارك . وقررت القاهرة تلبية التهنئة بزيارة للخرطوم رافق فيها الرئيس وفد مصري على اعلى مستوى ضم رئيسي مجلسي الشعب والشورى ، ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية والتعليم والاعلام وشئون مجلس الوزراء ، ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية . وهي اول زيارة مصرية للسودان منذ الاطاحة بنميري .

ودامت المحادثات ساعة واحدة بمطار الخرطوم ثم عاد الوفد المصري الى القاهرة .

وابدى الجانبان رغبة اكيدة في اعادة المياه الى مجاريها في العلاقات بين البلدين ، ولكن هناك عوائق تقف عقبة في وجه ذلك . والجدير بالذكر ان الجانب السوداني طالب بتسليم نميري لمحاسبته على الاعمال التي اقترفها طوال سنوات حكمه . ورفض الجانب المصري تلبية الطلب السوداني بدعوى انه طلب يتعارض مع الدستور .

مشاة البحرية الامريكية وصلوا مصر

علمت الاهالي من مصدر قريب للسفارة الامريكية في القاهرة ان السفارة قد استقدمت بعض افراد مشاة البحرية للمشاركة في حراسة مبنى السفارة من الداخل وحراسة عدة منشآت امريكية .. السفير انشأ مكتبا له .. في البدروم بعد تجهيزه أمنيا .



٥٥ عاما
خدمة تأمينية
متميزة

ليس حادثا فرديا

حادث المالك الذى باع الوهم لعدد من المواطنين واستولى منهم على ٦ ملايين جنية ثم هرب إلى أمريكا ليس حادثا فرديا ...

واقتحام المواطنين لشقق تحت التشطيب ثم بيعها أو تأجير كل وحدة منها لتسعة اشخاص واستخدام هؤلاء المواطنين للسكاكين ومية النار للحصول على مادفعوا ثمنه .. ليس شيئا عابرا يمكن المرور عليه دون تأمل ومناقشة ...

لقد أفرخت الازمة ، فاحتل اللصوص مكان المستثمرين الشرفاء ، واحتل النصب مكان العلاقة الصحية والسوية بين المواطنين ...

الاصل في الاستثمار ان يكون ناتج عمل وعرق وادخار حقيقي .. من يبني بيتا يملك رأس المال أو جزء كبيرا منه .. ومن يؤسس شركة أو بنكا يبدأ بنفسه فيدفع ويساهم ويخاطر ولكن في زمن الانفتاح أصبح اللعب بأموال ومدخرات الاخرين هو القاعدة .. مرة باسم : شقة للتمليك ، ومرة باسم فرصة استثمارية ، ومرة باسم الشريعة وأحكام الاسلام .. و .. في كثير من هذه المرات ينتهي الامر عند المدعي الاشتراكي ...

القضية لها ثلاثة وجوه خطرة ...

الاول أن قيم الامانة والثقة والادخار والاستثمار تنهار يوما بعد يوم ويحل مكانها منطق «اخطف واجر» ...

الوجه الثاني ـ أن الظاهرة جاءت استغلالا لازمات حادة كالاسكان كما جاءت في ظل نظم اقتصادية وقانونية تسمح بالانحراف .. وهي نظم بدأت مع الانفتاح ومازالت مستمرة ...

أما الوجه الثالث والخطير فهو لجوء المواطن العادي ، طالب السكن المتواضع إلى العنف وإشهار السكاكين ومية النار ليأخذ حقا يتنافس عليه عديدون من أصحاب الحق ...

العنف هو المؤشر الاخطر .. والنصب هو المؤشر الاقل خطورة ، فايهما نعالج .. ياحكومة ...

الاهالى

لجنة تقصى الحقائق تدين محافظ الإسكندرية وتطلب إحالته للمدعى الإشتراكى

كتب عمر احمد عمر :

ينظر مجلس الشعب عقب عطلة العيد تقرير لجنة تقصى الحقائق التي شكلها المجلس لبحث الانحرافات بمحافظة الاسكندرية .. وقد انتهى راى اللجنة الى ضرورة احالة ، ماانتهت اليه واحالة المسئولين عن هذه الوقائع ومن بينهم محافظ الاسكندرية وكبار المسئولين بها الى المدعى العام الاشتراكى واحالة بعض الوقائع الى النيابة العامة .

وكانت اللجنة قد انقسمت في اجتماع السبت الماضي حين حاول بعض الاعضاء قصر التقرير على الاسكان الشعبي والابتعاد عما يمس المحافظ ولكن عند التصويت ، تغلب الاتجاه الثاني والذى يقضي باحالة الامر للمدعي الاشتراكي حيث ايد هذا الاتجاه المستشار ممتاز نصار والمهندس ابراهيم شكري ود . ميلاد حنا ومقرر اللجنة توفيق زغلول .. بينما اعترض رئيس اللجنة حسن حافظ ووليم سيفين وسعد شلبي وطالبوا بالاكتفاء بإحالة الامر للحكومة .

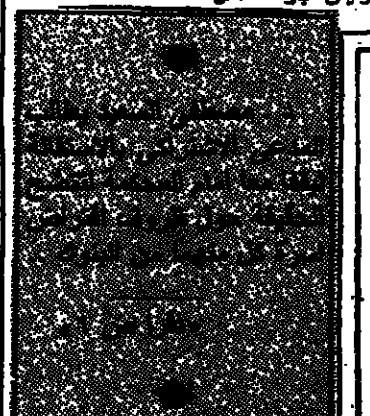
● ومن ابرز ماسوف يتضمنه التقرير انه تبين للجنة ان خطة محافظة الاسكندرية الخمسية تضمنت انشاء (١٥) الف وحدة سكنية وتم تنفيذ ٣٩٥٠ وحدة فقط في الثلاث سنوات الاولى رغم توافر الاعتمادات المالية .

● واتضح للجنة ان هناك انحرافات مالية كبيرة وتواطؤ في صرف اموال للمقاولين دون وجه حق خاصة للمقاول انور حنفي شقيق محمود حنفي وكيل وزارة الاسكان والذى ورد ذكره في انحرافات تخص اقامة جراج بميدان سانت كاترين .

● وكشفت اللجنة انه في المشروع المسمى اعلاميا بمشروع إقامة ٣٦ الف وحدة والذى طرحت مناقصته في نهاية عام ١٩٨٣ ، حدث استبعاد متعمد من قبل المسئولين بمحافظة الاسكندرية لجميع شركات القطاع العام بدعوى عدم وجود خبرة سابقة !! وذلك رغم ضخامة حجم العملية التي تعدت ٤٠٠ مليون جنيه ، وتم الارساء على شركات في القطاع الخاص والاجنبي وقد تبين للجنة ان المشروع غير مدرج بالخطة الخمسية وبعيد عن اشراف وزارة الاسكان !

وعلمت الاهالي ان فوزى معاذ قدم خطابا الى اللجنة ينكر فيه ملكيته او ملكية احد افراد اسرته لاى فيلات او اراض ثم اتضح للجنة ان له عدة ممتلكات بينها فيلا بالمعمورة قام ببنائها في حديقة منزل مؤجر له وامرت السلطات القضائية بازالتها لمخالفتها القواعد لكن احدا لم

وعلمت «الاهالي» ان الرئيس مبارك اصدر توجيهاته باعطاء الحرية كاملة للجنة في اتخاذ ماتراه كفيلا بوقف الانحراف .



جمعية القبة : لم نطلب المساس بعبد الناصر والنشر اساء الى سمعتنا وعلاقاتنا بالجميع

نفت جمعية القبة الخيرية مانشرته احدى الصحف القومية من انها قد قررت رفع دعوى قضائية تطلب فيها اخلاء مقبرة عبد الناصر وتخصيص المكان لغرضه الاصلي وهو عيادة طبية ملحقة بالمسجد . قال المحاميان فوزى ويحيى حسين فوزى الموكلان عن اللواء مصطفى الشعراوى رئيس الجمعية ان الخبر لااساس له من الصحة وان المجلة التي نشرته لم تحاول التحقق منه وان النشر قد اصاب الجمعية باضرار فادحة واساء الى سمعتها والى علاقاتها بكافة الجهات العامة والخاصة .. وقال النفي الذى تم ارساله الى رئيس المجلس الاعلى للصحافة د . صبحي عبد الحكيم ان الاضرار مازالت تتفاقم وان الجمعية مضطرة للجوء للقضاء اذا لم يتم تكذيب الخبر» .

الجانب الامريكي يعترض على ترقية مدير بالضرائب !

رفض احد كبار المسئولين في وزارة المالية ترقية مدير عام بمصلحة الضرائب بسبب اعتراض الخبراء الامريكيين العاملين بالوزارة .. كانت حركة الترقيات والتي صدرت اخيرا تشمل اثني عشر مديرا عاما الا ان مسئولا كبيرا حذف اسم احدهم وكتب امامه «لاعتراض الجانب الامريكي» .

في نفس الوقت شارك الخبراء الامريكيون الذين تستعين بهم وزارة المالية في وضع اسئلة الامتحان الاخير الذى عقدته الوزارة لتعيين خريجي كليات التجارة والحقوق .

وزير مجلس الشعب . رفع سعر الرغيف لم يتضرر منه احد

تحت البحث : رفع سعر السكر والزيت . قال توفيق عبدة اسماعيل وزير شئون المجلسين .. « الشعب والشورى » ان اعضاء مجلس الشعب يجب ان يتفقوا على ذلك .. اضاف الوزير في حديث جانبي قبل اجتماع اللجنة التشريعية يوم الاربعاء الماضي : بعد تحطيم صنم رغيف العيش ابو تعريفة جاء دور السكر والزيت ابو عشرة قروش والذى يجب أن يرتفع عشرة قروش أخرى لتوفر الدولة مائتي مليون جنيه سنويا وتدخل الخطة الخمسية الجديدة .. فايقين شوية ..

برر الوزير رأيه بان احدا في مصر لم يتضرر من رفع سعر الرغيف من نصف قرش الى قرشين !

حملة تموينية تسفر عن معركة بالرصاص !

تبادل بعض التجار النيران مع حملة مباحث التموين التي تمت صباح الاربعاء الماضي .. كانت الحملة تستهدف ضبط السلع المهربة والاقمشة التي لم تسدد عنها الرسوم الجمركية وذلك في منطقة المنشية وسوق سوريا .

محكمة الزيتون تقضى بحبس وزير الداخلية وعزله

كتب ـ ثروت شلبي :

قضت محكمة جنح الزيتون برئاسة القاضي محمد المرشدي بركات يوم الثلاثاء الاسبق ، بعزل اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية من منصبه وحبسه ستة شهور مع الشغل وكفالة مائة جنيه وقبول الدعوى المدنية ضده ، والزامه بدفع مبلغ ١٠١ جنيه على سبيل التعويض المؤقت ...

السبب في الحكم ما أصاب أحد المواطنين من أضرار مادية وأدبية نتيجة الامتناع عن تنفيذ حكم قضائي نهائي ، بحجة عدم وجود قوة لتنفيذ الحكم وهو الاجراء الذى قام به مأمور الزيتون في حكم صادر لصالح المواطن عبد الستار على الطنبولي والخاص باسترداده قطعة أرض ...

الحكم الاخير ليس نهائيا ومن حق وزير الداخلية استئنافه ...

هيئة السلع الغذائية طرحت «أرانب مجمدة»
انتهت مدة صلاحيتها .. وغشت الجمهور عمدا !

عرضت المجمعات الاستهلاكية في الفترة من أول يونيه وحتى ١٠ يونيه .. صفقة ارانب صينية مجمدة في الاسواق تبين ان الارانب المعروضة انتهت مدة صلاحيتها منذ ٧ مايو الماضي ...

وكانت هيئة السلع التموينية قد استوردت رسالة ارانب صينية لطرحها في المجمعات الاستهلاكية ووردت الرسالة الى ميناء بورسعيد في منتصف ابريل الماضي .. وتم تخزينها في مستودعات شركة جركو للتبريد الى حين الافراج عنها .. وفي أول مايو افرجت السلطات الصحية عن الرسالة على شرط التخلص منها بالبيع قبل يوم ٦ مايو ...

الا أن الرسالة استمرت في ثلاجات جركو .. إلى أن تم توزيعها على شركات المجمعات الثلاث ـ النيل ـ الاهرام ـ الاسكندرية في اول يونيو الحالي ...

وارسلت هيئة القطاع العام لشركات السلع الغذائية اشارة الى الشركات الثلاث تم ابلاغها الى فروع المجمعات الاستهلاكية تبلغها فيها :

«بضرورة التخلص من التيكيت» الموجود داخل العبوات عن طريق فتح العبوات واستخراج ـ تيكيت الصلاحية منها وتضيف الاشارة أن على رؤساء المجمعات العمل على التخلص من الفوارغ الخاصة ـ بعبوات الارانب ـ والثابت عليها تاريخ التعبئة ونهاية الصلاحية ....

ثبت من مراجعة التيكيت الخاص بالرسالة ـ أن تاريخ التعبئة ٧ / ٣ / ١٩٨٥ وتاريخ نهاية الصلاحية ٧ / ٥ / ١٩٨٥ واشارة الهيئة بالتخلص من الفوارغ ـ وتيكيت الصلاحية مقيدة بدفتر الاشارات بالمجمعات الاستهلاكية على الشركات الثلاث يوم ١ / ٦ / ١٩٨٥ .. !!

أساتذة الأزهر لايصححون حتى يتم صرف المستحقات

أساتذة جامعة الازهر قرروا عدم تصحيح اوراق امتحان الطلاب احتجاجا على عدم صرف بعض مستحقاتهم المالية منذ نوفمبر الماضي .

بسم الله الرحمن الرحيم

تحذير

ردا على الإستفسارات العديدة تعلن شركتنا ...

الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي
وتنمية الصناعات الزراعية والحيوانية
كبرى شركات الدواجن والبيض والأعلاف بمصر
MELARCGYPT

والشرق الأوسط الوطنية القليوبية
للخدمات والأمن الغذائي
كبرى مجمعات اللحوم والدواجن في مصر
MENKO

أنهما لاعلاقة لهما على الإطلاق
بأى شركات للدواجن والأعلاف والبيض
تحت التأسيس " تحمل اسم الشرق الأوسط
وتحتفظ الشركتان بكافة حقوقهما
التي يكفلها القانون لحماية حقوق
الشهرة الخاصة بهما وإزالة أى لبس
قد يعلق بأذهان المتعاملين ...

الإسكندرية / أثينا / الإسكندرية
رحلتان أسبوعيا
الثلاثاء والسبت

مع الباعة

العدد السادس من



١٤٠ صفحة ٥٠ قرشا

هكذا من الأصل

الغزو الذى لم ينجح والانسحاب الذى لم يتم !

برغم الاعلان الرسمى الاسرائيلى ، عن تنفيذ المرحلة الاخيرة من الانسحاب من لبنان ، والذى جاء مصحوبا بتهديد رئيس الوزراء شيمون بيرز ، بان القوات المسلحة المنسحبة ستعبر الحدود ثانية فى حالة الضرورة ، لمواجهة هجمات الثوار ، فقد اعلن متحدث باسم الخارجية اللبنانية ، ان لبنان يعتبر ان القوات الاسرائيلية لم تنسحب من الاراضى اللبنانية ، مالم ينسحب اخر جندى لها من لبنان ، كما وصفته مصادر حكومية بانه « انسحاب اعلامى » .

ويأتى هذا الاعلان فى الذكرى الثالثة للغزو الاسرائيلى للبنان ، الذى كانت اهدافه المعلنة وغير المعلنة .. تدمير القوة العسكرية والسياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، واجبار القوات السورية على الانسحاب ، وفرض سيطرة حزب الكتائب وتوقيع اتفاق سلام منفرد مع الدولة العربية الثانية وتأمين ماسمى « السلامة للجليل » .

وجاءت النتائج الفعلية التى اسفر عنها الغزو ، مناقضة لكل الحسابات الاسرائيلية : برزت المقاومة الوطنية اللبنانية لتصبح اشد خطرا من المقاومة الفلسطينية واستقطبت قطاعات وقوى جديدة لم تكن اسرائيل تحسب عدلتها (الشيعة » والدروز وتعزز الدور السورى فى لبنان ، وها هى قوات الردع السورية تستعد لدخول بيروت ، بمباركة كافة الاطراف اللبنانية وفى مقدمتهم حزب الكتائب و « القوات اللبنانية » الجناح العسكرى للطائفة المارونية - لينتهى المشروع الكتائبى المارونى بعد اعوام ثلاثة من الغزو من المراهنة على التحالف مع اسرائيل الى المراهنة على التحالف مع سوريا .

وكان اسقاط القوى الوطنية لاتفاق ١٧ مايو الذى عجز التحالف الامريكى الاسرائيلى عن تمريره ، هو احدى النتائج المباشرة لبروز الدور الاقليمى لدمشق فى الساحة اللبنانية .. وعجز حزب « الكتائب » الذى صعد الى السلطة باسنة الرماح الاسرائيلية عن حكم لبنان منفردا ، واضطر الكتائب للتعاون مع خصومه مع القوى السياسية الاخرى ، واشراكها فى الحكم ، فتشكلت حكومة الوحدة الوطنية التى قادت خط التشدد فى المفاوضات مع اسرائيل فى الناقورة لصالح المقاومة والحركة الوطنية ... اهداف اسرائيل ، فقد شكل حصاده نكسة خطيرة وسط صفوفها وساهم الغزو فى انقسام المجتمع الاسرائيلى ، الذى تصاعدت فيه الحركات المناهضة لحرب لبنان ، وشهدت اسرائيل المرة الاولى رفضا من قبل العسكريين للمساهمة فى الحرب ومن الشباب للتجنيد . واعلن الاسرائيليون ان خسائرهم البشرية والمادية التى وصلت الى ٦٥٤ قتيلا و ٣٨٩٠ جريحا و ٣,٥ مليار دولار قد فاقت خسائرهم فى الحروب العربية الاسرائيلية مجتمعة وفاقم الغزو الازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فى اسرائيل ، فارتفعت معدلات التضخم الى ٨٠٠ بالمائة ونسبة البطالة الى ٦ بالمائة ، وتزايدت حالات الهجرة من اسرائيل لخارجها ، وتنازعت ارادات التكتلين المشكلين للحكومة ، الليكود والمعراخ بشأن الانسحاب من لبنان وتصاعدت الازمة السياسية بينهما ؛ مما هدد بانهيار الائتلاف الحاكم اكثر من مرة .

الانسحاب بالاسرائيلى

وعلى صعيد العلاقات المصرية الاسرائيلية اتاح غزو لبنان ، الفرصة للقاهرة ، لتأخذ موقفا ، ادى لتجاحها فى كسر التوحيد العربى ضد كامب ديفيد ، دون ان يمس بشكل حقيقى جوهر علاقاتها باسرائيل . والارجح ان السياسة المصرية التى لم يكن الانسحاب الاسرائيلى ثمرة لضغوطها بل للمقاومة اللبنانية البطولية ، سوف تستند للانسحاب مع ذلك لتستعيد العلاقات المصرية الاسرائيلية قوته .

والشكل الذى تمت به المرحلة الاخيرة من الانسحاب من جنوب لبنان ، يؤكد الفهم الاسرائيلى لمعنى الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة والذى يتحول بموجبه الانسحاب الى بقاء دائم فى الارض تحت دعوى ضمان امن المستوطنات والترتيبات الامنية فاسرائيل تسحب وحدات جيشها من المناطق التى تحظى بكثافة سكانية وتعيد نشرها فى مواقع اكثر تحصينا تحت اسم «بضعة مئات من المستشارين العسكريين فيما اسمته بالشريط الحدودى الذى يمتد داخل الاراضى اللبنانية مسافه ٢٠ ميلا ، ويحتوى على ٥٥ قرية لبنانية من بينها قرية «جزين» ذات الاغلبية المسيحية التى يسيطر عليها جيش لبنان الجنوبى العميل لاسرائيل هذا فضلا عن «قوة الانتشار السريع» التى يحتفظ بها الجيش الاسرائيلى على امتداد حدود لبنان الدولية فى اول تطبيق اسرائيلى عملى للاستراتيجية الامريكية . فى توفير كل الامكانيات فى الانتشار السريع والتواجد الفورى للاحتلال عند الضرورة واحتفاظ الجيش الاسرائيلى بحرية العمل وعنصر المبادأة فى ضرب كافة الاهداف اللبنانية خاصة مع تزايد رفضها للشروط الاسرائيلية .

وفشل فى الداخل

واذا كان الغزو قد فشل فى تحقيق ...

الجميل — الاسد — بيريز

الشكوك الاسرائيلية حول قدرة جيش انطون لحد فى حماية حدود اسرائيل .

الثمن

قرار الانسحاب الاسرائيلى بهذا الشكل وفى هذا الوقت جاء ليحقق اكثر من هدف .. فهو رسالة للرأى العام الاسرائيلى بان حزب العمل الذى خاض الانتخابات ببرنامج يدعو للخروج من الورطة اللبنانية ، قد انجز وعده . ويأتى الانسحاب فى الوقت الذى يعلن فيه بيريز خطة جديدة للتسوية فى المنطقة حيث يبدو الانسحاب وكأنه استجابة لمطالب الاطراف العربية بانهاء احتلال لبنان ولتمرير هذه الخطة واعطاء دفعة جديدة لتطبيع العلاقات مع اسرائيل . ومن جانب اخر يوحى الانسحاب الذى لم يتم بان ثمة تغيير فى الموقف الاسرائيلى . يمكن حلفاء امريكا العرب من استعادة الثقة بها ، والمضى قدما فى طريق التسوية الامريكية بالشروط الاسرائيلية دونما حرج .

الا ان انهاء الصراع الطائفى فى لبنان ، واتمام المصالحة الوطنية ، ووقف الاقتتال الفلسطينى اللبنانى وبسط سيادة الدولة اللبنانية على قرى الجنوب بمساعدة المقاومة اللبنانية من شأنه ان يعطل الغام الانسحاب الاسرائيلى .

امينة النقاش

مصر تعيد طلاب بيروت العربية القادمين من قطاع غزة

ذكرت الانباء الواردة من قطاع غزة المحتل ان السلطات المصرية قد اعادت عند نقطة العبور فى مدينة رفح جميع الطلاب الفلسطينيين الذين كانوا يعتزمون السفر الى الاسكندرية لتأدية الامتحانات النهائية لجامعة بيروت العربية .

وذكر ان السلطات المصرية ابلغتهم بعدم السماح لهم بالسفر الى مصر الا قبل موعد الامتحانات باسبوعين فقط ..

□ خريطة توضح الحزام الامنى الاسرائيلى

سياستنا الخارجية

مبادرة بيريز «السلامية» ؟!

اغرت مبادرة الملك حسين للسلام ، وكذلك المحادثات التى أجراها العاهل الاردنى فى واشنطن ، رئيس وزراء اسرائيل كى تكون له «مبادرة سلام» هو الاخر .

ومبادرة بيريز فى جوهرها هى رفض لكل مايمكن اعتباره « ايجابيا » فى مبادرة الملك حسين .

● اصر بيريز على ان تقتصر المفاوضات على مفاوضات مباشرة بين وفد اسرائيل ووفد اردنى فلسطينى مشترك ، على ان يكون الفلسطينيون فى الوفد من خارج منظمة التحرير ، وعلى ان يجرى اختيارهم من بين سكان الاراضى المحتلة وممن يستحقون فى نظر بيريز لقب « الفلسطينيين الاصلاء » « الراغبين حقا فى السلام مع اسرائيل » ، اى ممن تخلوا عن مواصلة المقاومة بشتى صورها . ومعنى ذلك استبعاد منظمة التحرير من المفاوضات بكل فصائلها استبعادا قطعيا .

● كما استبعد بيريز « المؤتمر الدولى » كإطار للمفاوضات وقصر « الغطاء الدولى » للمفاوضات - ما اسماه الجانب الامريكى «بالمظلة الدولية» - على الا تكون هذه المشاركة لمساندة طرف من النزاع ضد اخر ، بل لتأييد فكرة المفاوضات المباشرة .

● بل استبعد بيريز حتى الان ان تجرى مفاوضات استطلاعية بين الجانب الامريكى والوفد الاردنى الفلسطينى المشترك ، لتجنب ان يكون لواشنطن كلمة فى تشكيل هذا الوفد المشترك ، ولتجنب ان تكون هناك شروط اقل صرامة فى استبعاد منظمة التحرير . واكد بيريز تمايزه عن الموقف الامريكى بتأكيد اصراره على رفض ان تزود واشنطن المملكة الهاشمية بأسلحة امريكية ، مالم تكن هذه الاخيرة قد انهت « حالة الحرب » مع اسرائيل .

واذا صح ان بيريز قد اظهر قدرا من التمايز عن خط الليكود فى مبادرته ، فلم يكن ذلك بقصد التوصل الى صيغة وسط يمكن ان تكون بداية لمفاوضات لن ترفضها سلفا الاطراف العربية المعنية ، بل لاسباب تتعلق بالمناورات السياسية الداخلية فى اسرائيل ، ولخلق ظرف يمكنه من الاستمرار فى رئاسة الوزارة بعد انقضاء مدة السنتين المقررة لبقائه فى هذا المنصب حسب الاتفاقات التى بنى على اساسها الائتلاف الحكومى الحالى .

فقد تجنب بيريز فى مبادرته اية اشارة الى اتفاقات كامب ديفيد . ولم يحتكم اليها كأساس للمفاوضات القادمة . بل قال صراحة انها سوف تجرى « دون شروط مسبقة » وبذلك ذهب بيريز الى ابعد من القاهرة فى التسليم بأن هذه الاتفاقات قد عفى عليها الزمن ، ولاتصلح اساسا «لاحياء عملية السلام» .. وصحيح ان بيريز بهذا الموقف يرضى الملك حسين الذى وقف على الدوام ضد هذه الاتفاقات . ولكن الصحيح ايضا انه موقف يؤكد به بيريز تمايزه عن شامير الذى يتمسك بها اليوم اكثر مما اقرها يوم ابرامها ، واصبح يصر على ان تكون كل مفاوضات قائمة بمقتضاها .

وربما كان الدليل القاطع على ان بيريز اراد بمبادرته دعم مركزه الداخلى اكثر مما اراد به تحريك مفاوضات مجدية ، هو تعليقها على شرط ان يكون للملك حسين رد عليها فى مدة لاتتجاوز ثلاثة اشهر . اى فى وقت يتاح فيه لبيريز اجراء المفاوضات ولاتكون رئاسة الوزارة الاسرائيلية قد انتقلت بعد الى شامير .

غير ان مجرد ان تكون مبادرة بيريز محكومة بالموازين الداخلية الاسرائيلية ، فى وقت يزعم فيه انه اراد بها مخاطبة اطراف عربية ، امر لابد ان يحكم على مبادرته بالفشل ولابد ان تنتهى كما انتهى مخططه للانسحاب من لبنان بعدم ارضاء اى من الاطراف المعنية . فليس الانسحاب كاملا . ومازال هناك المئات من الضباط والمستشارين مع جيش جنوب لبنان الذى يتبع العميل انطوان لحد ، وفى المناطق الحدودية التى تعتبرها اسرائيل مناطق تمس أمنها مباشرة . وقد أعلن وزير الدفاع رابين أن جيش اسرائيل لن يتردد فى القيام بعمليات استطلاعية ، بل بعمليات هجومية ضد مواقع المقاومة اللبنانية لمدة عدة ايام كلما استدعى الامر ذلك .

كان رد الملك حسين وكذلك رد منظمة التحرير على مبادرة بيريز بالرفض البات وقد سكتت القاهرة حتى الآن . ولم تتعرض صحفنا القومية للمبادرة إلا باشارة عابرة . فهل يستخلص من ذلك أن للقاهرة موقفا أقل حزما فى تناول المبادرة من الاطراف الاخرى العربية المعنية ؟

محمد سيد أحمد

العـــرب والعـــالـــم

التجمع السودانى يطالب بتصفية اثار نظام نميرى

اصدر تجمع السودانيين الجنوبيين برنامجه السياسى للمرحلة القادمة والذى اشتمل على خمسة قرارات تتضمن

١ - ضمان حقوق الانسان الاساسية وحرية التعبير والعقيدة .

٢ - التصفية الكاملة لاثار نظام مايو النميرى ومحاكمة قادته وتبنى دستور ١٩٥٦ والغاء تشريعات سبتمبر وحرية قوانين الادارة الاهلية ومطالبة الحكومة الانتقالية بالاتصال بالحركة الشعبية لتحرير السودان واعطاء الحكم الذاتى الاقليمى للمناطق الاقل تطورا كالشرق والغرب وجنوب النيل الازرق ومحاربة الاتجاهات الانفصالية .

٣ - تحرير الاقتصاد السودانى وتخصيص بنود عاجلة للمناطق الاكثر تخلفا واعادة النظر فى اتفاقية مياه النيل وتجميد العمل فى مشروع قناة جونجلى .

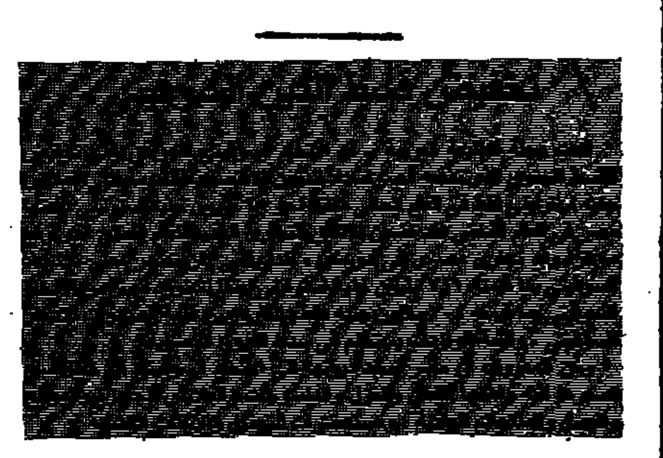
٤ - الاعتراف بتباين الثقافات والاديان فى السودان وتقنين هذه القيم فى المناهج التعليمية وعكس التباين فى اجهزة الاعلام والفصل بين الدين والدولة .

٥ - انتماء السودان لكتلة عدم الإنحياز والغاء اتفاقيتى الدفاع المشترك مع مصر والانسحاب من حلف دول البحر الاحمر وتصفية القواعد الاجنبية وطرد الخبراء الاجانب من مستشارى امن الدولة ومنع أى نشاط تخريبى ضد الدول المجاورة .

مؤتمر للمغتربين السودانيين بالخرطوم ..

ذكرت صحيفة الشرق الاوسط .. ان حكومة السودان التى تسعى لاعادة بناء الاقتصاد السودانى قد قررت الدعوى لمؤتمر المغتربين العاملين بالخارج فى الشهر القادم بالخرطوم لبحث مساهمتهم فى انقاذ الوطن ، وبلورة سياسة عامة تجاههم .. كما تسعى الحكومة لانشاء بنك جديد لتوظيف مدخراتهم التى لايتم تحويلها للسودان ، والتى تقدر بحوالى مليار دولار سنويا ..

ومن المعروف ان هناك حوالى مليون ونصف مليون مواطن سودانى يعملون خارج السودان فى دول العالم العربى ، وتقدر مدخراتهم السنوية بحوالى ٢ مليار دولار ، يحولون منها للسودان حوالى النصف ، ويحتفظون خارج السودان بالنصف الاخر .



حبش : حرب المخيمات تهدد تحالفنا مع سوريا



جورج حبش

قال الدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان هجمات رجال ميليشيا امل الشيعية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى بيروت سببت ازمة فى العلاقات مع سوريا .

وحذر حبش من استمرار تلك الحرب قائلا ان استمرار تلك المذابح واستمرار الهدف السياسى وراءها اى شطب البندقية الوطنية الفلسطينية من الساحة اللبنانية يتعارض مع ركنى من الأركان التى قام عليها التحالف مع سوريا .

فرنسا ترحب بوفد اردنى - فلسطينى

قال بيان لوزير الخارجية الفرنسى رولان دوماء ان وفدا اردنيا فلسطينيا مشتركا سوف يزور باريس قريبا ويتنظر انه توافقه دول المجموعة الاوروبية على استقبال هذا الوفد ايضا والصين هى الدولة الوحيدة بين الاعضاء الخمسة الدائمين فى مجلس الامن التى استقبلت الوفد حتى الان .

اكتشاف البترول ... وخيارات صعبة أمام صنعاء

تزعم السعودية ان البترول المكتشف فى اليمن الشمالى ليس سوى جزء من حوض بترولها الضخم فى قلب الجزيرة العربية ، كما انها استقبلت اكتشاف البترول بحشد قواتها على حدود البلدين ..

وقد فسر المراقبون قرار صنعاء باقامة مصفاه للبترول فى ميناء الصليف ، وعدم رغبتها فى استخدام مصافى عدن التى تسمح طاقتها الحالية بتكرير بترول اليمن الشمال ، بأن اكتشاف البترول اصبح يؤثر فى قضية توحيد شطرى اليمن ، ووضع صنعاء امام خيارات صعبة ..

● ● قال رجيف غاندى فى ختام زيارته لواشنطن انه أقل توجسا من لجوء باكستان الى صنع قنبلة نووية .. ولكن .. !! ● ●

التكنـــولوجيا النـــووية .. ركـــيزة اســـتقلال الهـــند

فى تصريح لصحيفة لوموند الفرنسية قبل زيارته لفرنسا اكد راجيف غاندى رئيس وزراء الهند ان بلاده لم تتخذ بعد قرارا بانتاج السلاح النووى رغم قدرتها على اتخاذ هذا القرار منذ احد عشر عاما ولكنه اكد ايضا ان باكستان على وشك انتاج السلاح النووى .. ان لم تكن تمتلك بالفعل قنبلة نووية بل اكثر من قنبلة وهو مايشكل من وجهة نظر الهند اختلالا فى قواعد اللعبة يقتضى التفكير جديا فى انتاج السلاح النووى وهو قرار لن يتطلب اكثر من بضعة اسابيع او بضعة شهور على الاكثر لوضعه موضع التطبيق .

ويأتى تصريح راجيف غاندى ليلقى الضوء من جديد على قضية هامة ومتعددة الابعاد هى قضية الدول التى اصبحت على اعتاب امتلاك السلاح النووى فى العالم الثالث ومدى تأثير ذلك على موازين القوى العسكرية وهيكل العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية .

وقد كانت الهند من اول الدول التى حرصت على ان تبدأ برنامج لابحاثها النووى مبكرا (١٩٤٤) وتشير التقديرات الى انه اصبح لديها برنامج للطاقة النووية يمكن مقارنته ببرامج الطاقة النووية فى الدول الرأسمالية الغربية بل ان لديها مخزونا من البلوتونيوم يكفى لانتاج ٢٠٠ قنبلة نووية .

ويرجع حرص الهند على تطوير التكنولوجيا النووية لاعتبارات امنية وسياسية على المستويين الاقليمى والدولى فالسلاح النووى يمكن ان يكون من وجهة النظر الهندية اداة ردع فى منطقة جنوب شرقى اسيا بصفة عامة واداة ردع فى مواجهة الصين وباكستان بصفة خاصة بسبب الخلافات بينها وبين هاتين الدولتين على الحدود .

الرؤية الهندية للاستقلال

والسلاح النووى هو ايضا اداة لتدعيم استقلال الهند على المستوى الدولى فهى كدولة غير منحازة تعتقد ان الخيار النووى هو احد العوامل الاساسية التى تكفل لها تحقيق هذا الاستقلال وقد عبر عن ذلك احد المحللين السياسيين فى الهند فأوضح ان الهند تسعى بالاساس الى الحد من القوة السياسية للدول الكبرى وهى القوة التى تستمدها اساسا من قدرتها على منح وبالتالى حجب المساعدات الاقتصادية او قدرتها على تهديد ...

«العقدة النفسية الهندية»

غير ان بعض المحللين الغربيين لهم رأى ... منتصف الخمسينيات وقامت بتطويره بالتعاون مع الولايات المتحدة وتشير التقارير ... الشاسعة بين الدول الرأسمالية المتقدمة ودول العالم الثالث وهى الهوة التى تزداد اتساعا ...

منى سالم

أقـوال

● ● نحن مصرون على محاكمة كل شخص متهم بسوء الادارة والفساد ولا يمثل نميرى استثناء بأى حال من الاحوال

الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب
رئيس المجلس العسكرى الحاكم فى السودان

● ● ليست هناك اى قوة محلية لبنانية قادرة حاليا على منع حدوث عمليات ارهابية ضد اسرائيل ولذا فان الجيش الاسرائيلى سيتكفل بهذه المهمة بنفسه

موشى ليفى
رئيس أركان الجيش الاسرائيلى

● ● ان الفجوة بين الاهداف المرجوة والنتائج التى اسفر عنها الغزو الاسرائيلى للبنان ، باتت واسعة لدرجة ان اسرائيل مرشحة للفوز بجدارة بالجائزة الاولى فى سوء تقدير الحسابات التاريخية والعسكرية

أبا إيبان
وزير خارجية اسرائيل السابق

التكنولوجيا النووية .. «ركيزة إستقلال الهند»

رجيف غاندى

□ برقيات

● الكويت

ذكرت جريدة السياسة الكويتية ان ...

● باريس

اعلن ... (الوطن) وهو اذاعة حرة ... باسم الجالية العربية والاسلامية فى باريس ...

«ناميبيا» علــى مذبــح جنــوب أفريقيــا والــولايات المتحــدة

اقدمت حكومة جنوب افريقيا العنصرية على تنفيذ خطتها باعلان استقلال دول (ناميبيا) وجنوب غرب افريقيا على ان تحتفظ جنوب افريقيا بالسيادة عليها بينما تتمتع الحكومة الانتقالية التى بدأت عملها منذ اول امس (١٧ يونيو) وكذلك البرلمان ... بالقضايا المحلية حيث ستظل الشئون الخارجية والدفاع فى ايدى حكومة جنوب افريقيا .

وتتشكل الحكومة الانتقالية من الاحزاب الستة التى كونت تحالفا حزبيا مواليا لحكومة جنوب افريقيا وهذا التحالف اقيم فى مواجهة حركة التحرير الوطنى «سوابو» وهى المنظمة التى يقودها «سوام نجوما» وقد تأسست منذ ٢٥ عاما وتحتل مقعد «مراقب» فى الامم المتحدة وهى عضو كامل فى منظمة دول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وقد حصلت على تأييد دولى باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد لشعب «ناميبيا» مثل منظمة التحرير الفلسطينية وتخوض المنظمة كفاحا مسلحا ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى ومن اجل استقلال دول «ناميبيا» .

وتعود مشكلة «ناميبيا» الى عام ١٨٨٤ عندما احتلها الالمان واضطروا الى الانسحاب منها بعد هزيمتهم فى الحرب ...

سوام نجوما

مارفضته حكومة جنوب افريقيا وقد تحدت تلك القرارات وتدخلت الولايات المتحدة الى جانبها عدة مرات باستخدام «الفيتو» لمنع صدور قرار من مجلس الامن باعتماد تطبيق مقاطعة شاملة من المجتمع الدولى لجنوب افريقيا .

الشروط الامريكية

وتصر جنوب افريقيا والولايات المتحدة على ضرورة الربط بين قضية ناميبيا ومسألة وجود قوات كوبية فى انجولا ...

من يردع جنوب افريقيا

وهكذا فان قرارات الامم المتحدة ... والمنظمات الدولية لم تردع جنوب افريقيا عن مواصلة مخططها فى استمرار احتلال ناميبيا ...

وتصبح قضية استقلال شعب ناميبيا مماثلة لقضية استقلال الشعب الفلسطينى وكما تقف امرائيل والولايات المتحدة وجنوب افريقيا فى خندق واحد تقف القوى الثورية والمناضلة فى منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة «سوابو» فى خندق واحد وهى قوة تعتمد على الكفاح الوطنى المسلح كما تعتمد على التأييد الدولى من اجل استقلال شعبى فلسطين وناميبيا .

احمد سيد حسن



□ جريدة كل الوطنيين

● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولار تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة بالقاهرة - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين :

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم الزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى شارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطحن خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش الصيرفى البحيرى ● بنى سويف : شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبرت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● قنا : جامع المعنى ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

فى عالم الدواجن أيضا
الكبير يأكل الصغير
الكتاكيت أصابها الإنفتاح بالطاعون والشلل الرعاش!

فجـأة .. أصبحت تربية الدواجن ظاهرة تلفت النظر .. انتشرت المزارع حتى أصبحت خطرا يهدد الارض الزراعية فى آخر احصاء حكومى كان تعداد مزارع تربية الدواجن قد وصل الى عشرين الف مزرعة .

ثم .. تحولت المزارع ذاتها الى مشكلة .. البعض مهدد بالتوقف والبعض الآخر أغلق أبوابه !

وكماحدث فى البيض .. إتجه البعض لإلقاء الكتاكيت فى النهر . يحدث هذا فى الوقت الذى ترتفع فيه أسعار اللحوم .. والدواجن .. والاسماك بشكل جنونى .

والسؤال .. ماذا وراء ذلك ؟

وماهى الاسباب لهذا الكر .. والفر من عالم الدواجن ، فى جولة « الاهالى » للبحث عن إجابة تبين أن .. وراء ذلك الانفتاح الاقتصادى الذى استورد لنا ٢٨ مرضا من بينها الطاعون البقرى والشلل الرعاش .

ووراء ذلك اسرائيل التى صدرت لنا كتاكيت مريضة ضعيفة القيمة بدعوى « رخص الثمن » !

ثم .. كان لامريكا – بالطبع – نصيب من هذه الكارثة . فكما تفعل فى الدواء .. ولبن الاطفال حيث تصدر لنا نوعيات بطل استعمالها هناك .. تفعل فى شىء آخر ونوعية اخرى تختلف تماما عن تلك التى تربى فى موطنها الاصلى .

والكلام ليس تهما تلقى .. ولكنه من أفواه المختصين فى رحلة البحث فى اكثر المناطق كثافة بمزارع تربية الدواجن .. فى مركز السنطة غربية .. وتفهنا الاشراف مركز ميت غمر دقهلية .. فى كفر شكر قليوبية .. وميت أبوعلى وطاروط شرقية .. كانت هذه هى الصورة !!



ولم تختلف الصورة فى مكان عن آخر فحيثما ذهبنا كانت مزارع العنبر الواحد تعانى من توالى الخسائر وتغلق أبوابها بعد أن عجز أصحابها عن الاستمرار وركبتهم الديون .

ففى ميت حواى وكفر ميت حواى من جملة ١٨٠ مزرعة هدمت ١٦مزرعة وتوقف ١٢٠ مزرعة والمدينون فقط هم الذين مازالوا يعملون .

وكمايقول الاستاذ صالح زكى « لانهم إن توقفوا رفع عليهم الدائنون قضايا وعرضوهم للسجن » وفى تفهنا الاشراف من بين ٢٠٣ مزرعة لايعمل سوى ١٥ مزرعة فقط والباقى إما متوقف أو جارى فيه الهدم فعلا .

غلبـان بـاع أرضـه

ومع بعض أصحاب المزارع التى تم هدمها كان حوارنا مع هؤلاء :

« حمودة عبد الحميد حمودة » – « فتحى محمد السويدى » – « مصد أبوواقى » – « محمد الوردانى » – « حامد حريز » – عبدالحليم محمود ابراهيم » – عبد السلام عبد الغنى السعدنى » – « احمد يوسف عبد الوهاب » – وآخرين .. ويقول الشيخ محمود أبوناقع – من تفهنا وصاحب مزرعة مغلقة – « الناس قلت بعد مباعت البهايم والارض وخصرت الجلد والسقط إن كان حسن وافى او عبد العزيز الاسود والسيد أبو المجد ومحمد مشرف ووهيبة زوجة السيد الجدى وغيرهم وغيرهم ماتعدش . وغريب غلبان باع فيها نصف فدان إيه اللى عاد عليه » وتتوالى الاسماء بعدد المزارع المتوقفة والتى زادت على ١٨٠ ومن « ميت حواى » بعد ذلك تأتى اسماء فؤاد وسيد أحمد جبر و « حامد موسى جودة » و « الشحات على النحاس » و « عبد البصير عبد الحى شلبى » وآخرين وفى كفر شكر وطار وط وميت أبوعلى وحيثما ذهبنا كان التوقف أو الهدم هو الظاهرة العامة والاستمرار فى العمل هو الحالات المفردة ، ويقول الحاج سعيد – أقدم مربى دواجن فى تفهنا الاشراف – « إحنا لو كنا لاقيين فيها خير ولو بسيط كنا حانقفل ليه » ولكن حيل الصبر انقطع والسنتين الأخيرتين دول خسارة وراخر ووكل حاجة طالعة فى الغالى واللى تشتريه النهارده بعشرة يصبح بكره بعشرين . إن كان كتكوت واللا علاج ولا علف » ويقدم « صالح ابراهيم دسوقى » من ميت القرش مقارنة سعرية فى هذا الاتجاه فيقول « ناخذ الاسعار بين سنة ١٩٨٣ والسنة اللى احنا فيها – ١٩٨٥ – ارتفع العلف من ٢٣٥ جنيها الى ٢٧٠ للطن . وارتفع أجر العامل من ستين الى مائة جنيه فى الشهر هذا الى الادوية التى ارتفع ثمنها الى الضعف اى بزيادة اجمالية فى الاسعار تصل الى ٤٠ ٪ ..

ويستأنف الحاج سعيد « واللى غطى ووطى حكاية الضرايب اللى نازلة ترف واللى ربطوها علينا وهمة قاعدين على المكاتب من غير مايبجو يشوفوا إيه اللى بيجرى لنا . هو اللى بيكلف ١٠٠ ويبيع بـ ٩٠ يستنى ليه إلا إذا كان مجنون » ومايقوله عمى سعيد منطقى لأنه لو لم تكن هناك متغيرات حدثت فى عالم تربية الدواجن حولت المكسب الى خسارة لماهجر الناس هذا النوع من الاستثمار وبنفس السرعة التى أقبلوا بها عليه بالامس .

الفلاح .. بين الضرائب .. وحقل الالغام

ويقول « صالح زكى » أحد الذين ارتبطوا بقضية الدواجن منذ أيامها الاولى فى قرية ميت حواى مركز السنطة « ليس فى المسألة غرابة . والامر طبيعى فى الحالتين فالاقبال كان فى البدء عندما كانت لمزارع الدواجن أرباحها وللناس فى مستقبلها آمال عريضة . وقد توهم الفلاحون أنهم بالتحول الى تربية وبيع الدواجن قد وصلوا إلى شاطىء السعادة ولكن بعد أن اغرقتهم ضرائب الحكومة المباشرة والاتاوات التى تحصل عليها من فروق أسعار القطن والارز وغيرها من محاصيل التسويق من اكتشفوا الوهم . خاصة وأن الحكومة قدمت لهم التسهيلات فى الحصول على العلف – ١٥ طن ذرة صفراء للعنبر ٥٠٠٠ كتكوت فى الدورة الواحدة بسعر ٦٠ جنيها للطن وقروض ميسرة بفائدة ٧ ٪ ولم تكن هناك صعوبات تذكر فى أى شىء – ولكن وبعد أن ابتلع الناس الطعم الحكومى وراهنوا على الدواجن بجميع مايملكون ظهرت المتاعب واتضح لهم أنهم دخلوا حقلا مليئا بالالغام لم يدرسوا خباياه أو يتبينوا طبيعته » .

الحكـومـة أول من غـدر

ويقول أحد مربى الدواجن من « تفهنا الاشراف » – رفض ذكر اسمه – « الحكومة هى أول من غدر بنا لأنها أخذت تقلل حصص المزارع من الذرة الصفراء حتى منعتها بالكامل ورفعت سعر الفائدة على القروض الى ١٤ ٪ » ، وبعد ذلك توالت المتاعب وزادت حدة المنافسة . وبدأ الجانب الاضعف – مزارع العنبر الواحد – يخرج من الميدان وشاعت ظاهرة إغلاق المزارع وهدم بعضها والعودة الى ماقبل نقطة البدء وهرب الكثيرون من عالم الدواجن بعد خسر وافيه جلودهم .

شـروط حضـرة المهـندس

تأخذها من الالف – من بدء إقامة المنشأة – هكذا يبدأ المهندس الزراعى سيد شوقى السيد – أحد المربين فى ميت القرش حديثه لقد كان الناس فى الاول يكتفون فى بناء المزرعة بالمونة الخضراء – من الطين – والسقف الغاب وأعمدة الطوب أما الآن فمهندس الرخص يشترط سقف مسلح أوصاج مضلع أو اسبستس من سورناجا – وعواميد مسلح بينما السقف الغاب عازل واقتصادى وصحى . والمزرعة النهارده وعلى شروط مهندس الرخص هى ...

٥٠٠ متر أرض فراغ العنبر ، ٣٧٥ متر منافع وجيرة – كله ٨٧٥ مترا يعنى ٥ قراريط فئة ٦٠٠ جنيه الى ٧٠٠ جنيه – بسعر الارض الزراعية وإجمالى ٣٠٠٠ جنيه + ١٧٠٠٠ مبانى ومنشآت وأدوات لزوم الترخيص – أنابيب وشفاطات ومراوح وكلوبات وطفايات وسقايات وعلافات .. وغيره – ونهار مايهدها بيضيع عليه أكثر من نص العشرين ألف جنيه ولايبقى سوى الارضية وكام ألف طوبة وشوية خردة » .

كتكوت اسرائيلى مريض !!

يؤكد اسماعيل محمد مهدى – وأخوه صاحب مزرعة توقفت عن الانتاج – « ان الكتكوت الذى يربى فى مزارعنا متأخر جدا فى الرتبة على المستوى العالمى من حيث المناعة والنمو والقدرة على تحميل اللحم » ومع الانفتاح الاسرائيلى على مصراعيه فى اعقاب كامب ديفيد يقول الدكتور عبدالحميد العليمى – طبيب بيطرى – لقد قدمت اسرائيل للتجار المصريين كتكوت « الاناكا » واغرتهم برخص سعره ولكنه جاء محملا بالامراض التى تفشت فى مزارع الدواجن وتوطنت فى البيئة المصرية ويزيد الدكتور – البيطرى – عبدالله مزارع لن سنوات الانفتاح وماصاحبها من تسيب وضعف فى الرقابة قد حملت الى مصر اكثر من ٢٨ مرضا وافدا فى الحيوانات والدواجن اشهرها ذلك النوع الغريب من وباء الطاعون البقرى وأمراض « الجمبورد » وال « كوكيديا » والشلل الرعاش فى الدواجن والى جانب ذلك فقد زادت أسعار الكتاكيت فى المؤسسة من ١٥ قرش للكتكوت الى ٣٤ قرش وكانت المؤسسة تترك ٢ ٪ سماح والآن لاتترك شيئا علاوة على أن نسبة النافق ازدادت من ٥ ٪ إلى ١٦ ٪ أى من ٢٥٠ كتكوت فى المتوسط إلى ٨٠٠ كتكوت نتيجة تفشى الامراض والضعف المطرد فى المناعة علاوة على عدم فاعلية الامصال – خاصة بعد وصول كتكوت الاناكا الاسرائيلى – ويؤكد الاستاذ صالح زكى أن الكتاكيت يجرى عليها فحص الكترونى فتحجز النيوك أماالتربى فى مزارع القائمين على التفريخ من القطاع الخاص أولتباع بسعر أعلى – ٥٠ قرش – للكتكوت ويستطرد قائلا « ان هناك أشياء غريبة فى مسألة الكتاكيت هذه فالبرغم من اننا استنبطنا أصنافا محلية شديدة التميز سواء فى انتاج البيض أو تحميل اللحم أو مقاومة الامراض وانخفاض نسبة النافق مثل الكتكوت « مط روح » بياض و « جميزى » – لحم وبيض – إلاأن هذه السلالات لاتعمم ولسبب غير مفهوم مع أن مصدرى الكتاكيت أو بيض التفريخ إلينا لايرسلون نفس الرتب التى يربونها فى بلادهم بدليل أن متوسط الوزن فى امريكا ٢ كيلو ومتوسط الوزن فى مصر ١ كيلو جرام لأنهما بالقطع ليسا من رتبة واحدة .

الامن الغذائى .. غير مستقر

يقول جاب الله – مربى دواجن من تفهنا الاشراف – لقد كانت حصة الـ١٥ طن ذرة صفراء للعنبر ٥٠٠٠ كتكوت فى الدورة تحل مشكلة العليقة فى جوهرها ولكن وبعد إنتقاص هذه الحصة تدريجيا ثم إلغاءها فى النهاية أصبح على المربى أن يحصل على العليقة كلها من مصانع العلف التى كمايقول المهندس عاطف رفعت الاسعار بشكل صارخ

هذا علاوة على « الاكرامية »

ومصاريف التحميل ٢ جنيه وقد يستلزم الامر كمايقول صالح ابراهيم دسوقى أن تدفع ٢٠ جنيها للسيارة نقل ولاتعود إلابطن واحد أونصف طن ويؤكد حسن غازى – مربى من كفر شكر – « الاسعار دى بتاعة النهارده لأنه كل يوم هو فى شأن والاسعار فى الطالع على طول ويمكن على شهر ١١ ودخول الشتا الطن يزيد كمان ١٠ جنيهات أو ٢٠ جنيها مين يعلم ده من سنة ٧٧ كان الطن التاهى لايزيد على ٨٠ جنيها ، وليس ارتفاع السعر هو مصدر المتاعب وحده فى موضوعه العليقة – وانما قد لانجد العليقة – بالمرة ويحدث هذا فى وسط الدورة نذهب إلى المصنع فلاتجد عليقة لأن رصيد الذرة الصفراء يكون قد انتهى فنضطر الى الشراء من السوق السوداء بزيادة اكثر من ٥٠ جنيها للطن الواحد ومش بس العليقة هى المشكلة وانما احنا بنفرش العنبر تبن بأكثر من ١٠٠ جنيه فى الدورة الواحدة » هكذا يقول حسن زغارى

تحقيق : محمد عراقى

الدواء فى محلات البقـالة

ليس لدواء الدواجن حصام حسين سعد « أى ضابط فالجميع يعمل بتجارة الادوية برخص وبدون رخص فى الصيدليات والدكاكين وحتى فى المنازل ولاتوجد رقابة على الاسعار ولا اختبارات تأكد من صلاحية الاصناف المعروضة ورغم أن تكاليف العلاج فى الدورة قد زادت من ٨٠ جنيها فى الدورة الى ٥٠٠ جنيها فى الدورة وقد تصل الى ٨٠٠ جنيه فى الحالات الوبائية والسبب فى ذلك كثرة الاوبئة ونقص فاعلية الدواء بسبب الغش أو بسبب المناعة التى اكتسبتها الميكروبات .

انهم يهربون من المزارع

بالرغم من زيادة أجرة عامل المزرعة من ٦٠ جنيها فى الشهر الى ١٠٠ جنيه إلاأنها نادرة للغاية فالعمال يهربون من المزارع لأن العمل فيها مرهق ولأن لها أنواعا من أمراض المهنة التى لاينجو منها عامل وبالذات الامراض الجلدية وأمراض الجهاز التنفسى كمايقول الدكتور عبدالحميد العليمى ويزيد على ذلك أن أصحاب المزرعة يطعمون العمال من الدواجن المريضة وبعض هذه الامراض تنتقل الى الانسان .

للكبـار فقـط

يقول المربى عاطف فكرى القرموطى من تفهنا الاشراف « إن عملية الدواجن تحتاج إلى تمويل ضخم لايقدر عليه المربون الصغار – بعد أن يكونوا قد استنفدوا رأسمالهم بالكامل فى المنشآت الثابتة – وهم حين يلجأون الى بنك القرية لتمويل عملياتهم يحاسبهم على سعر فائدة ١٤ ٪ واحيانا لاتسعفهم قروض فيضطر للتعامل مع المرابين الذين يقرضونهم بفوائد تصل الى ٢٠ ٪ .

الوسطاء فى بورصة الدواجن

إن الوسطاء فى عملية الدواجن هم الذين يخرجون بنصيب الاسد فى جميع مراحل التربية وبالذات عند التسويق حيث يتحكم فى العملية عدد معين من المتعهدين والموردين للمصالح والمنشآت الحكومية – والتجار وخاصة تجار الصعيد و « يحتفظ التجار لأنفسهم بأعلى نسبة ربح ممكنة مستغلين عدم كفاية المجازر الآلية واضطر المربون الى بيع انتاجهم فى مدة معينة – من سن ٤٥ يوما إلى ٥٠ يوما – والاإن الابقاء على الدواجن بعد هذه المدة يعتبر عملية خاسرة . حيث يزداد معدل استهلاك الدجاج للعليقة ويقل معدل التحويل وتحت هذه الظروف يجبر المربى على البيع وبالسعر المعروض أياكان هذا السعر .

الحكـومة تنحاز للكبار

يفسر المربى صالح زكى صالح ظاهرة الاقبال على إقامة مشروعات الدواجن العملاقة وارتفاع أسهم شركات الدواجن الكبرى فى الوقت الذى تخرج فيه جماعات المربين الصغار – وبالذات اصحاب العنبر الواحد – من الميدان ونشهد كل يوم مئات التلفيات وطلبات التوقف وتسليم – الكارثة – بأن ذلك شىء طبيعى . ففى ظل المنافسة غير المتكافئة تخرج الجوانب الاضعف وهم أولئك الفلاحون الصغار الذين تحولوا من الزراعة الى هذا النوع من النشاط غير واعين بألاعيب السوق فسرقهم الوسطاء وقصمت ظهورهم الضرائب وتحيزت الحكومة للكبار ضدهم »

● ونسأل عن صور هذا التحيز فيقول صالح زكى :

« أولا : فى الوقت الذى حرمت أصحاب المزارع الصغيرة من الذرة الصفراء نهائيا مازال أصحاب المزارع الكبرى يحصلون على حاجاتهم منها بسعر مدعوم – ٦٠ جنيها للطن – ويقومون بتصنيعها بأنفسهم ، وهذا يوفر عليهم ٤٠ ٪ على الاقل من سعر العليقة علاوة على مايحصلون عليه من أرباح نتيجة بيع الفائض للمربين الصغار .

« ثانيا : بينما تصل فوائد السلف لمزارع العنبر الواحد والعنبرين ١٤ ٪ تحصل مشاريع الدواجن الكبرى على قروض مدعومة السعر ٧ ٪

● علاوة على أن المزارع الكبرى تعمل بعيدا عن الوسطاء فهى تتحكم فى العملية كلها من الحصول على بيض التفريخ الى استيراد الدواء وتصنيع العليقة واخيرا المجازر الآلية والثلاجات ومنافذ التوزيع »

ما العمـل !!

يقول ضياء الدين رمضان – صاحب مزرعة من ميت محسن دقهلية – الدواجن الآن هى البروتين المتاح للفئات غير القادرة بعد أن وصلت اسعار اللحوم الحمراء حدا فوق طاقاتهم ، ويضيف – لولا مزارع الدواجن لوصل سعر كيلو اللحم عشرة جنيهات » ، ومن أجل اتاحة البروتين لغير القادرين دون تحكم الجزارين واصحاب المزارع الكبرى ومن أجل انقاذ المزارع الصغيرة وحماية اصحابها من الخراب تبلورت مطالب المربين الصغار فى المقترحات التى قدمها ضياء رمضان ووافق عليها المربون عرضناها عليهم وتتضمن :

□ تكوين جمعيات تعاونية واتحادات مربى الدواجن على اساس ان يساهم كل عنبر ٥٠٠٠ كتكوت بحصة مالية ٥٠٠ جنيه او نحو ذلك ومن حصيلتها تنظم عمليات .

□ اقامة مجزر آلى يخدم المساهمين وبسعر السوق مع دفع القيمة فورا .

مصنع اعلاف لخدمة المساهمين بعيدا عن تعقيدات القطاع العام واستغلال القطاع الخاص .

□ صندوق تأمين الكوارث التى قد تصيب بعض المربين .

□ التحكم فى عمليات الادوية والامصال من حيث ضمان الصلاحية ودقة التركيب ومعقولية السعر والتأكد من مطابقة العبوة و « للنكت » .

معمل تحاليل بيطرية لخدمة المربين .

□ جدولة عمليات الانتاج فى المزارع لضمان سيولة وانسياب الانتاج وعدم حدوث ازمات تخمة او نجوات بين فترات الانتاج .

□ تنظيم عمليات الحفظ فى الثلاجة والتسويق حسب احتياجات الطلب زمنيا وجغرافيا .

□ عمل محرقات للنافق من الدواجن .

□ تمكين المربين من الحصول على القروض المدعمة وحل مشاكلهم مع الضرائب .

ثم يتحفظ ضياء الدين رمضان قائلا – على ان يقتصر المشروع على صغار المربين – عنبر او عنبرين – لان لنا تجربة مع الكبار – كنا قد بدأنا فى سنة ١٩٨١ فى مشروع من هذا النوع على نطاق الدقهلية ولكنهم حاربوه وبالمثل جمعية ميت غمر التى لايعرف المساهمون فيها اين ذهبت اموالهم ويعود ليؤكد ان ضمان نجاح المشاريع التعاونية لتربية الدواجن هو اقتصارها على المربين الصغار

صباح الأربعاء ..
كـلام جـرايـد

فجأة ، دب الحماس فى أوصال المحررين وقرروا القيام بحملة صحفية ضد الاقطاع العائد .. والعدوان على قرارات ثورة يوليو واحدا بعد الاخر .

وللفارق السن والحكمة اقتنع اعضاء مجلس التحرير .. ولكن بعد تفكير وروية .. واعطوا الضوء الاخضر لحملة صحفية

تنعش بها ذاكرة القراء حول ايام زمان .. ومصائب زمان التى يترحم عليها الاخرون ..

وبينما نحن نستعد لحملتنا ونجمع خبايا ما الدهر بعد بثورة يوليو اذا بالمستشار القانونى للصحيفة يأتى محتجا : أنتم تبالغون .. الاحكام القضائية التى صدرت أخيرا لم تلغ قرارا واحدا من قرارات الثورة .. لاشأن لها بمسألة الاصلاح الزراعى التى تحتاج الى بحث ، ولكن اذا كنتم تقصدون حكم أبو الفتح فالحكم لم يلغ قرارا لمجلس الثورة أو محكمة الثورة بل وكان التحصين الذى احاط به الدستور قرارات الثورة سارى المفعول تماما .

و .. اكتشفنا الفخ الذى وقعنا فيه ، نحن والقراء لقد اوحت الطريقة التى نشرت بها صحيفة الوفد .. كما اوحت مصادرنا من الاصدقاء الوفديين بان القضاء بعد النظر فى الثورة وان ماتم مصادرته سوف يعود وما تم تأميمه قادم فى الطريق .. و .. كل ذلك ولم يكن نص الحكم قد اتيح لاحد او نشرته صحيفة نشرا كاملا .

فى الحكم القضائى تتضح الحقيقة التى ننشرها على الصفحة الرابعة والتى تقول ان قرار المصادرة الذى تعرض له أبو الفتح قرار قضائى لعدة أسباب ابرزها استيفاء ديون كانت مستحقة عليه عندما هرب الى خارج البلاد .. وفى الحكم القضائى يتضح انه لا عدول عن قرارات الثورة وانما الامر اعادة حق فى جزء من الممتلكات كان ينبغى ان يعود منذ زمن .

نفس الفخ وقعنا فيه عندما صدقنا مجلة اسبوعية تتحدث عن قضية مرفوعة لنقل عبد الناصر من مقبرته والاستيلاء على المكان .. وبعد ايام اتضحت الحقيقة : المجلة تكذب والجمعية المنسوب لها الخبر تصحح .

وصدقنا كلام القراء ، كلام جرايد .

(المحـرر)



أسرار الأسبوع

القبض على العشرات من اعضاء الجماعات الاسلامية

تم القبض على العشرات من المنتمين للجماعات الاسلامية من محافظات مختلفة فجر الخميس الماضى وأودعوا سجن مزرعة طره وبعض الاقسام والمراكز . بتهمة اعادة تشكيل تنظيم الجهاد للعمل على قلب نظام الحكم واشعال الفتنة الطائفية ..

وقد تمت عملية القبض فى الوقت الذى اعلن فيه الشيخ حافظ سلامة عن القيام بمسيرة من مسجد النور بالعباسية الى مقر رئاسة الجمهورية للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ..

● قال مصدر سىء النية ان محافظ الاسكندرية قد طلب رفع الحصانة عن مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة الوفد حتى تتوقف اعمال لجنة تقصى الحقائق لارتباط نشاطها بقضية معروضة امام القضاء .

مصطفى شردى

● تجرى هيئة المعونة الامريكية بحوثا عن أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمشاكل الرئيسية فى مصر .. كلفت الهيئة عددا من الباحثين فيها لانجاز هذه البحوث والحصول على أدق المعلومات !!

●● وصف احد اعضاء مجلس الشعب اجتماع الرئيس بنواب الحزب الوطنى فى الاسبوع الماضى بانه «طابور ذنب».. كان الرئيس قد وجه انتقادات شديدة للنواب وعدم التزامهم حزبيا .

●● تحرك الامن المركزى مرتين فى الاسبوع الماضى .. حاصر فى المرة الاولى ميدان السيدة زينب لمنع المسيرة التى طلب تنظيمها د . عبد المحسن حمودة احتجاجا على الغلاء وحاصر فى المرة الثانية مسجد النور لمنع مسيرة بعض الجماعات الاسلامية .

د . عبد المحسن حموده

● أثارت تشكيلات الحزب الوطنى فى السويس صراعات حادة . استقال محمد ابو المجد مرزوق عضو المكتب السياسى لورود اسمه متأخرا فى التشكيلات .. واستقال احمد الضبع امين الشباب بسبب مؤتمر الطلاب الجامعيين ..

● تحقق النيابة الادارية مع مدير للتربية والتعليم باحدى محافظات القنال .. السبب : سوء استخدام مصروفات فصول اللغة الانجليزية .

● طلبت الرقابة الادارية اقصاء عدد من اعضاء مجلس ادارة شركة كبرى للمقاولات .. توسط رئيس الشركة ووزير الاسكان السابق لدى المشير أبو غزالة .. للتدخل !

●● توقع أحد اعضاء الهيئة البرلمانية لحزب الوفد دورة ساخنة للجمعية العمومية المقبلة للحزب ، وتوقع انقسامات اساسها : القديم والجديد فى الوفد ، ومطالبة التيار الدينى بنسبة اكبر من المناصب القيادية . احد محاور الخلاف : رئاسة الحزب حيث يرى البعض ضرورة استمرار فؤاد سراج الدين ويرى آخرون ضرورة تغييره .

فؤاد سراج الدين

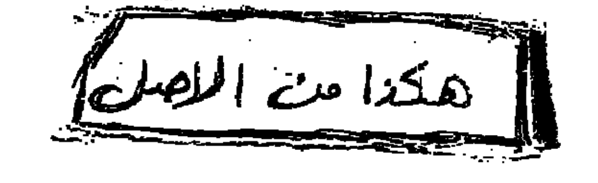
● استبعد الاتحاد التعاونى للجمعيات الاستهلاكية اثنين من المرشحين لعضوية مجلس ادارة الجمعية التعاونية للعاملين بشركة السيوف للغزل بالاسكندرية .. السبب : رسوبهما فى امتحان القراءة والكتابة !

بعد عدة تدخلات ابرزها وساطة قيادات الحزب الوطنى رفض الاتحاد تغيير قراره فاصدر مدير التموين قرارا من جانبه واعتبر الاثنين ناجحين ويحق لهما الترشيح ! الانتخابات لم تجر حتى الان بسبب ردود فعل القرار الاخير !

الجمعية التعاونية الزراعية العامة لمنتجى البطاطس
إحدى جمعيات وزارة الزراعة والأمن الغذائى
المركز الرئيسى : ١٠١ (أ) شارع القصر العينى – القاهرة

تعتبر الجمعية التعاونية الزراعية العامة أقدم الجمعيات التعاونية المتخصصة فى مصر بل فى الشرق الأوسط إذ أنها تأسست عام ١٩٣٦ لخدمة زراع البطاطس ، ويبلغ عدد الأعضاء والمساهمين فى الجمعية أكثر من ٤٥٠٠٠ عضو بالإضافة إلى ١١٠ جمعية تعاونية منتشرة فى الوجه البحرى والقبلى حتى محافظة سوهاج وتطبيقا للقانون التعاونى رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ أصبحت الجمعية تضم الجمعيات المركزية لمنتجى البطاطس والجمعيات التعاونية الزراعية التسويقية للخضر والفاكهة بمحافظات إنتاج البطاطس . ويضم مجلس الإدارة للجمعية العامة لمنتجى البطاطس ١٦ عضوا منهم ٣ فنانات بنسبة ٢٠ ٪ والباقى من الفلاحين .

المركز المالى : تطور رأس المال من ١٣٦ جنيه فى عام ١٩٣٦ وبلغ ١٠٧٣٣٥ جنيه عام ٨٤ ويبلغ مجموع الاحتياطيات والمخصصات فى السنة الأخيرة ٧٠١٧٦٣٩ جنيه ● وتقدر القيمة الحالية للأصول التى تمتلكها الجمعية العامة من مخازن تبريد وثلاجات فرز وتدريج بأكثر من ٣٥ مليون جنيه ● ويبلغ حجم التعامل السنوى مع الغير ما يزيد عن ٢٥ مليون جنيه ممثلا فى استيراد التقاوى وتصدير المحصول والتخزين وانتاج التقاوى المحسنة .



المحكمة الدستورية العليا :

لايجوز الطعن على قرارات مجلس الثورة أو محكمة الثورة

قرار مجلس الوزراء بنقل ملكية مطابع المصرى للشعب ... قرار صحيح

أكد مصدر قضائى مسئول للاهالى ان حكم المحكمة الادارية العليا فى القضية المرفوعة من ورثة المرحوم محمود ابو الفتح لم يمس المبدأ المستقر: دستوريا وقانونيا والذى يحصن كافة القرارات والقوانين والاجراءات التى اصدرها مجلس قيادة الثورة حتى اعلان دستور ١٩٥٦ .. بل على العكس أعاد التأكيد على هذه الحصانة وأرسى عددا من المبادىء القانونية الهامة .

كما رفضت المحكمة الادارية العليا فى نفس الحكم الطعن على قرار مجلس الوزراء الصادر فى ٨ فبراير ١٩٥٦ بنقل ملكية مطابع جريدة المصرى إلى الشعب . وقرار رئيس الجمهورية رقم ٥١٦ لسنة ١٩٦٠ بنقل ملكية مطابع جريدة المصرى للدولة . وقالت المحكمة ان الاموال والممتلكات التى تصرفت فيها ادارة التصفية وهى .. «مطابع جريدة المصرى بشارع قصر العينى ، ومطابع الجريدة بدير النحاس ، ومطابع الجريدة ببولاق ، وملحقات الجريدة ، وأوراق مالية ، ومتنوعات أخرى» . تمت استيفاء للمبلغ المحكوم بمصادرته من محكمة الثورة من أموال المرحوم محمود ابو الفتح وللديون والحجوزات والمطالب الاخرى المستحقة لمصلحة الضرائب .

وقضت المحكمة الادارية العليا بعدم قبول ماطلبه ابو الفتح باعادة سريان رخصة جريدة المصرى والغاء قرار منعها من الصدور ، وقالت المحكمة انه ليس هناك مايدل أويشير إلى صدور قرار بسحب رخصة الجريدة أومنعها من الصدور ، وأن مقتضى الحال – وقتذاك – يشير إلى أن جريدة المصرى توقفت عن الصدور غداة صدور حكم محكمة الثورة ضد صاحبها المرحوم محمود ابو الفتح بسجنه عشر سنوات ومصادرة المحكوم به من أمواله ، فى الوقت الذى كان موجودا فيه فى الخارج ، وخضوع مطابع الجريدة من آلات ومبان لاجراءات التحفظ أو التصرف ضمن باقى وحقوق المذكور لاقتضاء المبلغ المحكوم بمصادرته .. وكان من الامور الطبيعية إزاء قيام هذه الاجراءات المتعاقبة والظروف اللاحقة على صدور حكم محكمة الثورة المشار إليه ، أن تتوقف جريدة المصرى عن الصدور ، دون تأويل هذا التوقف على انه نتيجة صدور قرارا بسحب ترخيص الجريدة . كما انه لايجوز الاحتجاج بمانشر فى جريدة الاهرام فى عددها الصادر بتاريخ ٥ مايو ١٩٥٤ من أن مجلس قيادة الثورة قد اصدر قرار بسحب ترخيص جريدة يومية لايعدو ان يكون خبرا صحفيا تنشره الجريدة على مسئولية محرريها ، ولكنه لاينهض دليلا مثبتا على صدور مثل هذا القرار فى المجال القانونى .

واضاف المصدر القضائى فى تصريحه للاهالى أن عدم صدور قرار بسحب رخصة جريدة المصرى أومنعها من الصدور ، لايعنى امكانية عودة المصرى للصدور دون إتخاذ الاجراءات القانونية التى نص عليها قانون تنظيم سلطة الصحافة حيث ان توقف صحيفة يومية عن الصدور لمدة ٣ أشهر يلغى رخصتها وذلك طبقا لقانون المطبوعات . وقد توقفت المصرى عن الصدور منذ أكثر من ١١ عاما .



مد الخدمة لابن عم امين التنظيم !

نجحت وساطة كمال الشاذلى لمد خدمة ابن عمه رئيس شركة المخابز اصدر الدكتور ناجى شتلة وزير التموين قرارا بمد خدمة رئيس الشركة العامة للمخابز .. رغم تعليمات رئيس الوزراء بعدم مد خدمة اى موظف بلغ السن القانونية تنفيذا لتعليمات الرئيس مبارك ..

٤٢ الف جنيه من الشركات لرصف طريق المصانع

حمل حى الزيتون ٦ شركات بالاميرية ٤٢ الف جنيه لرصف وتجميل شارع المصانع بالاميرية تمهيدا لزيارة متوقعة للرئيس ينتظر ان تتم فى اغسطس القادم .. !

ثلاثة نواب اعترضوا على قانون الميزانية

اعترض ثلاثة نواب على القانون الخاص بإصدار الميزانية والذى اقره مجلس الشعب يوم الخميس الماضى .. المعترضون هم : ابراهيم شكرى ود . ميلاد حنا واحمد مجاهد .

وقد ابدى ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل عدة ملاحظات باسم الحزب ثم قال : وافقنا فى المرة السابقة على ان نعطى الحكومة فرصة على اعتبار انها كانت اول ميزانية يتم عرضها على مجلس الشعب الجديد .. ولكننا فوجئنا هذه المرة ان الموازنة تأخذ نفس المسار الخاطىء وان الاغنياء كمحصلة للسياسات التى اتبع يزدادون غنا فى والفقراء يزدادون فقرا .

فى نفس الوقت ابدى د . ميلاد حنا عشر ملاحظات ابرزها :

١ – عدم عرض موازنة القوات المسلحة الارقام اجمالى مما يتعارض مع الديموقراطية .

٢ – الاستيلاء على فائض ايرادات القطاع العام لتغذية المصروفات الجارية وليست موازنة الاستثمار وبما يعنى ان الجيل الحالى يعيش على حساب الجيل القادم .

٣ – تستر مصلحة الضرائب على الاغنياء وعدم تجميعها لصورة المجتمع الضريبى بشكل علمى رغم امكانية ذلك .

٤ – وجود فجوة بين الانجاز المالى الذى تعلن عنه الحكومة فى متابعة الخطة والموازنة وبين التنفيذ العينى .

٥ – اتباع سياسات لاتعالج الفجوة الغذائية اوتعطى التصنيع اولويته الضرورية .

٦ – عدم حسم قضية التضخم وعدم اعلان المعدلات بشكل واضح وصريح على السياسات اللازمة للمعالجة وطالب ميلاد حنا باعلان مادخل مصر من اموال اجنبية وماخرج منها تطبيقا لسياسة الانفتاح مع تقييم شامل لهذه السياة خلال عشر سنوات كما اقترح فرض ضرائب على الحدائق والخضر والزهور لحساب دعم منتجى الحبوب .

جوائز جامعة الاسكندرية لاعضاء المجلس

حصل على جائزة جامعة الاسكندرية التقديرية هذا العام كل من ا . د . فريد مصطفى رئيس الجامعة ، وا . د . محمد عبد الرحيم نائب رئيس الجامعة ، وا . د . محمد السعيد عميد طب أسنان .

إنتقد عدد كبير من أعضاء هيئة تدريس الاسكندرية حصول أعضاء من مجلس الجامعة على الجوائز ، وطالبوا بعدم ترشيح أعضاء المجلس حتى لاتكون هناك أى شبهه فى استغلال النفوذ والمناصب .

كان ا . د . محمود الخضرى رئيس الجامعة السابق قد حصل على نفس الجائزة ، واضطر إلى التراجع عن تسلم قيمة الجائزة المادية بسبب انتقادات اعضاء هيئة التدريس .

الجدير بالذكر أن ا . د . فريد مصطفى لم يحصل على الجائزة فى العام الماضى – قبل أن يتولى إدارة الجامعة – رغم ترشيح الكلية له ، كما حصل ا . د . محمد عبدالرحيم على الجائزة بالكاد ورغم عدم ترشيح الكلية له .

أما كل من ا . د . خالد الشاذلى ، وا . د . عبد السلام شلبى فكانا قد رفضا الترشيح للجائزة فى العام الماضى لكونهما عمداء لكليتى الزراعة ، والعلوم .

قرار النيابة فى بلاغ السعيد بعد الحكم فى قضية البنوك

علمت «الاهالى» ان قرار النائب العام فى بلاغ د . مصطفى السعيد حول قضية البنوك وتجار العملة سوف يصدر عقب الحكم فى قضية البنوك وتجار العملة الذى سوف يصدر من محكمة القيم العليا عقب اجازة عيد الفطر .

وقد انتهى المستشار محمد عبد الحميد البحر المحامى العام بمكتب النائب العام من الاستماع الى اقوال السعيد .

وقد تناول فى اخر مرحلة من التحقيقات قراره فى ٨ أغسطس ٨٣ باغلاق حسابات بعض تجار العملة بالبنوك وقال ان محكمة القيم نسبت اليه فى حكمها انه اصدر هذا القرار وتشويه خمسة اشياء انه اصدره فى عجالة وبلا دراسة وفى ملابسات لايعلمها الا هو وانها نقمة اقتصادية وتناولت البعض دون البعض الاخر .

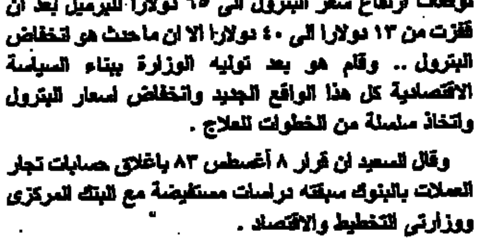
وتكلم السعيد عن الارضية السياسية والاقتصادية قبل توليه الوزارة فى عام ١٩٨٤ كما تناول الوضع الاقتصادى منذ اتباع سياسة الانفتاح لسنة ٧٤ وحتى قرارات يناير الماضى الشهيرة والتى قال انها كانت اخر خطواته للعلاج .

وقال ان سياسة وزير الاقتصاد اسلفة كانت تقوم على توقعات ارتفاع سعر البترول الى ٦٥ دولارا للبرميل بعد ان قفزت من ١٣ دولارا الى ٤٠ دولارا الا ان ماحدث هو انخفاض البترول .. وقام هو بعد توليه الوزارة ببناء السياسة الاقتصادية كل هذا الواقع الجديد وانخفاض اسعار البترول واتخاذ سلسلة من الخطوات للعلاج .

وقال السعيد ان قرار ٨ أغسطس ٨٣ باغلاق حسابات تجار العملات بالبنوك سبقته دراسات مستفيضة مع البنك المركزى ووزارتى التخطيط والاقتصاد .

واضاف انه كان يوجد البديل من النقد الاجنبى لتلك الحسابات لان حسابات العملاء المغلقة لم تكن المصدر الوحيد للنقد الاجنبى بالبلاد .

وقال انه سيقدم مستندات تثبت انه بعد تطبيق القرار زادت حصيلة النقد الاجنبى ومستندات اخرى تؤيد اقواله وذلك خلال الاسبوع القادم .



القبض على قيادات الجماعات الاسلامية

قامت أجهزة الامن فجر الخميس الماضى بحملة اعتقالات واسعة النطاق فى كافة أنحاء الجمهورية للقبض على المواطنين المنتمين للجماعات الاسلامية خاصة الذين أفرج عنهم فى قضية الجهاد والانتماء للجهاد ولم يفرج عن المقبوض عليهم حتى الان ولم يعرضوا على نيابة أمن الدولة .

من بين المقبوض عليهم جمال راشد نقيب القوات المسلحة وجمال عبد الهادى ومحمد صلاح عبد القادر ومحمد عادل وعبد المجيد وجميعهم قضى ببراءتهم فى قضية الجهاد وكذلك عبد السلام سالم من احداث الجهاد .

يرجع سبب القبض عليهم لمنعهم من الاشتراك فى المسيرة الاسلامية الخضراء التى دعا اليها الشيخ حافظ سلامة من مسجد النور إلى القصر الجمهورى بالطاهرة لمطالبة الرئيس مبارك بتطبيق الشريعة الاسلامية والتى كان مقررا قيامها عقب صلاة الجمعة الماضية وتأجلت إلى أجل غير مسمى .

أمين الشئون الاسلامية فى مجلس الشعب !

الحاضنة اولى بمسكن الزوجية

يتضمن مشروع قانون تعديل بعض احكام قانون الاحوال الشخصية الجديد الذى تستأنف اللجنة التشريعية بالمجلس مناقشته الاحد القادم .

اقتران الزوج باخرى ضارا بزوجته اذا تضررت منه ويرتب لها حق الطلاق .

يختلف مشروع القانون الجديد عن القانون الملغى فى انه لايرتب الضرر للزوجة بمجرد اقتران زوجها باخرى كما فى القانون الملغى وانما يشترط ان تعلن تضررها من هذا الوضع .

تضمن المشروع الجديد عدم سريان الطلاق الامن وقت علم الزوجة به ، واشتراط العلم بالحالة الاجتماعية للزوج عند الزواج والاشهاد عند الطلاق .

كذلك تضمن المشروع حق الحاضنة فى مسكن الزوجية اذا وقع الطلاق .

نص المشروع على حق الزوجة فى الخروج إلى العمل .

رئيس اللجنة التحضيرية لشباب البحرين معتقل منذ الاحتلال البريطانى

انتخبت اللجنة التحضيرية الوطنية البحرانية للمهرجان العالمى الثانى عشر للشباب والطلبة رئيسا لها الفنان الموسيقى البحرانى مجيد مرهون ، المحكوم عليه بالسجن المؤبد من قبل السلطات الاستعمارية البريطانية عام ١٩٦٨ ، والذى مازال فى سجون البحرين ، حتى الان جاء ذلك تعبيرا عن التضامن مع قضيته وابرازا لها امام الرأى العام العالمى .

حثت اللجنة كل اللجان التحضيرية الوطنية للمهرجان ، وكل منظمات الشبيبة والطلبة ، وكل القوى والهيئات التقدمية والديمقراطية ، والمدافعة عن حقوق الانسان ، لابداء اشكال التضامن المختلفة .

وكان مرهون قد ابدع فى سجنه اعمالا موسيقية عزفتها مؤخرا فرقة دار الاذاعة فى المانيا الديمقراطية ، واستمع اليها جمهور واسع فى بلدان مختلفة فى احتفالات الذكرى الثلاثين لتأسيس جبهة التحرير الوطنية البحرانية .

رسالة ماجستير تؤكد : دعم الاغنياء على حساب الفقراء

تقدم رمضان السمرى ، المراجع الاول ببنك التنمية والائتمان الزراعى بالقليوبية برسالة ماجستير ، تحت اشراف د . محمد عثمان ، الاستاذ بجامعة عين شمس ، عن دور بنك التنمية فى زيادة الانتاجية الزراعية .

جاء بالرسالة ان البنك يفتح خزائنه للاغنياء من الاعيان ووجهاء الريف الذين يستغلون اموال البنك فى غير الاغراض التى تصرف من اجلها ، ويساندهم فى ذلك اصحاب النفوذ ، كما يصرفون الاموال دون ضمانات كافية ولايلتزمون غالبا بمواعيد سداد القروض ..

ورد بالرسالة ايضا ، ان فقراء الفلاحين ، الذين هم فى امس الحاجة الى هذه القروض ، لايحصلون عليها ، وتوضع امامهم العقبات ، وبذلك يزداد الاغنياء غنى والفقراء فقرا ، ويضعف مستوى انتاجية ومعيشة الفقراء .

نقطة نظام

العدل الذى يجب ان يطبق

رغم ما ساد المناقشة من إنفعال .. الا ان المطالبين بتطبيق الشريعة فى مجلس الشعب لم يقدموا البديل .. ان كل ما دار من اخذ .. ورد .. لم يخرج عن دائرة الاتهام .. والدفاع .. وكأن هناك طرفان أحدهما يتهم .. والاخر يدافع .. و .. الحقيقة غير ذلك .

بالقطع .. لا يوجد احد .. سواء فى مجلس الشعب او خارجه يعارض فى تطبيق الشريعة ، لكن السؤال .. أى شريعة يراد تطبيقها .. وكيف ؟! هل هى شريعة الله ؟! .. ام هى مجرد شعارات تخدم مصالح خاصة ؟!

حتى الان .. ورغم كل ما حدث فى الشارع المصرى .. او لجان مجلس الشعب فان احدا لم يتقدم بتصور كامل يمكن أن يدور حوله نقاش ، لم يقل احد شيئا عن رأى الشرع فيما هو قائم ! .. من ازمة إقتصادية الى ثروات غير مشروعة .. الى متاجرة بقوت الشعب .

حتى الان لم نعرف موقف الذين يطالبون بتعديل القوانين طبقا للشريعة من ذلك التفاوت الصارخ فى الدخول .. وهذا الارتفاع الجنونى للاسعار . لم نسمع عن فكرة .. او مشروع قانون لتخفيف العبء عن كاهل المواطن البسيط .

أيضا لم يقل احد من المطالبين بتطبيق الحدود ما اذا كانت هذه الحدود سوف تطبق على اصحاب الدخول الطفيلية وتجار العملة .. لم سوف يقف استئصاله عند قطع يد الجائع الذى سرق رغيف خبز ! لا اقول ذلك تهكما .. ولكننا فى هذا العصر محتاجين الى ان نعرف .. من السارق هل هو سارق الملايين .. ام الالاف ام الملايين وهل تعتبر سارق الخمسين قرشا لصا .. فى مثل هذه الظروف ؟!

فى تصورى .. إن تطبيق الشريعة اعمق بكثير من تلك المظاهر الطافية على السطح .. و القضية ليست فى حجاب يرتدى لاسباب هى فى حقيقتها – حالة إقتصادية – كذلك ليست المشكلة فى ان تعود اولا تعود المرأة إلى البيت فتلك قضية أصدر فيها الزمن حكمه وانتهى .

المشكلة الحقيقة هى «العدل» الذى يجب أن يطبق .. وعدل الله هو .. ان الناس امامه سواء .

وعدل الله هو .. الايموت انسان بالتخمة .. وآخر بالجوع/الشريعة هى ان الناس سواسية كأسنان المشط .. فاين انتم من كل هذا ؟ واين تلك القوانين التى تخرج بهذه المفاهيم الى حياة الناس اليومية .

اطرحوا ما بأيديكم من حلول تخرج الناس من ازمتها .. وليكن حول ذلك حوار والا .. سوف تظل المطالبة بتقنين الشريعة اذا استمرت بهذا الاسلوب كمن يقول «لا تقربوا الصلاة» ولا يكمل ولنا – فى السودان لعبرة .

نجاح عمر

اللجنة النقابية بالمقاولون العرب تكشف عن مخالفات جسيمة للادارة

اعدت اللجنة النقابية بشركة المقاولون العرب مذكرة عن مشاكل عمال الشركة والخلاف بين اللجنة النقابية ومجلس الادارة لتقديمها الى كل من وزير الاسكان واتحاد العمال والرئيس مبارك كما رفعت دعوى امام القضاء الادارى لتنفيذ المادة ٢٦ من الدستور الخاصة بحق تمثيل العمال فى مجلس الادارة .

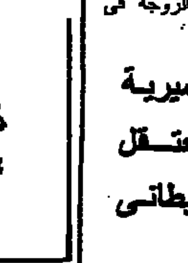
وتضمنت المذكرة صورا عديدة لاضطهاد العمال بشركة المقاولون العرب ومن بينها عدم تمثيل العمال فى لجان شئون العاملين واللجان الرياضية ولجان الانتاج .

واتهمت اللجنة النقابية ادارة شركة المقاولون العرب بالدخول فى انشطة استثمارية تحقق مصالحهم الشخصية ولاتعود على الدولة أو العمال بأى فائدة وادى الدخول فى هذه المشروعات الى عجز فى السيولة وتزايد حجم السحب على المكشوف من البنوك .

وكشفت اللجنة النقابية ان المقاولون العرب تدفع مليون جنيه سنويا كفوائد لتأخر جمعية الوفاء والامل عن تسديد مستحقات الشركة التى بلغت حتى السنة الماضية ١١ مليون جنيه وان إجمالى السحب على المكشوف بالشركة يزيد عن ٣٠٠ مليون جنيه .

وطالبت اللجنة النقابية بالكشف عن انشطة المقاولون العرب بالخارج وعما اذا كانت انشطة خاصة أو عامة كما طالبت بإعادة أموال وموظفى الشركة الذين تستغلهم شركة المقاولون السعوديون وهى شركة قطاع خاص .

وناشدت اللجنة النقابية الرئيس مبارك بالتدخل لوقف استنزاف عدد من كبار رجال الادارة بالشركة لاموال الدولة وتنفيذ المادة ٢٦ من الدستور الخاصة بتمثيل العمال فى مجلس الادارة .



النقابة العامة للبناء تطالب بتعديل قانون التأمين على عمال البناء

ناقش مجلس ادارة النقابة العامة لعمال البناء فى الاسبوع الماضى مشكلة التأمين على عمال البناء طالب المجلس بضرورة الغاء توقيع صاحب العمل على بطاقة التأمين الخاصة بعامل المقاولات لانها تعيق استعارة العامل من التأمين والاكتفاء بلصق طوابع التأمين واحتساب عشر سنوات كمدة اعتبارية للعاملين كبار السن اعضاء النقابة وتعديل جداول المهن بما يسمح بان تغطى مظلة التأمينات كافة مهن عمال المقاولات .

كما اوصى مجلس ادارة النقابة العامة بضرورة دعم شركات القطاع العام العاملة فى مجال البناء والتشييد .

حرمان عمال اسكو من اجازة العيد

قرر رئيس مجلس ادارة شركة اسكو ، ورئيس قطاع النسيج استمرار العمل بالشركة خلال اجازة العيد لاول مرة منذ إنشاء الشركة .

سبب القرار ، محاولة تخفيض العجز فى الانتاج الذى بلغ ٥٠٪ من الخطة .

كانت ادارة الشركة قد صنعت عددا من المصانع ذات الانتاجية العالية ، والتى تصل الى أكثر من ٩٥٪ ، وخص مصانع نسيج ٣ ، ٤ واستبدلها بوحدات أخرى لاتزيد إنتاجيتها عن ٣٠٪ ، وحرمت العمال من الحوافز مما تسبب فى هروب اعداد كبيرة من العمالة الفنية .

استثناءات لعمال الحزب الوطنى الاميين

نجحت ضغوط قيادات الحزب الوطنى بالاسكندرية فى استثناء عدد من العمال المرشحين لعضوية مجلس ادارة الجمعية التعاونية بشركة السيوف للغزل والنسيج من شرط النجاح فى اختبارات القراءة والكتابة .

وكان كل من عبد الكريم شعبان ، ومحمد أحمد السعودى قد استبعدوا من الترشيح لرسوبهما فى اختبارات القراءة والكتابة .

صفقة تروس مخالفة لاحدى شركات المطاحن

تحقق الرقابة الادارية حاليا فى صفقة تروس ودرافيل تم تصنيعها بالامر المباشر لاحدى شركات المطاحن بالقاهرة .. بمعرفة رئيس القطاع الفنى بالشركة .. تبين بعد استلام التروس والدرافيل عدم صلاحيتها واثرت على قدرة انتاج المطاحن .. وتهديدها لصلاحية الالات ..

واكتشفت الرقابة الادارية المغالاة فى قيمة ماتم تصنيعه اذ بلغت الزيادة اكثر من ٢٥ الف جنيه ..

التحقيق شمل مدير المطحن .. الذى كشف وقائع مثيرة تمس رئيس القطاع الفنى .. وعدد من العاملين بالادارة الفنية وشقيق رئيس القطاع الذى يعمل مديرا لادارة المطاحن بالشركة .

رئيس مجلس ادارة شركة المبانى الجاهزة يتهم اللجنة النقابية بتحريض العمال على الثورة

نشب صراع عنيف بين اللجنة النقابية بالشركة المصرية للمبانى الجاهزة (مصر فاب) ورئيس مجلس الادارة (مهندس سامى محمد توفيق) .

اتهمت اللجنة النقابية الادارة بالاهمال والتسبب مما الحق بالشركة خسائر جسيمة من بين اسباب الخسائر التى ذكرتها اللجنة النقابية وابلغت بها رئيس هيئة القطاع العام وعرضها فى اجتماع الجمعية العمومية للشركة .

● توقف عدد من مصانع الشركة عن العمال وخاصة فى الهايكستب وبلبيس والتى تكلفت ملايين الجنيهات .

● عدم الحصول على تعاقدات جديدة وسحب اعمال المشروع ٢٤٠٠ برأس التين بالاسكندرية .

● تخلص الشركة من الورش الانتاجية وهى مصنع الاعمدة والمواسير الخرسانية ومصنع الطوب ومصنعى البلاط بالتحديد وشبرا الخيمة .

● وقف نقل المنتجات للعملاء والدفع المفاجىء للاسعار ادى لاحجام العملاء عن شراء منتجات الشركة .

فصل عمال العقود الذين يعملون منذ اكثر من عشر سنوات مما أدى الى عجز فى تشغيل خطوط الانتاج بالكامل .

● من ناحية اخرى ابلغ رئيس مجلس الادارة النيابة العامة واتهم اللجنة النقابية بالشركة بتحريض العمال على الثورة ويطالب بحل اللجنة النقابية .

اتحاد العمال يبحث وضع ضوابط على هجرة العمالة

اجتمعت سكرتارية الاتحاد العام للعمال يوم الاحد الماضى ناقش الاتحاد مشكلة هجرة العمالة المصرية وقرر انشاء مكتب مركزى بالاتحاد العام لتشغيل العمالة فى الخارج .

طالب محمد خيرى هاشم رئيس النقابة العامة للعاملين بالاتصالات بوضع ضوابط على هجرة العمالة المصرية حتى لاتتسبب الهجرة العشوائية للعمال الى عجز شديد فى العمالة تؤثر على الانتاج كما طالب بإشراف الاتحاد على هجرة العمالة الى عدد من الدول التى لاتشترط الحصول على تأشيرة سفر وخاصة العراق والاردن لضمان عمل مناسب واجر مناسب لكل عامل .

دراسة خطيرة عن الطفل تؤكد نسبة الاطفال العمال وزيادة الامية

كشفت دراسة اعدتها جامعة الاسكندرية عن ارتفاع ظاهرة عمل الاطفال ، وأكدت أن نسبة الاطفال العمال تبلغ ٢١٪ من اجمالى القوى العاملة ، ويعمل عدد كبير منهم فى الاعمال الزراعية ، وأعداد كبيرة اخرى فى الورش الميكانيكية تحت أسوأ الظروف الانسانية .

وأظهرت الدراسة عن وجود نقص كبير فى دور الحضانة ، وقصور فى الخدمات التى تقدمها ، الى جانب القصور الذى تعانيه المدارس الابتدائية فى الامكانيات ومستوى الخدمة التعليمية .

وأكدت الدراسة تفشى الامية بنسب عالية وسط الاطفال بين سن السادسة والحادية عشرة بلغت ٣٥٪ من الاطفال الذكور ، و ٤٨٪ من البنات ، أما المقيدين بالمدارس من الذين تتراوح أعمارهم بين من ١٢ سنة الى ١٧ عاما فلا تزيد عن ٤٩٪ من الذكور ، و ٢٧٪ من الاناث .

ندوة لمناقشة مشاكل المرأة العاملة

● تعقد سكرتارية المرأة باتحاد العمال ندوة لمناقشة مشاكل المرأة العاملة فى سبتمبر القادم ، تناقش الندوة ظاهرة احجام المرأة العاملة عن المشاركة فى العمل النقابى ، ومشكلة التأمينات الاجتماعية ، والاجازة بنصف الاجر ، والقصور فى الخدمات الضرورية للمرأة العاملة كدور الحضانة .

كما تعقد سكرتارية المرأة اجتماعا فى أول يوليو القادم لمناقشة المشاكل التى ترتبت على الغاء قانون الاحوال الشخصية .

شباب وجامعات

فى امتحان الثانوية العامة

المأمور يعتدى على الاباء ..

قدم عبد الرحيم احمد عبد العال ، ولى امر الطالب بالثانوية العامة بشربين «بالدقهلية» بلاغا الى النيابة فى اول يونيه الحالى ضد مأمور المركز لقيامه اثناء مروره على المدارس – بالاعتداء عليه واحداث اصابات تضمنتها التقرير الطبى لمستشفى شربين عن حالته .

كان مأمور المركز قد اعتدى فى نفس الوقت على عدد من اولياء امور الطلاب بالضرب والسب امام مدرسة الشهيد عودة الثانوية ، عندما توجهوا للقاء ابنائهم الذين يؤدون امتحان الثانوية العامة – اثناء فترة الراحة – ومن بين المعتدى عليهم ، طبيبة بشرية تدعى جانيت ، وطالب بطب المنصورة .

القبض على طالب ببور سعيد

القت مباحث امن الدوله ببورسعيد – منذ اسبوع – القبض على طارق عبد الهادى الطالب بالمعهد الفنى الصناعى شعبة تبريد وتكييف ، بتهمة الانتماء الى احدى الجماعات الاسلامية .

ادى الطالب الامتحان بصحبة رجال المباحث فى غرفة خاصة ، وشاهد زملاؤه اثار اعتداءات واضحة على وجهه .

بقايا النميرى بين طلاب السودان «بمصر»

تقدم الطلاب السودانيون بمصر ، بمذكرة الى القائم باعمال السفارة السودانية بالقاهرة ، يعلنون فيها رفضهم لاشكال تكبيل الحريات ، التى يمارسها اتحاد الطلاب السودانيين الفرعى باسيوط ، ومنها رفض لجنة التنفيذ اقامة ندوة لربط القاعدة الطلابية بما يدور فى وطنها ، والتجاهل التام للقضايا الوطنية السودانية الملحة ، وتجميد نشاطات الجبهة الديمقراطية للطلاب السودانيين ، والاعتداء على احد الطلاب ..

وقع على المذكرة : الطلاب الوطنيون – التجمع الطلابى الحر المستقل – الجبهة الديمقراطية – رابطة الطلاب الاتحاديين الديمقراطيين .. ارسلت صورة من المذكرة الى كل من : تجمع القوى الوطنية بالسودان – الاتحاد العام للطلاب السودانيين بالقاهرة – تحالف القوى الوطنية بالقاهرة – إتحادى الطلاب السودانيين الفرعيين بالمنصورة وشبين الكوم – اتحاد المحامين العرب – اتحاد الطلاب بالاقليم الجنوبى – اللجنة القومية للدفاع عن الحريات – نقابة المحامين المصريين – وكالات الانباء والصحف – اتحاد الطلاب العالمى والعربى .

وكان الطلاب السودانيون قد اعتصموا بدار اتحاد الطلاب السودانيين بأسيوط فى الفترة من ١٦ الى ٢٤ مايو الماضى احتجاجا على رفض اللجنة التنفيذية للاتحاد الدعوة لعقد جمعية عمومية يوم ٢٣ مايو الماضى ، رغم طلب اكثر من ثلث الاعضاء . يصر الطلاب على عقد الجمعية لمحاسبة اللجنة التنفيذية والاتحاد العام الفرعى بأسيوط .

أحداث الاسبوع

المفتى .. والمسيرات .. وخدمة الحكام

فى بيان مفاجىء اعلن فضيلة «الشيخ عبد اللطيف حمزة» مفتى مصر ان المسيرات ليست وسيلة مناسبة لابداء الرأى والدعوة . وقال انه أعمالا لمبدأ «سد الذرائع ومنع الفتن» فان ما دعت اليه احدى الصحف من تنظيم مسيرة ينبغى ان يتوقف وان يلجأ اصحابها الى المطالبة بما يريدون بالطريق الذى رسمه الله «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» .

وجاء هذا الاعلان بمناسبة المسيرة التى كان مقررا خروجها من مسجد النور بالعباسية يوم الجمعة الماضى بزعامة الشيخ «حافظ سلامة» .. رافعة المصاحف .. داعية الى تطبيق الشريعة الاسلامية فورا .

ولا يختلف موقف المفتى عن موقف الداعين الى المسيرة . فكلاهما لجأ الى توظيف الدين واستغلاله والتستر وراءه لفرض موقف سياسى وارهاب من يخالفهم فى الرأى .

فالمسيرات والمظاهرات السلمية وحق الاضراب والتجمع والتنظيم . كلها حقوق اساسية من حقوق الانسان . وشكل من اشكال التعبير الجماعى المنظم عن الرأى . تمارسه كل الشعوب التى يقوم نظام الحكم فى بلادها على التعددية والديمقراطية السياسية . ولا تثير لدى الحكام أى خوف او اضطراب .

وفى المرات القليلة التى تحولت فيها المسيرات السلمية الى العنف والتخريب . كانت جهات الامن هى المسئول الاول عن ذلك بلجوئها الى استخدام العنف ضد المتظاهرين . كما حدث فى انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ الشعبية . فقد ظلت المظاهرات تجتاح القاهرة وضواحيها من الثامنة والنصف صباح يوم ١٨ يناير حتى السابعة مساء دون اى اخلال بالامن . ولم تتحول الى العنف والتخريب الا كرد فعل لتدخل قوات الامن المركزى . كما يعترف بذلك تقرير «اللواء احمد رشدى» مدير امن القاهرة فى ذلك الوقت . والمقدم الى النائب العام .

وقد اهدر الداعون الى المسيرة الخضراء للتعبير عن رأيهم فى ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية فورا - كما يفهمونها - هذا الحق الاساسى من حقوق الافراد والجماعات (حق التظاهر السلمى) عندما اعلنوا عزمهم على رفع المصاحف فى هذه المسيرة ..

فلم يعد الامر حق مجموعة من المواطنين فى التعبير الجماعى عن رأيهم ، بعد ان اشهروا فى وجه من يخالفهم فى الرأى كتاب الله مدعين لانفسهم حقا ليس لهم . ليرهبوا من يخالفهم فى الرأى .

فرفع المصحف او الانجيل او السيف فى مظاهرة او مسيرة «سلمية» يخرجها عن طبيعتها كحق من حقوق الانسان . الى عمل من اعمال العنف والارهاب المادى او الفكرى .

كذلك فتصدى مفتى الديار المصرية لهذه المسيرة وادانتها بحجة ان المسيرات ليست مناسبة لابداء الرأى والدعوة انها تخالف الطريق الذى رسمه الشرع وعملا لمبدأ سد الذرائع ومنع الفتن . فهو بدوره ارهاب باسم الدين . وتسخير لكلام الله خدمة للحاكم . يذكرنا بعلماء الدين الذين اصدروا فتوة فى الستينات تحرم الصلح مع العدو الاسرائيلى . ثم عادوا بعد اتفاقيات كامب ديفيد الى اباحة الصلح استجابة لرغبة السلطان وقراره .

حسين عبد الرازق

حول مناقشات الميزانية

جمود الاجور .. والعدالة الغائبة

اختفى مبدأ العدالة الاجتماعية من قاموس الحكم فى مصر وحل محله مبدأ حماية مصالح الطبقات الغنية . واقرب الامثلة لهذه الحقيقة موقف الحكومة من زيادة اجور العمال والموظفين . فقد صدرت الميزانية العامة للدولة دون أن تتضمن زيادات حقيقية فى الاجور لمواجهة الزيادة الكبيرة فى اسعار السلع ابتداء من الاقمشة الشعبية الى المنتجات الجلدية الى الاغذية الى المواصلات وكالعادة فان مجلس الشعب لم يتمكن من تعديل موقف الحكومة بالرغم من ان بعض الاعضاء طالبوا بذلك . وتمسكت الحكومة فى هذا الصدد بموقف ظاهره الرحمة وباطنه العذاب حيث أعلنت عن ادراج اعتمادات للحوافز لزيادة الاجور . وهذا الاتجاه يعنى أن بعض قطاعات العاملين بمصانع القطاع العام يستفيد بالفعل من زيادة الحوافز نتيجة لزيادة الانتاج . وأن بعض العاملين بالجهات الحكومية المتميزة كالضرائب والجمارك ستزيد دخولهم نتيجة زيادة متحصلاتها ونفس الاجر بالنسبة للعاملين بالبنوك .

ولكن ماذا عن العاملين بوحدات الخدمات التى لايمكن زيادة معدلات الاداء بها بحكم طبيعة عملها ؟

وما ذنب عمال المصانع ووحدات الانتاج الخاسرة لاسباب خارجة عن ارادتهم مثل الزام هذه الوحدات ببيع منتجاتها باسعار اجتماعية أو لتحقيقها خسارة بسبب سوء الادارة أو فسادها ؟

إن مسئولية الحكومة تجاه العمال والموظفين تحتم عليها أن تعالج قضية زيادة الاجور والمرتبات من زاويتين : الاولى تحسين الاجور بقدر مايتحقق من زيادة فى الانتاج ومعدلات الاداء وذلك من خلال الحوافز . والثانية : تحقيق زيادة فعلية فى أجور جميع العمال والموظفين فى الحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص لمواجهة الزيادة الفعلية فى الاسعار وبحيث يكون فى استطاعتهم تدبير ضروريات الحياة للمحافظة على لياقتهم الذهنية والنفسية والبدنية التى تساعدهم على أداء عملهم .

ولكن الحكومة تركب رأسها وتصر على رفض هذا الاتجاه بلا مبرر . بل وترفض لاول مرة منذ ست سنوات منحهم علاوة اضافية او علاوتين كحد ادنى للزيادة المطلوبة الى ان يتم حسم هذا الموضوع . وهى بذلك تهدر قوة العمل المصرية وتبدد طاقات العمال والموظفين فى الجرى وراء مصادر اضافية للدخل لمواجهة اعباء الحياة . وهى تؤكد بهذا الموقف انها رب عمل احمق لايحسن الاستفادة من عماله . وأنها ولى أمر ظالم لايعطى الفقراء حقهم ويصر على تحميلهم نتائج الازمة الاقتصادية التى لاذنب لهم فيها بينما تكافىء الذين صنعوا الازمة بالمزيد من الاعفاءات الضريبية والمزايا الاقتصادية .

عبد الغفار شكر

مصر .. واسرائيل .. والتطبيع بتروليا

بحجة تنويع مصادر بترولها .. رفضت اسرائيل هذا الاسبوع شراء كميات اضافية من البترول المصرى الخام .. زيادة عن الحصة المقررة فى اتفاقيات كامب ديفيد .. وبأسعار تقل عن سعر السوق العالمى .. وهو العرض الذى كان قد تقدم به وزير البترول عبد الهادى قنديل لاسرائيل اثناء زيارته لها منذ اسبوعين .

فى الوقت نفسه وافقت مصر على صفقة اسرائيلية لتوريد ٦٠٪ من احتياجات مصر فى الشهور الستة المقبلة .. من المنتجات البترولية والسولار اللازم لتشغيل محطات الكهرباء .. وبسعر يزيد قليلا عن متوسط السعر العالمى ..

ولا يمكن النظر الى تزايد العلاقات البترولية بين مصر واسرائيل .. على انها مجرد علاقات تجارية .. فإسرائيل التى تسعى الى تطبيع العلاقات مع مصر .. تدرك ان توسيع العلاقات البترولية .. يعنى ان التطبيع قد توسع وامتد الى مجال جديد .. والى حجم اكبر مما تتيحه اى عمليات تجارية تقليدية .

وفى البترول بالذات .. كان التعامل المباشر بين البلدين من قبل .. ينحصر فقط فى البترول الخام .. وفى اتجاه واحد .. من مصر الى اسرائيل .. وتأتى صفقة السولار الجديدة لتعيد ترتيب الاتجاهات والمواقف .. فهى المرة الاولى فى تاريخ العلاقات المصرية الاسرائيلية .. التى يتم فيها ادراج نوع جديد من السلع .. ذات الاهمية الخاصة .. مثل المنتجات البترولية .. فى قائمة السلع التى يتم التعامل فيها بين البلدين . وهى المرة الاولى التى يتم فيها التعامل مباشرة بين البلدين .. وليس عن طريق طرف ثالث فى بيع المنتجات البترولية من اسرائيل الى مصر . وهى ايضا المرة الاولى التى تشترى فيها مصر منتجات بترولية مكرره من دولة اخرى .. وليس من شركة بترولية .. كما جرت العادة كى لاتخضع مصر للضغوط السياسية لتلك الدولة .

ويلاحظ ان توريد سولار الكهرباء من اسرائيل الى مصر .. يخلق لها ميزه التحكم فى الموقف الاستراتيجى للوقود فى مصر باستمرار .. وبينما تتابع اسرائيل سياسة تنويع مصادر بترولها .. فإن مصر تلقى بالبيض كله فى سلة واحدة .. عندما تشترى من اسرائيل ٦٠٪ من احتياجاتها من السولار . وتعتمد فى توريد باقى الاحتياجات على عدد محدود جدا من الشركات ذات الصلة الوثيقة باسرائيل .

ويبدو ان تزايد اعتماد مصر على اسرائيل فى مجال بيع البترول الخام . وشراء المنتجات المكرره .. قد اصبح البديل الاكثر سهولة .. بعد تدهور علاقات مصر بمنظمة الاوبك فى يناير الماضى . اثر خلاف شخصى مفتعل بين وزير البترول عبد الهادى قنديل . وبعض وزراء منظمة الاوبيك . انتهى بانسحاب مصر من اجتماعات المنظمة . وبعد الانهيار الذى يشهده سوق البترول بشكل عام .

والمأزق الحقيقى هو ان اتساع دائرة التطبيع بين مصر واسرائيل . والتى بدأت تدخل فى اطار جديد . عن طريق الصفقات البترولية المتبادلة والتى لاسرائيل فيها اليد الطولى يضعف موقف المفاوض المصرى فى بعض المجالات السياسية الاخرى مثل مشكلة طابا . وعودة السفير المصرى الى تل ابيب . ويحتاج الامر الى اعادة النظر فى هذا الاتجاه الجديد نظرا لخطورته على الامن القومى المصرى .

عاصم حنفى

تواجه الدعوة الى العقلانية والاستنارة حملة شرسة من عدد من الكتاب الذين يرفعون شعار الاسلام ويتهمون دعاة العقلانية باللادينية والعمالة ليستروا رجعيتهم وولائهم للحكام . والسبيل الوحيد للخروج من ازمة التخلف التى يعيشها العالم الاسلامى لابد من أن تبدأ بتوحيد صفوف المسلمين . وكفالة الحريات العامة ، وحق انشاء الاحزاب ، واعتماد الحوار كأساس لتصفية الخلافات ، وازاحة السلاطين والكهنوت ، وتلك هى النقطة التى يواصل منها المفكر الاسلامى خليل عبد الكريم حديثه عن اليسار الاسلامى .

رؤية اليسار الاسلامى للدين .. دعوة للعقل والعلم

تحويل الاطباء والمهندسين إلى باعة مسابح ومصاحف .... جهل بالاسلام

نحن نؤمن ان الاسلام دين العقل وان الآيات التى دعت الى اعمال الفكر كثيرة وان الحضارة الاسلامية لم تبلغ ذروتها الا عندما ازيلت القيود والسدود التى كانت تكبل العقل وتحجر على الفكر والذين يعادون حرية الفكر اليوم تحت شعارات السلفية والتمسك بالنقل والرواية هم اتباع مخلصون للخليفة-المتوكل الذى اصدر فرمانه الشهير بتحريم أراء المعتزلة والذى بدأ منذ اعلانه العد التنازلى لزوال دولة العقلانية وبداية عصور الانحطاط .

العلم والعلم التجريبى على وجه الخصوص :

نحن نؤمن بأن الاسلام دين العلم وأول كلمة من القرآن نزلت هى «إقرأ» - وان الذكر الحكيم رفع مكانة العلماء وكذلك فعلت الاحاديث النبوية الشريفة حتى ان الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام ساوى بين دم الشهداء ومداد العلماء - ومن ثم فان من العار أن تصل نسبة الامية فى المجتمع الاسلامى ٨٥٪ وربما اكثر - وإنه اذا كانت العلوم الدينية امر لازم على مستوى الأمة والفرد ، فاننا نرى انه فى الظروف الحالية ان الاهتمام بالعلوم التجريبية ضرورة محتمة ونحن فى اشد الحاجة الى التخصص فى كافة فروعه : من صناعة الطوب الى الذرة والفضاء .

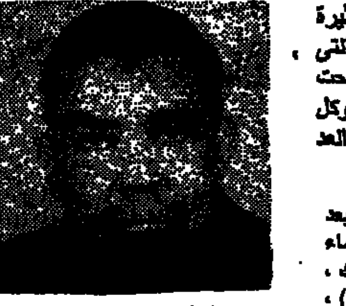
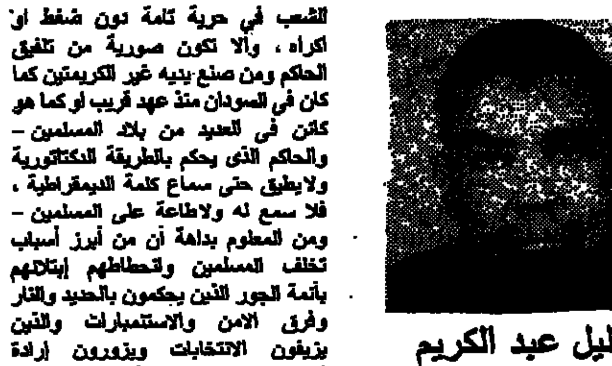
وأن ماتنادى به بعض الجماعات الإسلامية من ترك علوم الدنيا لغير المسلمين ومانسمعه عن اطباء يتحولون إلى قارئى قرآن ومهندسين الى بائعى مسابح وعطور واعواد بخور أو حتى كتب دينية خطأ فادح وجهل بالاسلام فاضح .

ان الحضارة الاسلامية لم تتدهور إلا بعد ان مارست العلم التجريبى ونبغ فيه علماء فى كل فرع : الطب ، الهندسة ، الفلك ، الميكانيكا (وكانوا يسمونها الحيل) ، الحساب ، الجبر ، البصريات بل الموسيقى .

ان الاهتمام بالعلوم الدينية وحدها امر واجب ومطلوب ولكن الاقتصار عليها سوف يتركنا فيما نحن فيه ولن نخرج من المأزق الذى أوقعتنا فيه عصور الانحطاط .

الشــورى

نحن نؤمن بالشورى وانها ملزمة للحاكم المسلم وليست إختيارية فالاسلام لايعرف الحاكم الفرد ونحن نخالف الامام محمد عبده - قدس الله سره - فيما ذهب اليه فى نظرية المستبد العادل فلا يعرف التاريخ الاسلامى أو غير الاسلامى مستبداً عادلاً او عادلاً مستبداً . وعلماء السلطة الذين يتملقون الحكام هم الذين يقولون بعدم الزامية الشورى فى الاسلام .


خليل عبد الكريم

ومن اعجب ماسمعت فى الشهور الأخيرة ملخصا لحديث أجراه صحفى انجليزى مع واحد من سلاطين المسلمين يسأله لماذا لايوجد مجلس نيابى فى بلده وهو يحكم منفردا ؟ فأجاب طويل العمر : إن العلماء فى بلده يعارضون الشورى معارضة شديدة ويصرون على انها اختيارية وغير الزامية .

وكنت قد زرت تلك البلد ورأيت بعينى رأس عمارة فى ضخامة مجمع التحرير قال لى صديقى من تلك البلد أنها ملك لاحد أولئك الفقهاء - ومن ثم علمت ان ثمن فتوى عدم الزامية الشورى كان مدفوعاً مقدماً .

وقد تأخذ الشورى صورة مجلس شعب أو أمة أو شيوخ أو عموم لاتهم المسميات ولكن المهم ان تكون حقيقية ينتخبها الشعب فى حرية تامة دون ضغط او اكراه ، وألا تكون صورية من تلفيق الحاكم ومن صنع يديه غير الكريمتين كما كان فى السودان منذ عهد قريب او كما هو كائن فى العديد من بلاد المسلمين - والحاكم الذى يحكم بالطريقة الدكتاتورية ولايطيق حتى سماع كلمة الديمقراطية ، فلا سمع له ولاطاعة على المسلمين - ومن المعلوم بداهة أن من أبرز أسباب تخلف المسلمين وانحطاطهم إبتلائهم بأئمة الجور الذين يحكمون بالحديد والنار وفرق الامن والاستخبارات والذين يزيفون الانتخابات ويزورون إرادة المحكومين ويكممون الافواه ولايسمحون إلا بسماع قصائد المدح وأيات الملق والنفاق .

الوحدة الوطنية

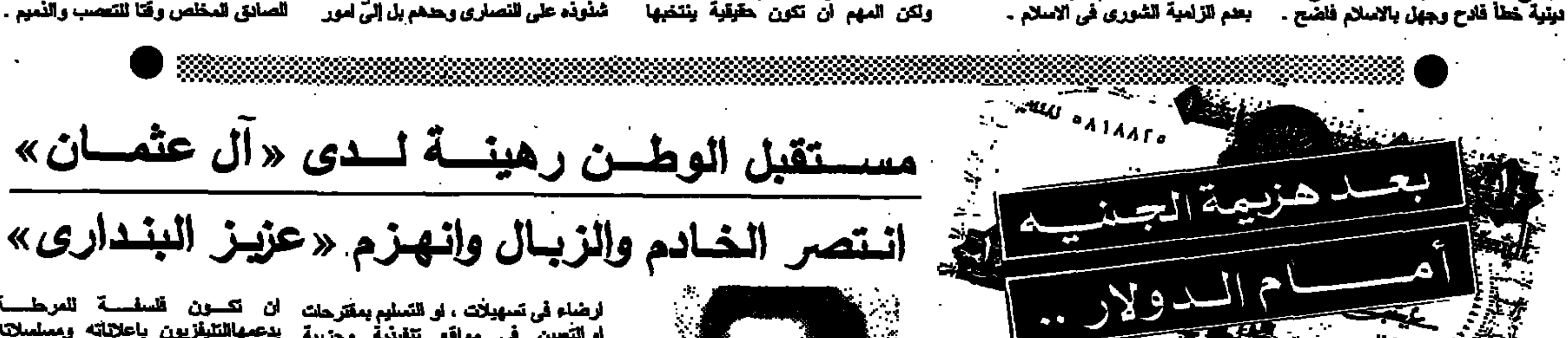
نحن نؤمن بضرورة التمسك بالوحدة الوطنية بين عنصرى الامة وان المسلمين والأقباط منذ الفتح العربى يعيشون أخوة متحابين ، وان الحكام والمحكومين قد راعوا ذلك انطلاقا من كتاب الله العزيز وسنة رسوله المطهرة فالآيات التى حثت على هذا الامر اشهر من ان تذكر وحديث الرسول عليه السلام بشأن أقباط مصر وان لهم رحمة وذمة يحفظه الكثيرون .

وطوال القرون الاربعة عشر الماضية لاأرى حاكما شذ عن ذلك ماخلا الخليفه الفاطمى الحاكم بأمر الله ، الذى لم يقتصر شذوذه على النصارى وحدهم بل إلى امور كثيرة مثل تحريم أنواع معينة من الطعام وتغيير مواعيد فتح المحلات ومنع النسوة من الخروج وقتل اقرب الناس اليه من الحاشية ودعاة المذهب والفقهاء والوزراء مما يقطع بان ذلك راجع إلى مزاجية النفس

التعصب يخدم الاستعمار

والذين ينادون بالتعصب لايخدمون الاسلام بل على النقيض ، انهم يساقون سواء بعلم أو بغير علم الى المخطط الصهيوني الامريكى الذى يسعى فى دأب وصبر وأناة الى تفتيت المنطقة إلى دويلات حتى يمكن التهامها واحدة تلو أخرى أو على الاقل السيطرة عليها ونهب خيراتها واستعمال أراضيها قواعد عسكرية ومدافن للنفايات الذرية .

وتذكر الاخوة المتعصبين أن دولة الاسلام فى الاندلس مابدأت فى الزوال إلا عندما تحول الاندلس إلى دويلات حكمها من سماهم المؤرخون ملوك الطوائف وان المحاولة الباسلة التى قام بها المرابطون ومن بعدهم الموحدون لم تمنع سقوط الاندلس وان أخرته بعض الوقت وان لنا فى دروس التاريخ عبرة وخدمة الاسلام والمسلمين لاتكون بالتعصب ولكنها بعد الامتثال بأوامر الله والانتهاء بنواهيه تكون بخدمة المجتمع وتطويره وابرائه من العلل المتمكنة من جسده وكل ذلك يحتاج الى جهود جبارة ولايترك للمسلم الصادق المخلص وقتا للتعصب والنميم .



مستقبل الوطن رهينة لدى «آل عثمان»

انتصر الخادم والزبال وانهزم «عزيز البندارى»

عبد الباسط عبد المعطى

يؤكد تاريخ الشعوب ان التخطيط للوصول المقصود إحتكم الى رؤى ومبادىء شكلت الوعى بالمستقبل . من بينها ان رسم صورة مستقبل الشعب ، وإعداد البشر لانجازها بفاعلية إعتمد على مشاركة كل ذى قدرة لتأمين رحلة الغد ، ومن كانت قدرته كامنة او معطلة كأن يعد ، ويتاح له الفرصة للتعبير عن قدراته إن الحكومات الوطنية المستنيرة فقط هى التى جاهدت مخلصة لتوفير شروط تفتح كل الاغصان من خلال تأكيد ضرورة إعتماد المجتمع على نفسه ، فالاعتماد على النفس هو الذى يبرز قيمة كل اعضاء المجتمع ، ويدعم ضرورة مشاركتهم ، وهى تتطلب اعداداً وفرصاً لممارسة هذه المشاركة .

الحكومات الوطنية فقط هى التى تفتش عن كل امكانية ايجابية لتنميتها ، حتى لو كانت من المعرضة ، وتفتش عن كل ما هو سلبى لتحاصره حتى ولو كان من المصفقين لها . وهى التى رسخت فى عقول البشر ووجداناتهم أن تحقيق المصالح العامة ، هو أقصر الطرق لضمان تحقيق مصالح الافراد والجماعات ، وهى التى - الحكومات - كانت فى سعيها وممارساتها قدوة لتدريب الجماهير على التفسير ، لا التبرير ، وعلى النقد الصريح بدلا من الاتهام والمحاصرة والتجريح ، وعلى التعاون والتكافل بدلا من تعميق الفردية والانانية هذه وغيرها مبادىء أساسية لمايسمى الآن تنمية فالتنمية الحقيقية هى عمل دؤوب لتغيير الحاضر وصولا الى المستقبل . والسؤال الذى يفرض نفسه هو : أين نحن من كل هذا ؟ وما الذى علينا عمله لتوفير الحد المعقول من هذا . من المؤكد أن إجابة اسئلة كهذه بحاجة الى جهود كثيرة ، لكنى سأحاول فقط لفت النظر الى بعض ملامح الصورة فى خلال امثلة

صور وحقائق

إن اول مايسترعى الانتباه فى الممارسات القائمة هو مسلك حزب الحكومة وحكومة الحزب ، فى تناول قضايا الجماهير يقول لنا هذا المسلك أن كل من يعارضنا ليس مصريا ، ويجب الا يسمع لرأيه أو قوله ولذا وجبت محاصرته حتى لايلفت الى المواقع المؤثرة فى السلطتين التشريعية والتنفيذية ، واذا كان الامر غير هذا فكيف نفسر الاختيار للوزراة والادارة ، وتفسر وجود أخرين أكفاء فى صفوف المشاهدين . وكيف نفسر فكرة الانتخاب بالقائمة ، وماحدث بسببها فى ابعاد لعناصر وطنية ذات رؤية وكان يمكن ان نثرى العمل الوطنى .

يقول لنا هذا المسلك ايضا أن ارادة الامة وحاجات البشر معلقة على ارادة وأمزجة افراد بعينهم . ولنوضح هذا بمقال بسيط فنقول ان العثمانيين الجدد طرف فى كثير من النشاطات الاقتصادية والتجارية ذات الصلة بحاجات ساخنة لفئات عريضة من الجماهير . تسيطر هذه النشاطات على القلم الرصاص والخضروات والبنوك والمساكن والدولارات .. إلخ . وهنا نقول ماذا يحدث يوماً لو أن العثمانيين قرروا ايقاف كل مشروعاتهم وشركاتهم ، لابد فى هذه الحالة من هزة عنيفة فى السوق المحلى وفى اشباع حاجات هذه الفئات . ولذا كان ارضاء هؤلاء شرطا لاستمرار ادوارهم ، وربما يكون ارضاء فى تسهيلات ، او التسليم بمقترحات او التعيين فى مواقع تنفيذية وحزبية وتشريعية تساعدهم بدورهم على السيطرة على الذوق الاستهلاكى والقيم ، قيم العمل وقيم المشاركة .

ويحكى علينا المسلك ايضا أن كل من فى الحزب الوطنى هو أهل ثقة وخبرة وما عداه ليس اهلا لذلك . ولعل المقال القريب على هذا ماحدث فى المجلس القومى للاسكان . أمينه طبيب امراض نساء ومعظم اعضائه من الاطباء ، وكأن مشكلة السكان مشكلة صحية مع ان كل العالم المتقدم والمتخلف تجاوز هذا فى الوقت الذى استبعد فيه شخص مثل «عزيز البندارى» يعرفه كثيرون عندما كان مسئولا عن مستشفى طلبة جامعة القاهرة ، فجعلها نموذجا لخدمة على العمل والخدمة الوطنية . وعندما كان مسئولا عن «الدواء فى مصر» كان حازماً امينا ، له فضل فيما وصلت اليه هذه الصناعة ، ومع انه رشح لمنصب دولى هام يتعلق بقضايا السكان ، استبعد ووئدت خبرته داخل وطنه لماذا ؟! واذا كان هذا التقدير والمكافأة ، فكيف تطلب من العامل الموقف الطالب ، ان يجعل حركته اوسع من مصلحته الشخصية . وكيف يقدم خبرته ويعمقها ما دام الباب موصدا الا لاهل الثقة أسف الخطوة .

الاعلام وفلسفة الطاعة

إن هذه الممارسة تكاد تسمو الى حد ان تكون فلسفة للمرحلة يدعمها التليفزيون باعلاناته ومسلسلاته وتؤكدها قاعات المحاكم وتكملها الجرائد ، وتدلل عليها بعض المواقع فى الجامعات والادارات والشركات . لقد انتصر فيلم «انتبهوا ايها السادة» للزبال فهزم الفكر والفيلسوف ، كما إنتصر فيلم «الخادمة» لتجارة الجنس والمخدرات وكانت بطلته بطله ابطال المهرجان . كما إنتصرت المرحلة لرشاد عثمان وتوفيق عبد الحى ، ولاعلانات تنمية الغرائز ، بدلا من اعلانات تنمية العقول . وحتى فى الصحافة اصبح عدد الممنوعين من الكتابة اكبر من المسموح لهم ، لقد انتصر الدولار على الجنيه ، ومعنى هذا هزيمة ما هو وطنى ، كما انتصر «الموقف الانتهازى» على الوطنى الملتزم ، ومعنى هذا هزيمة التفكير فى المستقبل ..

ان صدق كل هذا هزيمة الوعى بالمستقبل ، وهزيمة اكثر القوى قدرة على صناعته ، اقصد المتجين الشرفاء فى كل المجالات ، ولهذه القوى نقول «انتبهوا ايها السادة» حتى لاتنشغلوا برد الفعل بدلا من الفعل وبالرد على «الموسى صبرى» بدلامن مناقشة قضايا الجماهير ، لحظة من فضلك ، فلو سأل منكم ولو شخصا واحدا كل يوم عن الاوضاع والاحوال ، سيقول لك ان ماحولى يهزمنى ويحبطنى ، فالقيم الاصيلة اضمن استثناء لشعار «إخطف واهرب» واذا قلت له لماذا كل هذا قال لك ماقاله الابنودى : «هذا زمان الاوفطه والفهلوه والشنطة ، تعرف تقول جود نايت وتفتح السمونايت وتبتسم بالدولار» فهذا زمن الاغنياء الجدد ، بلا انتاج ، ومعنى وجودهم فى مقدمة الصورة ، هو هزيمة للوعى بالمستقبل ، كنتيجة لهزيمة كل ذى خبرة وفكر وعلم لقد اثبتت الايام ان رجال الحزب الحاكم ليس احسن خيرات مصر . والا فسروا لى لماذا خرج من الوزارة من فرج فى غضون السنوات والايام القليلة الماضية والسؤال الاخير : هل فكرتم فى قائمة بالخبرات الوطنية خارج الحزب الوطنى ولو للاستشارة ؟!

ألفاظ ومعان

فساد الحكم المحلى

طرح الكاتب المسرحى البارع سعد الدين وهبة فى داخل كل بيت تقريبا بعض صور فساد الحكم المحلى . ونجح المخرج والممثلون فى اعطاء تلك الصور حيوية ساخرة كروح الشعب فى مصر بحيث جذب المسلسل الجمهور حتى اولئك الذين لايتابعون عادة مابثه الشاشة الصغيرة . وانا واحد منهم .

ولكن من تتاح له الفرصة والقدرة على قراءة تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات عن سوء الادارة والتسيب والفساد فى الحكم المحلى على مختلف مستوياته وفى كل المحافظات يرى الصورة المتكاملة التى يظن الناس - ولاسيما اهل الريف - انها لاتقع الا فى قريتهم او مدينتهم . وعندئذ يصاب المواطن الشريف بأحباط شديد .

ذلك ان الحكم المحلى فى كل بلاد الله يعنى المشاركة الشعبية ورقابة الناس اليومية على من اختاروهم لتسيير امورهم . هو فى الاصل وسيلة ديمقراطية توفر ضمانات لان يكون من بيدهم سلطات الادارة فى الوحدات المحلية فى خدمة الشعب وليسوا حكاما يستمدون نفوذهم من رؤسائهم القابعين فى العاصمة . ونقول للشباب ان ميثاق العمل الوطنى «يونيو ١٩٦٢» نص على ان الديمقراطية السليمة تقوم بعد تغيير بنية المجتمع على اساسين : نقل السلطة تدريجيا من العاصمة الى المحليات ، وخضوع السلطات التنفيذية فى كل مستوى للمجالس السياسية المنتخبة على مبدأ ٥٠٪ للعمال والفلاحين . وكان من مظاهر الازمة السياسية فى الستينات تعثر وضع الدستور الدائم وعدم صدور قانون للمجالس الشعبية .

وقد جاء حل تلك الازمة بانتصار القوى المعادية لمصالح الجماهير . وتم قلب ماجاء بالميثاق رأسا على عقب بقدر كبير من التضليل عن منح المحافظين سلطات رئيس الجمهورية ومخصصات الوزراء واختيارهم فى مرحلة معينة من ابناء المحافظة .. الخ . وفى حقيقة الامر شهدت البلاد اعنف صور الحكم الشمولى . فالحزب الحاكم يعد المحافظين اعضاء فيه بمجرد تعيينهم وبغض النظر عن رأيهم الشخصى او عدم انتمائهم الحزبى قبل التعيين «حالة ضباط الجيش والشرطة» ورؤساء المدن والاحياء والقرى ليسوا فقط موظفين فى وزارة الحكم المحلى التى تجرى بينهم كل عام حركة تنقلات كما يجرى مع رجال الامن . بل انهم ايضا اعضاء بالقوة فى الحزب الوطنى الديمقراطى . وأخيرا ، استولى الحزب الحاكم على المجالس المحلية المنتخبة بفرض نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية المطلقة .

وهكذا اصبح الحكم المحلى كله فى بطن الحزب الحاكم يستمد رجاله نفوذهم من صلتهم بقيادته ولايشعرون لحظة أنهم مسئولون أمام الناس . تحولوا إلى سوط عذاب أسوأ مما كان عليه العمد قبل الثورة . فهؤلاء كانت تحد من استبدادهم قيم وعلاقات اسرية وتوازنات محلية . اما امثال «على قحاوى» فهم ابناء الانفتاح لايشغلهم الا جمع المال بأى وسيلة وبكل وسيلة . ولايجوز الاستسلام لهذا التردى فمعركة الحكم المحلى فى تقديرى تحكم - الى جانب حرية تكوين الاحزاب - المسار الديمقراطى كله .

اسماعيل صبرى عبد الله

طابع التبجح والاستفزاز فى الغاء الحد الاعلى للاجور

كيف تحقق زيادة الانتاج فى ظل خلل الاجور ؟

عبد المغنى سعيد

عندما يخضع جهاز الحكم لهوى طبقة يتميزه تصدر التشريعات لخدمة مصالحها الذاتية بعدها يفقد الناس ثقتهم فى الجهاز الحاكم ولايطمئنون الى اسلوب ادارته كجهاز اختلت معايره وغابت عنه قيم الحق والعدالة وتكافؤ الفرص ولايلبث كل فرد ان يكب على خدمة مصالحة الخاصة بدون اى اعتبار للصالح العام ولاتلبث ان تتفشى ظاهرة الاستغلال فيصبح الاستغلال هو القاعدة ويحرص الفرد على ان يبدأ باستغلال غيره قبل ان يستغله الآخرون .

سنوية وبدلات متعددة الاسماء قد ترفع أجور الى الضعف او الثلاثة امثال ! ومن هنا لم يكن هناك وجه للاستعجال فى الغاء الحد الاعلى لاجور هؤلاء وكان الاوفق والاعدل الانتظار حتى يعاد النظر فى نظام الاجور ككل ولابأس ان يزاد الحد الاعلى فى اطار النظام الجديد للاجور الى ستة الاف مثلا فى الوقت الذى ترفع فيه المستويات الادنى للاجور .

ان الوضع الطبيعى هو ان تبدا الحكومة بالاكثر معاناة وهم جمهرة صغار العاملين واصحاب المعاشات الذين يطحنهم الغلاء واذا كان الفرق واسعا فى كوادر الحكومة والقطاع العام بين الحد الادنى للاجور وحدها الاعلى فإن الغاء الحد الاعلى للاجور يزيد هذا الفارق اتساعا ويزيد من شعور صغار الموظفين بالغبن فتنخفض كفايتهم الانتاجية بالتالى !

من سيزيد الانتاج ؟

ان الكفاية الانتاجية لاتتوقف على قدرات الادارة العليا لكبار الموظفين وحدهم ولكنها تتوقف اكثر على معنوية ورضا جمهرة صغار العاملين ومن ثم فلا محل للقول بإن الغاء الحد الاعلى لاجور كبار الموظفين من شأنه العمل على رفع مستوى كفاية الانتاج ! ولا محل للقول ايضا ان ارتفاع اجور كبار العاملين فى شركات الانفتاح والاستثمار المشترك قد اضعف معنويات الاوساء والمديرين فى الحكومة والقطاع العام واغراهم على ترك العمل بها والانتقال الى شركات الانفتاح اذا واتتهم الفرصة ولكن هل علاج هذه الظاهرة يكون بالغاء الحد الاعلى للاجور فى الهيئات والمؤسسات وشركات القطاع العام والاستثمار المشترك ؟! ان ارتفاع اجور هؤلاء لايخضع لاية ضوابط وقد ادى الى خلل فى هياكل الاجور وفى توزيع القوة الشرائية .. كما ادى الى ظهور انماط استهلاك استفزازية والى تفاقم ظاهرة الاسراف بتزايد ماينفق على مواد الترف وما فوق الكماليات !

والاسعار يتولى رسمها ويتابع تنفيذها ولكن لم تحدث اية استجابة حتى الان ! بل لقد صرح الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد بأنه لايرى من الحكمة ربط حركة الاجور بحركة الاسعار حتى لايتفاقم التضخم كما حدث فى دول امريكا اللاتينية على سبيل المثال كما قال !

ومزيد من الاستفزاز

ولعل وزير المالية قد طلب منه ان يخفف الاثر السيء الذى احدثه مثل هذا التصريح العجيب فصرح بأن الحكومة بصدد رفع الاجور والمعاشات واعترف بان الاجور «اصبحت حاليا لاتمثل الواقع الفعلى» وبأنه تجرى حاليا «دراسة شاملة لوضع نظام للاجور وبالتالى يرتبط نظام للحوافز يستطيع دعم الطاقات الكاملة لدى الموظفين للعطاء .. لان الانتاجية حاليا اقل بكثير من معدلاتها الطبيعية» وكان المفروض اذا صح ان الحكومة تقوم الان بمثل هذه الدراسة ان تركز بوجه خاص على زيادة اجور غالبية العاملين وصغارهم بوجه خاص باعتبارهم الاكثر معاناة لاعباء التضخم ولتوالى الانخفاض فى اجورهم الحقيقية ومستوى معيشتهم ولكنها بدلا من ان تعطى اولوية الرعاية لهؤلاء تفاجئنا باتخاذ اجراء استفزازى وهو اعداد مشروع قانون يقضى بالغاء الحد الاعلى للاجور وعدم التقيد بالنص على ان لايزيد الاجر السنوى للعامل على خمسة الاف جنيه ، هذا على الرغم من ان اجور كبار الموظفين لاتقف عند هذا الحد الاعلى بل تضاف اليها حوافز ومكافآت

وجدت الرأسمالية الحديثة نفسها مضطرة لتطبيق هذه الاساليب والوسائل لكى تبقى على حياتها فى مواجهة المد الاشتراكى ولتخفف من غضب الجماهير .

اطلاق الاستغلال

الا ان مصر فى عهد الانفتاح قد شذت عن هذا الاتجاه الجديد وعادت السنين الى عهد ممارسات التجاريين فالذى يجرى الان فى اقتصاد مصر ليس باقتصاد سوق أو براس مالية حرة رشيدة كما يزعمون ولكنه اطلاق لقوى الاستغلال بدون ضوابط بل اصبح جهاز الحكم يكيل بكيلين يغدق على المحظوظين (المتميزين) ويقبض يده عن الكادحين ! بينما تتجمع الثروات فى ايدى قلة متميزة من مليونيرات الانفتاح يستمر مستوى معيشة ملايين العاملين الكادحين فى التدهور نتيجة لهبوط اجورهم الحقيقية بسبب تفاقم التضخم وتزايد اعباء الغلاء الامر الذى ادى الى ترسيخ الطبقية واتساع الفوارق بين الطبقات بعد ان كانت سياستنا قائمة بالاسس على تذويب الفوارق بين الطبقات .

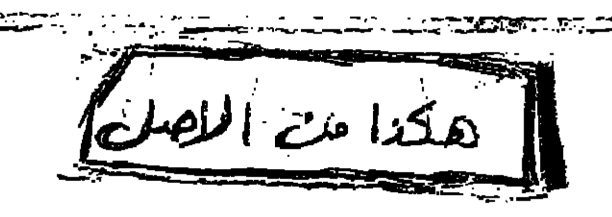
وفى كل دول العالم تقريبا يربط بين حركة الاجور النقدية بحركة الاسعار لمنع هبوط الاجر الحقيقى وللحفاظ على مستوى المعيشة ولكن النظام الحاكم فى مصر مازال يتخوف من زيادة الاجور ومازال يعارض منذ اكثر من ربع قرن فى انتهاج سياسة رشيدة للاجور والاسعار ولقد حاول بعض المفكرين الاقتصاديين وحاولت نقابات العمال اقناع الحكومة بوجوب رسم وتنفيذ هذه السياسة وتكوين مجلس للاجور

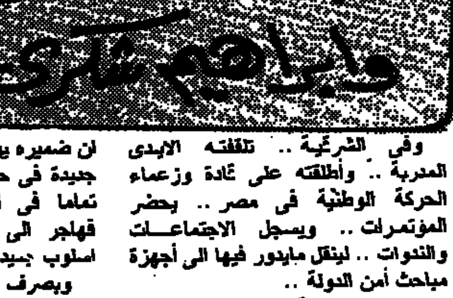
عندما يخضع جهاز الحكم لهوى طبقة حاكمة متميزة تصدر التشريعات لخدمة مصالحها الذاتية وحدها يفقد الناس ثقتهم فى الجهاز الحاكم ولايطمئنون الى اسلوب ادارته كجهاز اختلت معاييره وغابت عنه قيم الحق والعدالة وتكافؤ الفرص ولايلبث كل فرد ان ينكب على خدمة مصالحة الخاصة بدون اى اعتبار للصالح العام ولاتلبث ان تتفشى ظاهرة الاستغلال فيصبح الاستغلال هو القاعدة ويحرص الفرد على ان يبدأ باستغلال غيره قبل ان يستغله الآخرون .

وقد كان هذا هو وضع مجتمع «التجاريين» الذى عرفته اوربا كنوع من الممارسة الاقتصادية قبل ظهور الاقتصاد كعلم له نظريات وقواعد واصول واذا كان المجتمع الاستغلالى قد اقترن بمغامرات القرصنة وتجارة العبيد وامتصاص دماء العاملين والمستهلكين الا انه قد مضى ولم يعد مقبولا فى عصر متحضر قد يسمح بالاستغلال المنظم فى حدود متعارف عليها ولكنه لايسمح بفوضى الاستغلال بلا ضوابط بل يحرص على توجيه النشاط الاقتصادى لصالح المجموع عن طريق اساليب ووسائل الترشيد والادارة العلمية والتخطيط وقد

هذا ويجب ان نأخذ فى الاعتبار ان هذا الارتفاع غير الطبيعى فى اجور هذه الفئة المحظوظة يكاد يقتصر على رؤساء مجالس الادارة والمفوضين والمديرين وحاشيتهم بينما نرى اجور غالبية العاملين فى شركات الانفتاح والاستثمار المشترك لاترتفع بمعدلات غير معقولة ولاتناقض صارخ بينها وبين العاملين فى الحكومة والقطاع العام وهذا ماكشفته دراسات المجالس القومية المتخصصة لهياكل كل الاجور فى شركات الانفتاح .

حقا لقد انعكست الاوضاع فجهاز الحكم لايعمل لصالح السواد الاعظم من الشعب واغلب القوانين إنما تصدر لصالح القلة المتميزة ولحماية ان لم تكن زيادة ماتتمتع به من مزايا واستثناءات !





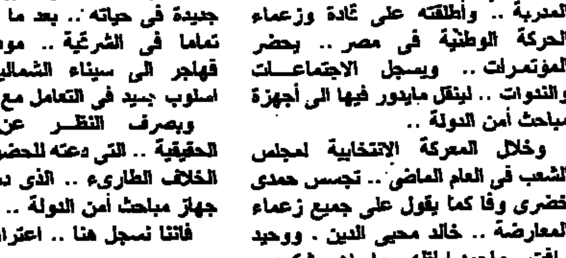
اعترافات مخبر غير محترف

« نعم .. لقد اشتغلت عميلا للمباحث العامة »

تجسست عليكم وعلى المعارضة كلها وعلى المسئولين أيضا .. الآن أريد التوبة .. وسأروى كل شيء ..

هكذا كانت البداية لرجل لانعرفه ولانعرف مقصده وصدق رواية .. اقتحم الصحيفة .. روى مالديه على جهاز تسجيل .. حاول التوثيق بالصور الفوتوغرافية وصور التقارير التى رفعها للمباحث .. و .. ذهب لاندرى من قصته غير انه اختلف مع المباحث فشكاها إلى رئاسة الجمهورية ووزير الداخلية وأعضاء مجلس الشعب .. و .. جريدة الأهالى التى قررت أن تنشر صورة انسانية ذات بعد سياسى .. ربما تصلح قصة سينمائية .. وربما تصلح قضية سياسية .

تحقيق
عاصم حنفى



تجسست على خالد محيى الدين .. ووحيد رأفت وابراهيم شكرى .. ثم كافأتنى المباحث بـ ١١ جنيها !

وحيد رأفت — احمد الصباحى — امين ميتكيس

العميل يرافق خالد محيى الدين فى الشرقية

تكفيرا له عن اخطاء سابقة .. وبحجة إثبات الولاء .. وسعيا وراء مستقبل أفضل .. تم اصطياد « وتجنيد حمدى خضرى وفا » .. ليعمل لحساب مباحث أمن الدولة فى مصر .. جاسوسا على المصريين .. وعلى قادة وزعماء المعارضة والحكومة معا ..!!

الوظيفة .. مدرس ابتدائى مغامر .. سافر الى بغداد .. وانزلق فى تيار السياسة .. سعيا وراء المال أو الشهرة .. وربما لأسباب أخرى .. وهناك عمل فى اذاعة صوت مصر العروبة .. لفترة من الوقت .. وفى عام ١٩٧٩ .. واثر دعوة الرئيس السادات للمعارضين بالخارج .. للعودة الى مصر .. « وعفا الله عما سلف » .. عاد حمدى خضرى .. مدرسا مفصولا يبحث عن وظيفة ولقمة عيش ..

وفى اعترافاته المكتوبة والمسجلة .. والتى نحتفظ بها لدينا .. اكد حمدى خضرى أن تجنيده كعميل لمباحث امن الدولة .. قد تم باشراف اللواء فواد علام مساعد أول وزير الداخلية . والعقيدين ممدوح منيب . ومختار صيام .. الذين طلبوا منه .. قبل مساعدته فى العودة لوظيفته .. أن يثبت ولاءه لهم .. حتى يكفوا عن ملاحقته .. وحتى يهيئوا له مستقبلا أفضل وكانت النصيحة التوجه الى أمن الدولة بالشرقية – موطن راسه – ليمارس نشاط التجسس من هناك .

وفى الشرقية .. تلقفته الايدى المدربة .. وأطلقته على قادة وزعماء الحركة الوطنية فى مصر .. يحضر المؤتمرات .. ويسجل الاجتماعات والندوات .. لينقل مايدور فيها الى أجهزة مباحث أمن الدولة ..

وخلال المعركة الانتخابية لمجلس الشعب فى العام الماضى .. تجسس حمدى خضرى وفا كما يقول على جميع زعماء المعارضة .. خالد محيى الدين . ووحيد رافت . واحمد اباظه . وابراهيم شكرى . واحمد الصباحى .

وبم تكتف اجهزة المباحث بالتجسس على قادة ورموز الحركة الوطنية فى مصر .. بل وامتد نشاطها للتجسس على رموز الحكم ورؤساء الادارة .. كما حدث فى واقعة التجسس على محافظ الشرقية . اللواء أمين ميتكس ..

وفى هذا الاسبوع .. حضر الينا عميل المباحث حمدى خضرى وفا .. ليسجل اعترافاته كاملة .. ويضع بين ايدينا التفاصيل الدقيقة لنشاط المباحث .. قائلا ان ضميره يؤنبه .. وانه يود فتح صفحة جديدة فى حياته .. بعد ما إنكشف امره . تماما فى الشرقية .. موطن راسه – فهاجر الى سيناء الشمالية بحثا عن اسلوب جديد فى التعامل مع الاخرين ..

وبصرف النظر عن الاسباب الحقيقية .. التى دعته للحضور الينا .. او الخلاف الطارىء .. الذى دب بينه وبين جهاز مباحث أمن الدولة ..

فاننا نسجل هنا .. اعترافاته كاملة ..

بدون رتوش .. او اثارة صحفية .. تاركين الحكم عليها للقراء .. ولقادة المعارضة .. وللاجهزة الرسمية والشعبية .

مراسل صحفى

تحت إشراف المقدم عادل مشهور بمباحث امن الدولة بالزقازيق .. بدأت عمليات التجسس على خالد محيى الدين .. الذى ذهب الى الشرقية يوم ١٨ فبراير ١٩٨٤ .. فى جولة جماهيرية .. بمناسبة انتخابات مجلس الشعب .

قالوا له عليك بانتحال شخصية مراسل صحفى .. لتكون قريبا من زعيم المعارضة .. وانت مكلف صراحة .. برصد تحركات خالد محيى الدين .. واتصالاته .. والكلمات التى ينطق بها .. ومايدور وراء الكواليس .. والجلسات الخاصة التى يعقدها .. والموتمرات العامة التى يحضرها .. وبوضوح مطلوب منك .. حصر « انفاس » « خالد محيى الدين » .

وبدأت المهمة كما رسمها المقدم عادل مشهور .

ذهب حمدى خضرى الى مقر حزب التجمع بالشرقية .. قبل حضور خالد محيى الدين فى التاسعة صباحا .. وطلب أن يرافقه فى جولاته الانتخابية .. وموتمراته الجماهيرية .. وأن يسجل هذه اللقاءات ..

ورد عليه خالد محيى الدين .. اهلا وسهلا .. ليس عندى مانع .. وليس لدينا ما نخفيه ..

وبالفعل رافق خالد محيى الدين ثلاثة ايام .. سجل القاءات .. وشرب معه الشاى فى المصاطب .. وحضر معه اللقاءات العديدة .. واكل معه عيش وملح .

ورغم ان العميل يعترف لنا .. بانه كان خجلا من مهمته .. الا انه يبرر تجسسه .. بانه كان فى حاجة الى معاونة جهاز المباحث للحصول على وظيفة محترمة .. كما وعدوه ..

ومن الواضح .. انه كان « متفانيا » فى عمليات التجسس .. مدربا عليها تماما .. وفى تقريره الذى رفعه للمقدم عادل مشهور .. والذى نحتفظ بنسخة منه .. سجل العميل موعد وصول خالد محيى الدين الى مقر الحزب بالدقيقة والثانية .. وسجل الذين حضروا معه الى الحزب بالزقازيق .. ووظيفتهم وعناوين سكنهم .. بل سجل بالحرف الكلمات التى القيت فى استقبال زعيم حزب التجمع الوطنى

ولاحظ العميل .. انه لايوجد احد يقوم باعداد الشاى .. فتطوع احد الحاضرين باعداده .. ولم تفت هذه الملاحظة العميل المباحثى .. فسجلها فى تقريره .. وسجل اسم صانع الشاى .

كما سجل ايضا طعام الغداء .. والحاضرين ونوعية الطعام .. باختصار لم تفته شاردة او واردة الا وسجلها ..

وعندما تحرك خالد محيى الدين ومن معه الى اللقاء الجماهيرى الاول .. سجل عدد الحاضرين بدقة .. وكلمات المعلقين واللافتات المكتوبة .. والهتافات التى قيلت .. بل سجل ملاحظاته على الهتافات .. وعندما هتف البعض : حزب لكل العمال والفلاحين .. اكد العميل فى تقريره .. ان هذا الهتاف قد تكرر اكثر من مرة فى موتمرات اخرى للمعارضة بالقاهرة .. منها الاحتفال بذكرى جمال عبد الناصر .. الذى حضره خالد جمال عبد الناصر وعلى صبرى .

وعندما بدأ خالد محيى الدين الحديث .. بدأ بالبسملة والصلاة على الرسول .. وفسر العميل ذلك .. بأنها محاولة لجذب الاهتمام الجماهيرى .. ثم سجل كلمات خالد محيى الدين بالحرف الواحد ..

استمر فى البلدة لمدة اسبوع .. فى محاولة لافشال المؤتمر الجماهيرى .. سجل اسم المواطن الشاكى ..

وعندما تحدث خالد محيى الدين عن الادارة الفاسدة .. التى توزع نصف حصة الدقيق وتبيع النصف الاخر فى السوق السوداء .. وصف العميل ذلك بانه تحريض للجماهير ..

وعندما تحدث خالد محيى الدين .. بان الحرية لاتعطى .. بل تنتزع .. ولابد من تغيير السياسات الخاطئة .. كتب بين قوسين فى تقريره كلمة واحدة « تحريض » .

ولم ينس العميل فى نهاية تقريره .. أن يعتذر للسادة والروساء فى جهاز المباحث بان اعداد التقرير كان سريعا جدا .. واستغرق الفترة من بعد منتصف الليل .. وحتى الفجر ..

و .. تسلمت المباحث التقرير .. وعن طريق الارسال اللاسلكى .. بثته الى الرئاسة بالقاهرة .. والى فرع المباحث بالزقازيق ..

وماحدث من تجسس فى اليوم الاول .. تكرر فى اليوم الثانى .. الى أن جاء اليوم الثالث فانكشف الامر .. اذا لاحظ المرافقون لخالد محيى الدين .. ان العميل يسجل كل شيء .. الاسماء والهتافات والاسئلة .. وأن الامر يتم بطريقة تدعو للشك والريبة ..

و .. توقف أحد معاونى خالد محيى الدين .. ليقول له عيب ماتفعله .. ونرجوك ان تذهب وحاول العميل الدفاع عن نفسه .. واستنجد بخالد محيى الدين .. الذى قال له .. نحن لانخاف اى شيء .. وما نقوله هنا .. نقوله فى اى مكان .. وليس لدينا مانخفيه .. واذا اردت مواصلة ماتفعله .. فتفضل انت حر ..

و .. فانسحب .. وذهب الى رؤسائه فى ادارة المباحث .. ونقل لهم كل شيء .. فقالو له لاتقلق .. هناك الان من يحل محلك ..

مع ابراهيم شكرى فى القاهرة .. والعميل يتحدث ويتصدر المؤتمرات !!

● مدرس وفدى ●

بينما قدم عميل المباحث حمدى خضرى .. نفسه لخالد محيى الدين كمراسل صحفى .. فانه قد قدم نفسه الى زعماء الوفد .. وحيد رافت وأحمد أباظة .. كمدرس وفدى .. يمثل شريحة كبيرة من رجال التعليم ..

وطبقا للخطة التى وضعها المقدم عادل مشهور .. ووجدى الالفى .. استطاع الحصول على بطاقة دعوة .. لحضور المؤتمر الاول لحزب الوفد بمحافظة الشرقية .. فى يوم الخميس ١٥ مارس ١٩٨٤ بمدرسة الزراعة الثانوية بمنيا القمح ..

وقبل إنعقاد المؤتمر الجماهيرى .. ذهب العميل المباحثى .. الى منزل أحمد أباظه بقرية الربعمايه بمركز منيا القمح .. حيث تعرف – كمدرس وفدى – على زعماء حزب الوفد واصر أحمد أباظه على دعوته لتناول العدس الاباظى .. فى الوليمة التى اقامها لضيوف القاهرة ..

وسجل كل مادار فى لقاء الغداء .. واقترب كثيرا من الدكتور وحيد رأفت .. الذى وثق به كثيرا .. واعطاه عنوانه بالقاهرة ليزوره فيها .. وطبقا لرواية العميل .. قال له وحيد رأفت : انها المرة الاولى التى يحضر فيها موتمرا سياسيا جماهيريا بالزقازيق فماذا يقول للجماهير !!

واقترح عليه العميل .. ان يتحدث حول أحداث الساعة .. والتحالف بين الوفد والاخوان وقضايا العلمانية والثورة الايرانية .. —

وطبقا لروايته تحدث وحيد رأفت فى تلك الموضوعات ..

ويضيف العميل .. انه بينما احتل أعضاء الوفد المنصة الرئيسية .. ولم يسمحوا لاحد بالتريس عليها .. فان رجال المباحث استطاعوا أن يحدثوا ثغرة فى المنصة .. وراء وحيد رأفت مباشرة .. ليجلس فيها ويسجل بالحرف كل ماقيل .. اسماء الحاضرين .. والاسئلة التى إلقيت .. والشعارات التى طرحت .. والهتافات التى ترددت .. وحتى الزجل الذى قيل .. باختصار شديد .. نقل صورة كاملة عن الموتمر الجماهيرى ..

وكما حدث بعد نهاية موتمر خالد محيى الدين ..

تسلل بعد انتهاء الموتمر الى سيارة المباحث اللاسلكية .. التى اختبأت بين الحقول .. وهناك قدم تقريره كاملا .. وإكتشف أنه لم يكن يسجل اللقاء وحده .. بل هناك آخرون يعملون لحساب جهاز المباحث .. سجلوا الحوار ايضا ..

واشترك عميل المباحث مع ضابط اسمه محسن فى إرسال نسخة من التقرير باللاسلكى الى مباحث امن الدولة بالزقازيق .. حيث كان يتلقى التقرير منه هنا الضابط وجدى الالفى ، واشترك ايضا فى إرسال نسخة اخرى باللاسلكى ايضا .. الى غرفة عمليات المباحث بالقاهرة ..

● رجال وعتاده ●

ماحدث مع خالد محيى الدين ووحيد رأفت .. حاولت أجهزة المباحث تكراره مع ابراهيم شكرى وأحمد الصباحى ..

مع إبراهيم شكرى .. فشلت مهمة عميل المباحث قبل ان تبدأ .. وفى الموتمر الذى دعا اليه حزب العمل بالزقازيق وحضره ابراهيم شكرى .. وحضرت ايضا مجموعة من أعضاء التجمع اكتشفوا وجود العميل المباحثى فأجبروه على مغادرة الموتمر بعد عشر دقائق .. وذهب العميل الى ادارة المباحث يبلغهم بما حدث فطمئنوه .. بأن البديل موجود ويمارس عمله بالفعل ..

مع أحمد الصباحى .. اختلف الأمر .. اذ كلفت ادارة المباحث عميلها بالتوجه الى السيدة زينب .. لحضور ندوات حزب الامة .. وتقديم نفسه على أنه أحد العناصر الشابة الموءمنه ببرنامج حزب الأمة ..

وتوثقت صلة العميل برئيس الحزب أحمد الصباحى .. وشكا اليه الصباحى من افتقاد الحزب للرجال والعتاد .. فقام العميل المباحثى بتجنيد بعض العناصر الشابة للانضمام للحزب ..

واقترح على الصباحى افتتاح فرع للحزب بالشرقية ..

وقام العميل بدعوة رئيس حزب الامة لزيارة الشرقية .. ووعده بترتيب لقاء مع المحافظ .. وبالفعل ذهب رئيس حزب الأمة الى هناك .. وقابل المحافظ بحضور عميل المباحث . ورغم ان المحافظ قد وعد رئيس حزب الامة بتدبير احدى الشقق لتكون مقرا للحزب بالشرقية .. الا أنه كان على حزب الأمة أن يدفع ثمنا لها .. ذلك انها كانت احدى شقق التمليك .. وقامت أجهزة المباحث باستئجار شقة لتكون مقرا للحزب بالشرقيه .. بل واقيم مهرجان سينمى احتفالا بتلك المناسبة .. دعت اليه ونظمته أجهزة المباحث بالمحافظة .

وحتى كتابه هذه السطور .. لم يعلم أحمد الصباحى .. تلك التفاصيل ودور جهاز المباحث الخفى .. فى استقباله وترتيب لقائه مع المحافظ .. واستئجار شقة كمقر للاحزاب .. والأرجح أن معلوماته هى أن جماهير الحزب هى التى فعلت كل ذلك !

● المحافظ أيضا ●

إذا كان من المفهوم أو الطبيعى ان تتجسس مباحث أمن الدولة على قادة وزعماء المعارضة .. واذا كان من المفترض أن تدس عليهم بعض عملائها يسجلون لقاءاتهم الجماهيرية .. فان الامر المثير للعجب .. أن تتجسس مباحث أمن الدولة على محافظ مسئول . ولواء شرطه سابق .. هو اللواء أمين ميتكيس .. محافظ الشرقية ..

وطبقا لاعترافات عميل المباحث .. فانه قد تجسس مرتين على محافظ الشرقية .. بتكليف من جهاز مباحث أمن الدولة .. وبالتحديد من المقدم عادل مشهور ..

المرة الاولى .. عندما ذهب أحمد الصباحى ليقابل محافظ الشرقية .. وكان التخطيط يفترض حضور العميل المباحثى .. الذى وقف مع شقيق أحمد الصباحى .. امام مبنى المحافظة .. فى إنتظار رئيس حزب الأمة .. ويبدو ان الصباحى قد دخل الى مبنى المحافظة من طريق جانبى لم يشاهده عميل المباحث .. الذى فوجىء بأحد رجال المباحث – وعلى طريقة افلام السينما – يحتضنه فى ود ..

ثم يهمس فى أذنه بأن الرجل فوق .. مع المحافظ

وهرول عميل المباحث الى غرفة المحافظ .. ورجل المباحث يتبعه وهو يقول : بسرعة شوف بيقولوا أيه !!

المرة الاخرى .. عندما ذهب خالد محيى الدين الى الشرقية .. واستقبله المحافظ فى مبنى المحافظة .. وكانت تعليمات أجهزة المباحث واضحة لعميلها خليك معاهم .. وسجل كل كبيرة وصغيرة .

وأتم عميل المباحث المهة بنجاح ملحوظ .. وفى تقريره المرفوع الى ادارة المباحث فى ١٩ فبراير ٨٤ .. وفى الصفحتين الثانية والثالثة .. سجل عميل المباحث كل شيء .. إبتداء من ترحيب المحافظ بهم .. وحديثه معهم حول السنترال الالى الجديد .. والقرض اليابانى .. وخلاطات الاسمنت بالمحافظة .. وانتهاء بقول المحافظ لخالد محيى الدين : أن الخلاف فى الرأى لايفسد للود قضية ..

ولم يغفل التقرير .. أن المحافظ قد دعا خالد محيى الدين وزملاءه لشرب « القرفة » الساخنة .. وأنه ودعهم حتى خارج مكتبه .. وصافح الجميع فردا فردا ..

ونتساءل عما اذا كان المحافظ .. كان يعلم بأن جهاز المباحث يتجسس عليه .. ام لا .. وماالذى ينوى أن يفعله حيال ذلك .. وقد علم الان ؟!

● لماذا .. لماذا ..!! ●

اذا كان قد تم اصطياد وتجنيد العميل حمدى خضرى .. للتجسس على قادة وزعماء المعارضة .. بدعوى اثبات الولاء .. فهل ماقام به يثبت ولاءه بالفعل ..!!

وهل هذه الوسيلة المثلى لاثبات الولاء ..

وعندما حصل العميل حمدى خضرى .. على عقد عمل بسلطنة عمان عام ١٩٨١ .. كانت تعليمات أجهزة المباحث له واضحة : اكتب لنا حول ماتراه هناك !!!

وعندما تمكن العميل المدرب جيدا من مصادقة بعض المواطنين هناك .. وكتب تقريرا بما يحدث فى عمان بعيون مباحثية .. وقدمه الى السفير المصرى هناك .. ليتقرب منه .. أو ليرسله عن طريقه .. استدعاه السفير المصرى .. وقال له أن ماتفعله عيب .. وماتقوم به خالف للشرف والامانة .

والغى عقد عمله فى سلطنة عمان .. ليعود للقاهرة .. لقمة سائغة بين يدى ضابط المباحث الذين طالبوا بالمزيد من اثبات الولاء ..

وعندما حصل موخر بمعاونتهم – على وظيفة مدرس ابتدائى فى سيناء الشمالية .. كانت تعليماتهم له واضحة .. اكتب الينا عن جميع التفاصيل .. وسجل بعينك تحركات المواطنين .. وارصد بأذنيك أقوالهم وأفكارهم وشكاواهم ..

●●●

واخيرا .. جاء الينا حمدى خضرى العميل المباحثى ليشكو ..

ربما كانت صحوة ضمير ..

ربما كانت خدمة جديدة ..

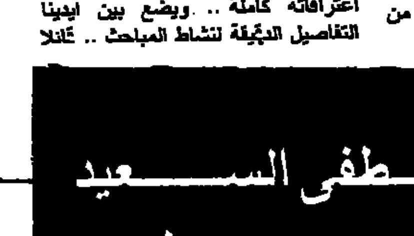
ربما كان خلاف طارئا معهم .. حول المكاسب والمغانم والوعود .

ولانجد لدينا أى تعليق .. على ما فعلته وتفعله أجهزة مباحث أمن الدولة فى مصر ..

وفى الدول الأخرى .. وفى الحكومات المحترمة .. يستقيل المسئولون والوزراء .. اذا ما انفجرت فضيحة مماثلة ..

ولكن يبدو ان الامور فى مصر المحروسة لاتبدو كذلك ..

ويبدو أنهم تعودوا فأدمنوا وأننا تعودنا .. فمللنا الشكوى .!!



د . مصطفى السعيد يرد على بيان المدعى الاشتراكى

اطالب باستقالتك ولنقف معا أمام لجنة تحقيق

ما هى الضمانات التى قدمها نجلك ليقترض مليون جنيه

ولماذا يقرضه بنك الائتمان بالذات وتضمنه الشرق الاوسط بالتحديد ؟

توتر الجو السياسى فى الاسبوع الماضى . عندما وقف د . مصطفى السعيد نائب ديرب نجم عن الحزب الحاكم ، ووزير الاقتصاد السابق يعقب على تقرير اللجنة الخاصة التى شكلها مجلس الشعب . لبحث أسلوب مناقشة الجزء الخاص بالوزير السابق فى حيثيات حكم محكمة القيم فى قضية البنوك « فهاجم المدعى الاشتراكى . واتهمه بانتهاك القانون والدستور وحق الدفاع عن النفس . وبانه حصل على قروض وضمانات هو واسرته . وطالبه بان يقدمها لمجلس الشعب . وقد رد المستشار عبد القادر احمد على على ما قاله مصطفى السعيد . ببيان نشرته الصحف الحكومية جميعها . ونسب فيه للوزير انه يكذب بلسان متشنج ، بسبب مانسب اليه من وقائع انحراف . ورد على واقعة اقتراض ابنة هانى لمبلغ ٧٦٧ الف جنيه من البنك الوطنى للتنمية لاقامة مشروع للبياض . تديره شركة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى . لضمان سداد القرض . الذى تضمنه الارض المقام عليها . وارض مجاورة لها تبلغ مساحتها ٢٤ فدانا .

وقد تلقت « الاهالى » – مع كل الصحف قومية وحزبية – هذا البيان من د . مصطفى السعيد . يرد به على المدعى الاشتراكى ، ونحن ننشره بنصه الكامل ، صونا لحق اطراف هذا الخلاف . فى ان تطرح وجهة نظرها امام الرأى العام :

طالعتنا صحف الاثنين ١٩٨٥/٦/١٧ ببيان من السيد المستشار عبد القادر احمد على تعليقا على كلمتى وعلى المناقشات التى جرت تحت قبة مجلس الشعب خلال جلسته صباح الاثنين الموافق ١٩٨٥/٦/١٠ . ومع تقديرى الكامل لحق سيادته فى الرد والدفاع عن نفسه واسرته والجهاز الذى يرأسه . إلا أن هذا الحق لايعطيه رخصة القذف والسب ضد عضو من اعضاء مجلس الشعب ، واتهامه بالكذب والانحراف والجهل ومحاولات التأثير على التحقيقات والقضاء . وبسبب وبمناسبة حديث له تحت قبة المجلس .

ان هذه سابقة خطيرة لابد من اثارتها أمام المجلس ليتخذ مايراه حفاظا على كرامته وعلى كرامة العضو وحريته وضماناته . كما احتفظ بحقى كاملا كمواطن . فى اللجوء الى القضاء ، متقدما بدعواى ضد سيادته تطبيقا للقانون .

اعتداء على الحريات

وإذا ماتركنا هذه العبارات . وما انطوت عليه . وتناولنا البيان بموضوعية كاملة ، فان ردى على ما اثاره السيد المستشار عبد القادر احمد على يمكن ابرازه فى النقاط التالية :

أولا : ان التسهيلات الائتمانية والقروض التى يكون قد حصل عليها السيد المستشار عبد القادر احمد على باسمه أو باسم احد انجاله . أو التى يكون قد حصل عليها أى شخص آخر من اقاربه . أو اقارب السيدة زوجته . واثناء عمله كمدعى عام اشتراكى . او التى يكون قد حصل عليها احد مساعديه او اقاربهم . لم تكن فى الواقع محور حديثى أمام مجلس الشعب ، ولكن القضية الاساسية هى قضية الحرية والديمقراطية . وقضية حقوق المواطن وضماناته التى كفلها الدستور والقانون واعلان حقوق الانسان ... وفى مقدمتها حقه فى ان يدان بالانحراف او بأية جريمة إلا بعد محاكمة قانونية . تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه . وهو ما أكدته نص المادة ١/١١ من الاعلان العالمى لحقوق الانسان والمادة ٦٧ من الدستور . واعتقد ان السيد/ عبد القادر احمد على لايستطيع ان ينكر بأن الجهاز الذى يرأسه وان مساعده السيد/ المستشار حسنى عبد الحميد قد انتهكا واهدرا هذه الحقوق عند محاولة ادانتى دون ان أكون طرفا فى الدعوى ودون سماع اقوالى ودون دفاعى عن النفس .. فهل هذا الاعتداء الصارخ على الدستور والقانون والتقاليد القضائية يتفق مع القول بأن الجهاز أحد أركان نظام الحكم القائم على مبدأ الطهارة ؟

ثانيا : ان حديثى امام مجلس الشعب قد تناول العديد من الوقائع المتعلقة بسلامة التحقيق واجراءاته ، وسلامة ماتم من تصرفات واجراءات ، خاصة من السيدين/ حسنى عبد الحميد ويوسف دراز اثناء نظر الدعوى والمرافعة فيها امام محكمة القيم .. وهى وقائع خطيرة ، ان صحت ، لأوجبت المساءلة القانونية .. والتى يتعين ان تكون محل تحقيق .. لقد تجاهل بيان السيد/ المستشار عبد القادر احمد على هذه الوقائع على الرغم من أهميتها فى الحكم على ممارسات كبار المسئولين بالجهاز ، ومدى اتفاقها مع القيم ومبادىء القانون ومجتمع الديمقراطية الذى ننشده .

ثالثا : أن تقرير اللجنة الخاصة المشكلة لاقتراح الاسلوب الذى يتناول به مجلس الشعب ماأثير حول حكم محكمة القيم . قد أكد مجموعة من المبادىء أهمها :

أ – ان الوزراء مسئولون امام مجلس الشعب عن السياسة العامة للدولة ، وكل وزير مسئول عن اعمال وزارته .. ويفهم من ذلك أن الوزراء غير مسئولين امام المدعى العام الاشتراكى او محكمة القيم .

ب – أن المجلس له الحق فى نظر سؤال أو طلب احاطة أو اجراء تحقيق برلمانى . على الرغم من ان موضوعاتها معروضة على القضاء ، وأن للمجلس حق مناقشة ماجاء فى حكم محكمة القيم فيما يدخل فى نطاق اختصاصاته سواء بالنسبة لرقابته على السلطة التنفيذية او لاشرافه على اعضائه .

ج – ان حجية الحكم قاصرة على اطرافه الذين مثلوا فى الدعوى ، والحجية للمنطوق ولاتمتد أثرها الى الاسباب إلا مايكون مكملا للمنطوق ومرتبطا به ارتباطا غير منجزىء بحيث لايكون للمنطوق قوام إلا به .. كما أكدت اللجنة بأن الحكم واسبابه لايعد حجة على مصطفى السعيد ذلك لانه لم يكن طرفا فى الدعوى .

د – أن المتهم برىء حتى تثبت ادانته فى محاكمة قانونية تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه ...

فهل جاء بيان السيد المستشار عبد القادر احمد على متفقا مع هذه المبادىء المستقرة ؟ . ان الدراسة الفاحصة والمتأنية للبيان المذكور تفصح عن تعارض العديد من فقراته مع المبادىء المشار اليها .. لقد ردد البيان اتهامات سبق ان اثارها الجهاز اثناء التحقيق واثناء نظر الدعوى بسبب واثناء قيامى بمسئولياتى كوزير للاقتصاد معطيا لنفسه الحق فى اتهام الوزراء بلا سند من الدستور والحق فى اتهام مواطن دون سماع اقواله بل الوصول الى حد ادانته بالانحراف ، متجاهلا أن المتهم برىء حتى تثبت هذه الادانة فى محاكمة قانونية . وأن الحكم لاحجية له بالنسبه لى .. والاكثر من ذلك فان البيان ينكر حقى وحق مجلس الشعب فى التعرض الى الموضوع . وهو الحق الذى اكدته اللجنة المشار اليها . والتى اكدت ايضا ان رقابة المجلس على المدعى الاشتراكى مقررة وفقا للمادة ١٧٩ من الدستور . والقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ ونصوص المواد من ٣٣٨ - ٣٤٦ من اللائحة الداخلية لمجلس الشعب .

اسئلة تبحث عن اجابة

رابعا : ان الحصول على تسهيل ائتمانى ، أو قرض من أحد البنوك هو عمل مشروع فى حد ذاته ، ويمارسه الجميع ولا غبار عليه .. وقد اقر بيان السيد المستشار عبد القادر احمد على بذلك ضمنا . بل أود التأكيد بأن ذلك يعد أحد الوسائل الاساسية لتمويل المشروعات الاستثمارية والتنموية التى تخدم الفرد والمجتمع . وان الحكومات الرشيدة لابد وان تعمل على تشجيعه فى اطار من السياسات النقدية والائتمانية المتفق عليها وتحت اشراف ورقابة البنك المركزى ولكن الامر انيء موضع التساؤل هو ما اذا كان هذا التسهيل الائتمانى او القرض قد تم وفقا للقانون والقواعد المصرفية أم لا ؟ .. وما إذا قد صاحب الحصول عليه شبهة أو مظنة استغلال النفوذ والسلطة من عدمه ؟ ... وفى هذا المجال يحق لى ان اتساءل حول طبيعة ما قدم من ضمانات من جانب نجل السيد المستشار عبد القادر احمد على ومدى كفايتها ؟ .. وحول السبب وراء ضمان شركة الشرق الاوسط بالذات .. وهل تقوم هذه الشركة وفقا لنظامها الاساسى . ووفقا لما تمارسه من أنشطة بضمان مثل هذه المشروعات عادة .. وماهى المشروعات الاخرى التى قدمت اليها هذه الشركة مثل هذه الضمانات والتسهيلات ؟ . كما يحق لاى مواطن ان يتساءل عما اذا كان هناك تسهيلات من الموردين فى الخارج أم لا ؟ وما قيمة هذه التسهيلات ان وجدت .. وماهى البنوك المحلية والجهات الاخرى او الاشخاص التى تضمن هذه التسهيلات .. وعلى اى اساس تم تقديم هذه الضمانات ؟ . وهل قام السيد/ المستشار عبد القادر احمد على او احد كبار مساعديه بالجهاز ، بالاتصال بهذه البنوك التى حصل منها على هذه التسهيلات ، للتوصية على نجله او لطلب اتمام اجراءات القرض او التسهيل الائتمانى او مناقشة شروطه ؟.. وما هى البنوك التى حصل منها نجله على هذه التسهيلات والقروض .. وهل هى من بنوك القطاع العام ام الخاص ؟ وهل يودع جهاز المدعى العام الاشتراكى اموال الخاضعين تحت الحراسة فى نفس البنك الذى حصل منه نجل رئيسه على تسهيلات ائتمانية لصالح نجله ؟ وهل يتم ايداع هذه الاموال بشروط تفضيلية لصالح البنك من حيث الفوائد ؟ وهل ايداع هذه الاموال فى هذا البنك بالذات قد تم بمناسبة منح هذه التسهيلات الائتمانية لنجله وبسببها ؟ او على الاقل كان أحد العوامل الاساسية وراء منح هذا الائتمان ؟ .

د . مصطفى السعيد



المستشار عبد القادر احمد على

فضلا عما تقدم . فانه يحق لى ان اتساءل هل قيمة الفدان من الارض المقام عليها المشروع تصل فعلا . وقبل اقامة المشروع . الى مائة الف جنيه كما جاء فى البيان .. ان هذه الارض تقع فى دائرتى الانتخابية واتحدى ان تتجاوز قيمة الفدان فى ذلك التاريخ عشرين الفا من الجنيهات . لقد اوضح البيان ان الارض قد تم رهنها .. فما هى المساحة بالضبط التى تم رهنها . وهل الاربعة افدنة تكفى . وايا كانت فى تقدير قيمتها ؟ وما هو نوع الرهن وتاريخه ؟ هل هو رهن حيازى ام رهن عقارى ؟ واذا كان رهنا حيازيا . كما جاء فى مجلة المصور بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٣ . فكيف يتأتى رهنها حيازيا رغم قيام مشروع استثمارى عليها .. وما هو موقع هذه الارض من القرية أو المدينة التى اعتبرت جزءا من كردونها ؟ .. وكيف تم اعتبارها جزءا من كردون المدينة وهل كان ذلك هو الخطوة الضرورية والاساسية لاخراج المزارعين من هذه الارض أم لا ؟..

ان الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها الكثير تعد ضرورية واساسية قبل الحكم على ما اذا كانت التسهيلات الائتمانية والقروض التى حصل عليها نجل السيد المستشار عبد القادر احمد على قد جاءت متفقة مع القانون والتقاليد المصرفية ام لا ؟ وما اذا كانت قد انطوت على شبهة استغلال النفوذ والسلطة من عدمه ؟ .. لاسيما وان طلب هذه التسهيلات واجراءاتها ودراستها والموافقة عليها قد تمت اثناء وجود السيد المستشار عبد القادر احمد على فى منصبه ، ومازالت هذه التسهيلات قائمة الى الآن ..

واخيرا فان قيمة القرض تفوق المبلغ الذى ذكره بيان السيد المستشار عبد القادر احمد على ، إذا ما أخذنا ان قيمة الجنية الاسترلينى تبلغ اليوم ورسميا حوالى ١٧٠ قرشا .

خامسا : اتحدى السيد/ المستشار عبد القادر احمد على ان اكون قد حاولت الحصول على معلومات عن تسهيلات نجله اثناء تولى مهام الوزارة وبسببها .. واعتقد اننى اذا كنت قد حاولت لاستطعت ان أحصل على كل التفاصيل ..

لقد تطوع الكثيرون ، ومن جهاز المدعى العام الاشتراكى نفسه ، بمدى ببعض المعلومات عن هذا الموضوع بعيدا عن عملى بالوزارة ومسئولياتها .

ركائز النظام

سادسا : لااريد أن اتعرض فى الوقت الحالى لما اثاره البيان بأن جهاز المدعى الاشتراكى هو احدى ركائز النظام الحالى القائم على الطهارة .. انه ليس ركيزة النظام الحالى .. ولكنه ركيزة نظام سابق اراد ان يضع قيودا على التطور الديمقراطى .. وان يستخدمه ضد خصومه السياسيين .. ولى الحق كمواطن وعلى واجب كعضو مجلس شعب ان اناقش جدوى وجود هذا الجهاز .. ومن رأيى ، وفى هذا يتفق معى الكثيرون ، ان الجهاز اصبح متعارضا مع مجتمع الحرية والديمقراطية التى ننشده ، وأنه قد اصبح سببا فى الاضرار بالاقتصاد القومى .. وسأكرس جهدى داخل الحزب الذى أعتز بالانتماء اليه وبديمقراطيته ، وداخل مجلس الشعب للدعوة الى هذا الرأى .

سابعا : ان خصومتى مع السيد المستشار/ عبد القادر احمد على ومساعديه السيدان/ يوسف دراز وحسنى عبد الحميد قد تعمقت خلال السنة الاخيرة ولاكثر من سبب .. كما تقدمت بشكوى ضد ممارساتهم الى مجلس الشعب .. ولاشك ان هذه الخصومة تفقدهم الصلاحية للتحقيق فى أية وقائع تخصنى أو تخص اشقائى او احد افراد اسرتى ، كما تفقدهم الصلاحية لتولى مناصبهم الحالية فى الوقت الذى يباشر فيه الجهاز مثل هذه التحقيقات .. ان قواعد العدالة .. وحيدة القاضى ونزاهته توجب ضرورة التنحى فى مثل هذه الحالات .. وانى اطالب ، كما طالبت اثناء حديثى بمجلس الشعب ، بان يتوقف الجهاز عن التحقيق فى أى من هذه الوقائع وان يحيل

البقية صفحة ٩



قـــيادات التجمـــع فى المحـــافظات تدعـــو الى !
التصدى لكافة اشكال الفساد فى اجهزة الحكم المحلى
مواصـلة المسـيرة ضـد التبعـيـة والطفيليـة والاسـتغـلال .

شهدت الايام .. الاخيرة .. مابين ٧ يونيو الى ١٤ يونيو حركة نشطة باتجاه عقد المؤتمرات التنظيمية للمحافظات فى اطار الاعداد لانعقاد المؤتمر العام الثانى للتجمع انعقدت مؤتمرات لمحافظات دمياط والغربية والقليوبية والمنوفية والقاهرة والاسكندرية والدقهلية والفيوم .

فى الغربيــة

شهد مسرح مدينة طنطا يوم الجمعة ٧ يونيو انعقاد المؤتمر الثانى للمحافظات امتلأت جدران المسرح بشعارات الحزب وبأسماء شهدائه فى محافظة الغربية ورفع شعار «نحو المؤتمر العام الثانى لحزب التجمع من اجل تصفية سياسة التبعية والطفيلية والفساد» حضر المؤتمر عن الامانه العامة ولجنة انتخابات القطاع / الشيخ مصطفى عاصى وشارك فى اعمال المؤتمر ١٠٠ مندوب يشكلون اللجان القيادية المنتخبة للمراكز واعضاء لجنة المحافظة السابقة وامانتى الشباب والمرأة .

بعد افتتاح الجلسة وكلمة ممثل الامانة العامة ، قدم الزميل عريان نصيف التقرير السياسى للمحافظة وقد تناول فيه .. حركة النضال الشعبى بالغربية والتضحيات التى قدمها اعضاء قيادات التجمع وركز على اهمية المؤتمر العام الثانى كافضل منهج ديموقراطى لدعم حركة الحزب السياسية والتنظيمية والجماهيرية ثم عرض لمنطلقات التحرك السياسى طوال ٧ سنوات فى المحافظة واوضح انها كانت تتم من خلال ٣ دوائر ..

- تبنى مطالب الجماهير من منطلق النضال معها وليس نيابة عنها .
- العمل المشترك مع كافة القوى الوطنية .
- مواجهة سياسة التبعية والفساد والاستغلال .

ثم قدم الزميل محمد مراد التقرير التنظيمى مفصلا واقع الحزب وبناؤه التنظيمى بالمحافظة وهيكل عضويته ثم تبعه الزميل احمد عبده" فتحدث عن العمل الجماهيرى وقدم الزميل جابر ندا تقريرا عن التثقيف والزميل احمد نصار عن اتحاد الشباب التقدمى كما عرضت الزميلة سامية علام لتقرير اتحاد النساء التقدمى .

وقبل جملة الحوار وتسجيل الملاحظات العامة حول الوثائق المقدمة للمؤتمر العام الثانى عرض الزميل صالح تركى لاهم التوجيهات حول اساليب دعم العمل الحزبى .

- ضرورة الاشتراك مع الجماهير فى معارك مستمرة فى سبيل مطالبها .
- التحرك الحزبى بأسلوب الخطة والمتابعة .
- بناء حلقة اتصال حزبى فاعلة وسريعة مع اعطاء اولوية خاصة فى حركة الحزب لقضية تنظيم الجماهير فى منظماتها الجماهيرية .

وفى الجلسة الختامية للمؤتمر تم انتخاب لجنة المحافظة ، بالاقتراع السرى العلم من الزملاء .. عريان نصيف امينا ومحمد مراد امينا مساعدا لشئون التنظيم واحمد عبده امينا مساعدا للعمل الجماهيرى وجابر التثقيف وصالح زكى للاعلام ومحمد الكحلاوى للاتصال وسمير اسماعيل للخدمات ومحمد حسين سليم للشئون الادارية واحمد العطار للعمال وجاد الله الدقله للفلاحين وعضوية بكتور شريف حتاته البحيرى وعبد العزيز عيد وحلمى الربعة - ومحمد الذهبى والباز السعيد الباز وعلى محروس وابو الخير الحريرى وابو الخير فوده واحمد نصار وابيس ارماتيوس ومحمد الجندى وعلى منكور ولمينة مراد وعبد الرحمن على خاطر وعبد المعطى المديولى ومحمد سلام وسوزان عدلى الرميسى وسعيد النحاس ومحمد حسن ومحمد العفيفى .

فى القليوبيــة

كان انعقاد المؤتمر يوم الجمعة ٧ يونيو فى مقر التجمع بكفر شكر ، حيث بلغت نسبة الحضور ٨٣ ٪ من اجمالى الاعضاء المشاركين فى اعمال المؤتمر العام الثانى للمحافظة وحضر المؤتمر عن لجنة الاشراف على انتخابات قطاع القاهرة الكبرى الزميلان محمد خليل ود . سمير فياض .

بعد اعلام صحة انعقاد المؤتمر وانتخاب الرئاسة عرض الزميل على طلخان امين الحزب بالمحافظة تقريرا عن النشاط الحزبى استهله بوقوف اعضاء المؤتمر دقيقة حدادا وتحيه لروح المناضل الراحل صلاح القاضى امين الحزب السابق وفى استعراض لنشاطات التجميع ، بالمحافظة ركز الامين على موقف اعضاء الحزب وتعقيبهم للممـــارسات غيـــر الديموقراطية للحكومة وحزبها ، خاصة ما تم من اعتقالات عقب حادث المنصة فى سبتمبر ١٩٨١ ، وايضا فيما يتعلق بالمواكبة الحزبية لجماهير المحافظة فى حل مشاكلهم وماتحمله الاعضاء اثناء معركة مجلس الشعب .

كما قدم الزميل نبيل منصور تقريرا تنظيميا طرح فيه قضية العضوية والتثقيف والهيكل التنظيمى كما ذكر التقرير ان القليوبية تصدر اليوم ٦ نشرات محلية ودعا التقرير الى ضرورة الالتزام بدورية انتظام اصدار هذه النشرات وتطويرها كما أعلن ان ارتباط المحافظة بالامين العام للحزب والذى يلعب دورا رئيسيا فى قيادته بالتوجيه العام ، قد ادى الى ان تصبح المحافظة جزءا من النشاط المركزى للحزب خاصة فيما يتعلق بالاعمال الجماهيرية ذات الطابع النضالى القومى .

حلقة واحدة

وتحدثت الزميلة د . ماجدة عدلى «أمينة المرأة بالمحافظة» حول ملاحظاتها عن التقرير السياسى انتهت فيها الى اننا امام حلقة واحدة مسئولة عن كافة سياسات التبعية والرده .. مسئولة عن الأستسلام للمبريالية الامريكية والصهيونية .. مسئولة عن السياسات التى دمرت اقتصادنا الوطنى وربطت بلادنا بالسوق والقرار الاميريالى ومن ثم فان علينا اذن الا نطلق اوهاما حول الرأسمالية والا نحلم برياح التغيير والانسير فى ذيلها وان الامر يقتضى كحزب للطليعة يعبر عن مصالح الجماهير ان نحشد الجماهير من حول برنامجنا الذى يعبر عن اماتى الجماهير وطموحاتها .

وبعد اغلاق باب الحوار واعلان التوصيات اجريت الانتخابات لاختيار اعضاء لجنة المحافظة فأسفرت عن ..

نبيل محمود منصور امينا وعلى الهادى امينا مساعد لقطاع شمال المحافظة ومحمد توفل لقطاع وسط ومحمد السويسى للجنوب ومحمد عامر امينا للتنظيم ودكتور سيد عبد الكريم للعمل الجماهيرى ودكتور محمد حافظ دياب للتثقيف وصابر محمد بسيونى للاعلام وعبد الحميد البنهاوى للشئون المالية وطه سيد عثمان للعمال وكمال الدسوقى عطا للفلاحين وعضوية خالد محيى الدين واطفى الخولى وعلى طلخان وسعيد عويس والحسينى التجار وخيرى محمد حسن ومحمد عبد الفتاح ومحمود عريقات وصبرى زين العابدين وعبد العزيز فرج وسعيد رزق ومحمد حامد وسمير عتانى وفيصل بخيت وبيومى شتورد وعبد الحكيم عبد العزيز ومحمد السيد سالم وفتحى سعيد خلف الله وعبد البارى بسيونى ومصطفى جلال ومحمد سامى عامر وطلعت حشيش والسيد سيد احمد مصطفى وحامد محمد طليه وحسن جوهر وسيد احمد النادى مرعى .

فى المنوفيـة

«على ارض المنوفية دارت اشرس المعارك ضد الاحتلال الفرنسى ثم الاحتلال الانجليزى .. ومن اجل ارضها استشهد زهران وعنتر وصلاح وغيرهم واستمر النضال قد ينتكس فترة وقد تتغير اساليبه قد تتبدل قياداته ، ولكنه ابدا مستمر ، استمرار للشعب واستمرار الحياة» .

هكذا بدأت شاهنده مقلد تقديمها للتقرير السياسى لمؤتمر الحزب بالمنوفية الذى عقد يوم الثلاثاء ١١ يونيو .

على كل الجبهات

وبعد ان شرحت المناخ السياسى والاقتصادى الذى يسود مصر الان وينعقد فى اطاره المؤتمر العام الثانى للحزب عددت اشكال نضال الحزب فى المنوفية فى السنوات السبع الماضية والذى كانت ابرز ملامحه .

● التصدى المباشر لسلطة السادات وتحمل تبعات ذلك بصلابة .

● النضال من اجل علاقة متوازنة وعادلة بين ملاك الارض ومستأجرها .

● التصدى لكافة اشكال الانحراف والفساد فى اجهزة المحافظة ومراقبها وتتويج ذلك بتشكيل لجنة جمهورية لمحاربة الفساد .

● خوض المعركة الانتخابية الاخيرة الخ .

والملاحظة الجديرة بالانتباه كما يقول التقرير السياسى ان تلك النضالات قد تدمرت على ارض المحافظة التى كان منها رئيسا الجمهورية والسابق والحالى والتى قدمت اكبر عدد من الوزراء السابقين والحاليين بالنسبة الى المحافظات الاخرى .

٨٠ ٪ نسبة الحضور

هذا وكان المؤتمر بعد اقرار صحة انعقاد وانتخاب رئاسته قد وقف حدادا على رحيل الزميلين ابراهيم زرزوز وعبد الغفار ابو عيسى عضوى لجنة المحافظة السابقين وقد قدم على الصباغ تقريرا تنظيميا عن السنوات السابقة قسمها الى ثلاث مراحل الاولى تميزت بانتقال امراض الاتحاد الاشتراكى الى الحزب واستمرت حتى ١٨ ، ١٩ يناير ٧٧ وفى المرحلة التالية تقلصت العضوية بسبب الاضطهاد البوليسى اما المرحلة الثالثة فقد بدأت عام ٨٣ بعد مؤتمر القادر بكمشيش وتميزت بانتشار الحزب فى العديد من المواقع وبناء اساس الهيكل التنظيمى فى لجان الوحدات ولجان المراكز .

● الاول يرى ان حزب التجمع مرتبط بالطبقات الشعبية ولذا يجب ان يكون برنامجه متميزا ومحددا لخريطة الطبقات وطارحا لخطوات عملية للتغيير الجذرى مثل تأميم البنوك الاجنبية والثروات الطفيلية وان تجربة قرارات يناير الاقتصادية وماتلاها تثبت بوضوح عجز الحكم عن اتخاذ اى خطوات للترشيد وهو فى النهاية مسئولية تلك الطبقة اما نحن فهدفنا تنمية وطنية مستقلة .

● الاتجاه الثانى يرى انه طالما ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية غير مواتية للتغيير الاشتراكى فينبغى ان يكون الهدف الرئيسى هو الحفاظ على ثروة مصر داخل مصر بدلا من تهريبها الى الخارج وانقاذ الخراب والمجاعة وان الحزب لايجب ان يكون فقط مع ترشيد الاداء الرأسمالى وانما ايضا مع مساعدة الرأسمالية الصغيرة .





رؤية واضحة

وكان الاتجاه العام عند مناقشة الوضع العربى هو ان هذا الجزء لم يقدم خريطة واضحة لقوى حركة التحرر الوطنى والطبقات الحاكمة فى المنطقة كما انه جاء منحازا الى احدى فصائل الثورة الفلسطينية مع ان الحزب مع وحدة المنظمة ووحدة قرارها .

وبالنسبة للائحة كان الاتجاه العام للنقاش هو التمسك بالوحدة الاساسية كاساس للبناء الحزبى وكضرورة ولكى يصبح الحزب جمهوريا كما رفض المؤتمر فكرة استمرار اشكال جديدة فى القيادة الحزبية واجمعوا على ضرورة الاهتمام بتوسيع البناء الحزبى وانتشاره اكثر من الاهتمام بتضخيم رأس الحزب وتحجيم قاعدته ومن ثم الاكتفاء بالامانه العامة والامانة المركزية .

وفى نهاية المؤتمر تم انتخاب لجنة المحافظة من الزملاء د . ابراهيم صقر شاهنده مقلد وعلى الصباغ وسمير النعمانى وفؤاد علام ودكتور محمد العليشى ومحمد فرج وعبد الحميد راجح ودكتور عبد الحميد سعد الله وشفيق بلاقيطة وحلمى عياس وابراهيم النجار وعاطف خفاجه وثناء النجار امينة الاتحاد النسائى وعزيز المصرى وعبد ربه الصفافيرى وفتحى موسى وكمال بركات وعلى عزام وعاشور شريف وعبد الستار عبد الخالق ومندوه شلبى وعصمت الحبشى واحمد حسن والسيد رفعت عبد العزيز وصباح نور الدين وحاتم ابو بكر وقد تقرر ان تجتمع لجنة المحافظة يوم الجمعة ٢١ يونيو لاختيار امين وامانة المحافظة هذا وقد حضر عن الامانة العامة امين اللجنة المركزية لطفى واكد وعريان نصيف عضو الامانة العامة .

فى الاسكندرية

كان جدول اعمال المؤتمر التنظيمى الثانى لمحافظة الاسكندرية والمنعقد يوم الخميس ١٣ يونيو ، موزعا على ثلاث جلسات .. الجلسة الاولى وتختص بصحة انعقاد المؤتمر وانتخاب رئاسته ثم عرض التقرير السياسى والتنظيمى للمحافظة والجلسة الثانية لمناقشة التقرير وتسجيل الملاحظات الجوهرية حول الوثائق المقدمة للمؤتمر العام الثانى للتجمع اما الجلسة الثالثة والاخيرة والتى بدأت عقب الافطار فقد كانت مخصصة لانتخاب لجنة المحافظة .

الحرب والسلام قضية محلية

ركز التقرير السياسى للمحافظة والاتجاه العام للنقاش على تأكيد ان قضية الحرب والسلام فى عالم اليوم لم تعد - كما يعتقد البعض - قضية تهم الدول الكبرى ولكنها اصبحت فى الاهتمام المركز للشعوب النامية والفقيرة فقد ادى التطور التكنولوجى الرهيب لاسلحة الدمار الشامل من جانب ووجود قواعد عسكرية وتسهيلات عسكرية على ارض الدول الفقيرة والنامية مثل مصر الى ان يصبح الموقف بالغ الخطورة بما يحمله من مخاطر حقيقية على حياة ومصير الشعوب الفقيرة على وجه خاص ومن ثم فقد اصبحت القضية هى قضية محلية بذات الدرجة التى هى قضية عالمية تهم كل شعوب الارض .

كما رفض الاتجاه العام للمناقشة تقسيم العالم الى شمال وجنوب كما دعى الى تحديد اكثر وضوحا للمقصود بالنظام الامنى الجديد والنظام الاقتصادى العالمى الجديد حتى يرفع اى التباس وتتبدد كل بلبلة .

● ● وبالنسبة للوضع العربى فقد ذهب الاتجاه العام للنقاش الى ضرورة اعادة صياغة هذا الجزء من مشروع التقرير السياسى ليكون اكثر تعبيرا واتساعا مع حقيقة وابعاد الواقع العربى الراهن وانه لاينبغى النظر وفقط الى الواقع العربى من خلال منظار منظمة التحرير الفلسطينية وعن الاتفاق الاردنى الفلسطينى تحفظ الاتجاه العام حول الاتفاق الابشروط ثلاثة .. التمسك بحق تقرير المصير - الدولة الفلسطينية المستقلة - حقيقة المؤتمر الدولى التى تشارك فيه الاطراف الدولية على قدم المساواة وفى مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية .

● ● وعن الوضع الداخلى اوضح التقرير السياسى لن هدفنا هو تصفية الرأسمالية كنظام وعلاقات انتاج وليس ترشيدها ولكننا لانعارض امكانية ترشيد الاداء الرأسمالى اى ترشيد السياسات الاقتصادية لانها تتيح لنا امكانيات افضل للنضال كما شدد التقرير

على ان التغيير المنشود عملية نضالية جماهيرية يقع عبئها الاساسى على عاتق حزبنا والقوى الوطنية والديموقراطية .

● منهج خاطىء

● ● وعن التقرير التنظيمى اكد الاتجاه العام ... انه على الرغم من ان الجزء التنظيمى فى التقرير السياسى يعد اهم جزء فى التقرير لانه يعكس مسيرة ونضال حزب على مدى ٩ سنوات ... مواقفه وايجابياته وسلبياته وتقدمه وتراجعه الا ان هذا الجزء قد غرق فى سرد تفصيلات دون ان يتوقف عند كل منعطف ليستخلص الدروس ويرتب النتائج المتحيحة حتى تتحدد مواقع الخلل واوجه القصور . ان هذا الخلل يعود فى الاساس الى المنهج الخاطىء الذى تم تناول القضية من خلاله ولذا كان من الافضل اتباع ذات المنهج الذى تبعه تقرير اللجنة المركزية فى دورة ١٨ ، ١٩ اكتوبر ٨٤ .

وفى ذات الوقت الذى اكد فيه الاتجاه العام للمناقشة على ان الوحدة وليس القسم هو اساس البناء التنظيمى للحزب فانه رفض الاتجاه الداعى الى انشاء مكتب سياسى باعتباره تصنيما وتحديا للهيئات القيادية مغاير الارتباك والتناقض حول وظائفها ومهمتها فضلا على انه يتناقض مع خصوصية التجمع .

انتخاب لجنة المحافظة

● ● وفى الجلسة الختامية للمؤتمر الذى شارك فى اعماله ١٢٩ مندوبا بنسبة بلغت ٨٥ ٪ من مجموع الاعضاء الذين لايشكلون عضوية المؤتمر والذى حضره اعضاء لجنة انتخابات قطاع غرب الدلتا دكتور رفعت السعيد والمهندس محمد محمود على ومجدى شرابيه اجريت الانتخابات لاختيار اعضاء لجنة المحافظة فاسفرت عن فوز كل من ... دكتور عبد المنعم خربوش وابو العز الحريرى والمهندس زين العابدين السماك د . فوزى حمزه وصابر زايد ومحمد يونس واحمد مصطفى وعبد الفتاح ابو عيش وحسن عبد ربه ود . محمد عوض واحمد ابو زيد ونور الدين الصافى ودكتور عزت رياض ومحمد الليثى وحسنى حامد سلامه ومحمد حمديتو السيد ومحمد ابراهيم البرنس ود . ابراهيم بشير وابراهيم عبد الكريم واحمد يوسف كمال وجمال على حسن وعزيز غنيم واحمد الحصرى وجمال عبد الحميد وعلى بيومى حسن وخليل بسيونى خليل المحامى وابراهيم صبرى صابر ولمناء الاقسام شحاته عبد الحليم ودكتور محمد فؤاد منير ومسعد دزويش وصابر المعايرجى وصلاح عراقى ومحمود عبد العزيز ودكتور غيصام محمود وعزت عمارة ودكتور ابراهيم الشايخ واسماعيل سليمان اسماعيل

فى الدقهلية

● ● كانت الظاهرة الملفتة للنظر التى انطوى عليها مؤتمر الدقهلية الذى عقد يوم الجمعة ١٤ يونيو هى ان نسبة العضوية الجديدة شكلت ٦٦ ٪ من عضوية المؤتمر «٢٤٠ عضوا» . حيث شارك فى اعمال المؤتمر ١٨٠ عضوا بنسبة حضور بلغت ٧٤ ٪ هذا وقد حضره عن الامانة العامة ولجنة انتخابات القطاع امين اللجنة المركزية الزميل لطفى واكد

وكانت اهم القضايا التى طرحت على المؤتمر للنقاش العام هى ..

● الوضع الداخلى .. الموقف من الحكم - الطفيلية - ترشيد الرأسمالية

● قضية بناء الحزب الجماهيرى

● القضية الفلسطينية

● قضية التعديلات المقترحة للائحة نظام العمل الحزبى الداخلى حيث كان الاتجاه العام للمناقشة مع ان تكون الوحدة الاساسية هى اساس البناء التنظيمى فى القرية والمدينة على السواء وان تظل الامانة العامة هى الهيئة القيادية ذات الصلاحيات على ان يكون تشكيل المكتب السياسى فى اطار الامانة العامة .

وفى نهاية المؤتمر تم انتخاب لجنة المحافظة من الزملاء ... رأفت سيف وعبد الغفار شكر ومصطفى عاصى وفريدة النقاش وصالح سمره ومحمد الصهيدى ونصر حلقة وسعد حقى ومحمد جمال وشوقى عبده حسن وسعد شهاب وعبد الهادى امين المشد وفايز عقل ومحمد طه وعبد السلام ابراهيم ودكتور ابراهيم سعفان ومصطفى عمر واحمد الجبار وفاروق حسين وعبد السلام عبد المنعم وطارق شلبى ومحمد مؤمن الدسوقى ومدحت الهوارى وابراهيم جاد الله وشوقى جعفر وحسن خفاجه ومحسن شبانه ووجدى عبد الخالق ومحمود رزق ورجب احمد عمار وعلى الغرباوى ومحمد عبد السميع زهره ومحمد ربيع عبد السلام وماهر حسن سلامة ومحمد عراقى وعطية الصيرفى ومحمود سعدون ومحمد حامد زعبل .

اعادة انتخاب لطفى سليمان أمينا للفيوم

أعيد انتخاب د . لطفى سليمان أمينا لمحافظة الفيوم وكان مؤتمر المحافظة قد بدأ اعماله بانتخاب رئاسة له من سبعة اعضاء واستمع المؤتمر لتقرير عن انجاز المحافظة فى الفترة الماضية كما ناقش التقرير السياسى والتنظيمى وتقرير الاهالى .

كما انتخب المؤتمر ١٥ عضوا جديدا فى لجنة المحافظة بالاضافة الى ١٨ عضوا من الاعضاء القدماء .

وسوف يتم انتخاب لامانة المحافظة فى الاجتماع الذى تعقده لجنة المحافظة السادسة مساء السبت القادم .

معنى الكلمات

تياران

كل يوم ازداد اقتناعا ان العالم العربى تبلور تياران واستقطابين عربيين على المستويين الرسمى وغير الرسمى على السواء فيما يتعلق بالتحديات التى تواجه الوطن ومع ان هذا الاستقطاب قد بدأ منذ سنوات ليست قصيرة الا انه ازداد وضوحا فى السنوات الاخيرة بفعل تدافع الاحداث والصدمات السياسية والعسكرية فى المنطقة بسرعة مذهلة .

☐ التيار الاول يسعى الى قفل ملف الصراع العربى الاسرائيلى بأسرع وقت ممكن أما يأسا من نتائج هذا الصراع أو حماية لمصالحة الاجتماعية التى يشعر اصحابها أنها مهددة اذا استمر الصراع وغنى عن البيان أن هذا التيار تقوده قوى اليمين فى الرأسمالية والاقطاع والعشائرية العربية ، ويضع ثقله فى الولايات المتحدة لمد يد المعونة على إنجاز هذا «التفاهم التاريخى» بين مصالح اليمين العربى ومصالح اسرائيل وهو يلجأ أحيانا فى الضغط على أمريكا الى التلويح بخطورة سلاح «التطرف» على المصالح الأمريكية اذا لم تسرع الولايات المتحدة فى إبرام هذا «الزواج» الجديد .

☐ أما التيار الثانى فهو يؤمن بأن المواجهة الاستراتيجية مع اسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة هى الطريق الوحيد من اجل تحقيق التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى والوحدة وأنه لاطريق غيره ومن الطبيعى ان يكون طريق المواجهة طويلا مليئا بالعقبات والتضحيات وقد يحتاج الى إعادة تنظيم العديد من البيوت العربية كخطوة ضرورية فى طريق المواجهة كما حدث فى السودان لكنه بالتأكيد سوف يعنى فى نهاية الأمر المواجهة مع كل القوى الاجتماعية المحلية التى تخلت عن مواقفها التقليدية وانتقلت الى المعسكر الآخر وهذا التيار تقوده وتدافع عن موقفه قوى اليسار والوسط السياسية وان كانت بعض عناصر الوسط قد اقتربت من مواقع التيار الأول بازدياد عنف الصراع والتلويح لها ببعض المكاسب الرمزية .

ولكل من هذين التيارين حلفاؤه على النطاق العالمى وروافده الفكرية المتعددة التى تصب فيه حتى ولو لم يدرك دعاة هذه الروافد ذلك فهناك فيما يتعلق بالتيار الاول رافد «التكنولوجيا الغربية» المتفوقة . ورافد «التحدى الحضارى» ورافد مكافحة الشيوعية التى تتبناه جماعات دينية عديدة وهناك فيما يتعلق بالتيار الثانى رافد «الاسلام الراديكالى» أو يسار الاسلام وهكذا ...

وبدون رصد هذين التيارين وفهم الصراع الذى يزداد حتى بينهما سوف يكون من الصعب ان نفهم لماذا يزداد دور الجامعة العربية تمشيا ، ولماذا يفتقد التضامن العربى بين الحكومات الى هذا الحد ، ولماذا وقفت حكومات عربية عديدة موقف الصمت أو لعلها الراحة - عند غزو لبنان عام ١٩٨٢ ولماذا يتبلور محوران الان على نطاق الحكومات حتى العراق الذى كان متصدرا فى مؤتمر بغداد طرد مصر الرسمية من الجامعة العربية قد تحول اليوم بفعل حربه مع إيران الى التيار الأول .

إن هذا التحليل والفهم لايعنى انه لن توجد قط مواقف تتضامن فيها الحكومات العربية وإنما يعنى ان مثل هذه المواقف سوف تكون عابرة ولاتمثل الخط العام للاستقطاب الذى تم ويصعب التحول عنه . كلما ازداد الصراع العربى الاسرائيلى حدة ازداد الصراع بين التيارين والمعسكرين شدة وتجذرت المواقف بظهور قيادات جديدة فى كلا المعسكرين اكثر تعبيرا عن مصالح القوى الاجتماعية المنضوية . واكثر حسما فى فهم متطلبات الموقف والى ان نرى حقيقة هذا الاستقطاب الجارى فى الوطن العربى ومغزاه ودوافعه ونتائجه المرتقبة .. سنظل نلطم الخدود ونشق الجيوب على التضامن العربى الذى راح ، ونفتح أفواهنا فى دهشة دون ان نفهم شيئا ونبكى على العرب الذين اصابتهم البلادة مؤخرا ونبحث عن مخرج وهمى من أوضاعنا بينما الحقيقة انه لامخرج هناك إلا بالحسم التاريخى بين هذين التيارين والمعسكرين .

عبد العظيم أنيس

أمير سعودى على سفينة فضاء أمريكية
- وين .. مقصورة الحريم ياولد

السر فى بير



حذر فذر

● ● شركة مصر الجديدة التابعة لوزارة الاسكان قامت بعمل ديكورات فى مبنى المجلس المحلى تكلفت اكثر من ٢٠٠ الف جنيه تم فيها تركيب لاجهزة تكييف وتجليد الجدران والسقوف بخشب الموسكى وفرش الارضيات بالموكيت وتغطية النوافذ بستائر قطيفة

بطل التحطيم

● ● رئيس ادارة صحية باحد مراكز محافظة البحيرة لطلق عليه بطل تحطيم السيارات الحكومية سجل المراقبون لرئيس الادارة تحطيم ٣ سيارات خلال ٩ سنوات فقط والرابعة فى الطريق .

البطل هو ابن شقيق احد كبار قادة الحزب الوطنى بالمحافظة والذى قدم اخيرا للتحقيق فى اختلاسات تقاوى البطاطس

ملاكى

● ● شركة ابو قير للاسمدة بالاسكندرية تقوم بصرف ٢٠٠ لتر من البنزين شهريا الى سيارة الشرطة رقم ٦٠٠١ قيادة السائق مرعى جمعة مرعى .

أخر كميات تم صرفها بموجب بونات الصرف ارقام ٣٧٧٩١ ، ٣٧٧٩٢ ، ٣٧٧٩٤ . المثير ان الكميات المنصرفة لاتستخدمها سيارات الشرطة بل تنقل للسيارة رقم ٥٦٦٠٠ ملاكى الاسكندرية

الجرارات للمدير و «الفائدة» للفلاحين

● ● استولى احد مديرى الجمعية التعاونية الزراعية العامة بالدقهلية على ٣٠٠ جرار زراعى مخصصة للفلاحين وباعها فى السوق السوداء لحسابه الخاص .

يسدد الفلاحون اقساط الجرارات وفائدة ١٠ ٪ رغم عدم تسليمهم الجرارات

الترشيد الرشيد

● ● رئيس احدى الهيئات العامة التابعة لوزارة الصناعة اصدرت تعليمات مشددة لرؤساء الشركات التابعة للهيئة تقضى بتنفيذ الهيكل الوظيفى للشركات وانقاص تلك الدرجات الموجودة بالربط الوظيفى بحجة ترشيد العمالة . كما اصدرت تعليمات اخرى بحرمان اقسام عديدة من الحوافز الشهرية التى كانوا يحصلون عليها منذ سنوات والغاء العمل ايام الجمع . نتج عن تنفيذ التعليمات مشاكل خطيرة من بينها استقالة المئات من العمال الفنيين وتهديد آخرين بالاضراب

الباب يفوت جمل

● ● حدثت مواجهة حادة بين اهالى احدى مدن القناة ومحافظهم عندما شكوا اليه من كثرة الارصفة المهدمة بالشوارع وارتفاع نسبة الاتربة والحفر مما جعل الجو خانقا مع حر الصيف . المحافظ رد على الاهالى ... اللى مش عاجبة بسبب المدينة ويمشى والباب يفوت جمل ! المحافظ كان يفتتح مشروعا استثماريا جديدا لاحد كبار الانفتاحيين

التعطيل الهادف

● ● مسئولون بمحافظة البحيرة يعطلون تعيين د . حسن الديب وكيلا لوزارة الصحة خلفا للدكتور اسماعيل مذيب الوكيل السابق . الهدف من التعطيل هو افساح الفرصة لترقية القائم باعمال الوكيل .

«دينا صور» تشكو

أرسل اهلى «دينا صور» منوفية تلغرافات الى المسئولين بالمحافظة يشكون فيها استيلاء اعضاء المجلس المحلى على حصة الدقيق الفاخر المقرره لهم سعر جوال الدقيق الفاخر وصل فى الغربية الى ٣٠ جنيها

[illegible]

حرب اللواءات

● مدير الامن باحدى محافظات وسط الدلتا قام بصرف مبلغ ٥٠ الف جنيه على تجديد مكتبه وهو مايوازى قيمة الترميمات التى اجريت لمديرية الامن . اللافت للنظر ان مبنى قسم الشرطة المجاور تماما للمديرية يئن من الشكوى خوفا من سقوط سقفه على العاملين به .

الحلال والحرام

لجنة نقابية باحدى شركات الغزل والنسيج بالاسكندرية اعترفت بان اعضائها من قيادات الحزب الوطنى . عهدت اليها رئاسة الشركة تنفيذ مشروع لشراء ٥٠٠ جهاز تليفزيون ملون لبيعها للعاملين بالتقسيط المريح . اكتشف العاملون وادارة الشركة التى مولت العملية عن طريق قرض من البنوك . ان الشراء قد تم مع احد تجار القطاع الخاص وان كل عضو من اللجنة وعددهم ١١ عضوا قد حصل لنفسه على عمولة قدرها ١٠ جنيهات عن كل جهاز تم اضافتها على حساب العاملين .

ادارة الشركة تجرى تحقيقا فى شكاوى العاملين بينما اعدت مجموعة منهم عرائض بسحب الثقة من اللجنة النقابية .

الحكومة تدعم التجريف

● ● رفضت الحكومة الطلبات التى تقدم بها اصحاب مصانع الطوب الطفلى للحصول على المازوت اللازم لانتاج الطوب بالسعر المدعوم ، واصرت على بيعه لهم بالسعر العالمى

فى نفس الوقت ، تقوم الحكومة بتوفير المازوت لمصانع الطوب الاحمر بالسعر المدعوم ، على الرغم من اعتماد هذه المصانع على الاتربة الناتجة عن تجريف الاراضى الزراعية .

مخالفة للعقد

● ● تقوم الشركة الفرنسية المنفذه لمشروع الانفاق بسحب مياه الشرب واستخدامها فى خلط الخرسانة وحقن التربة لتسهيل عمليات الحفر

ينص العقد تنفيذ المشروع على استخدام الشركة لمياه النيل عن طريق مضخات ومواسير خاصة

اتضح للشركة ان استخدام مياه النيل يحتاج تكاليف عالية ، فلجأت الى تركيب خراطيم على اقرب مواسير وسحب مياه الشرب منها ، وتسبب ذلك فى انقطاع المياه باستمرار عن احياء وسط القاهرة رغم انشاء محطات مياه جديدة

المفكرة

● ● ينعقد مؤتمر المنيا التنظيمى الثانى يوم الجمعة ٢١ يونيو بمقر الحزب بالمنيا ويحضره عن لجنة انتخابات القطاع دكتور لطفى سليمان .

● ● ●

مؤتمر اسيوط العام الثانى ينعقد يوم السبت ٢٢ يونيو بحضور عضو/ لجنة انتخابات القطاع الزميل فؤاد ناشد عجمى .

حـزب الحكـومة يأمـر أئمـة المسـاجد بإذاعـة انجـازاته !

حصلت الاهالى على وثيقة تشير لاستغلال الحزب الوطنى لبيوت الله فى الترويج للحزب والدفاع عنه . الوثيقة صادرة من محافظة كفر الشيخ وموجهة لائمة المساجد بقرية شرمبلح ، وفيها يطالب رئيس الوحدة المحلية بالقرية (!) ان يذيع ائمة المساجد انجازات الحزب الوطنى بالقرية خلال عام !

أسرة تحرير جريدة الاهالى تتوجه بالشكر العميق للسادة العاملين بمكتب شركة النصر للتصدير والاستيراد بميناء الاسكندرية وفى مقدمتهم الاستاذ سعيد القرماوى مدير المكتب والاستاذ محمد منتصر اخصائى التخلص على الجهود التى بذلوها لسرعة انهاء وتخليص الاجراءات الجمركية على رسالة الورق الخاصة بالجريدة .

هكذا من الأصل



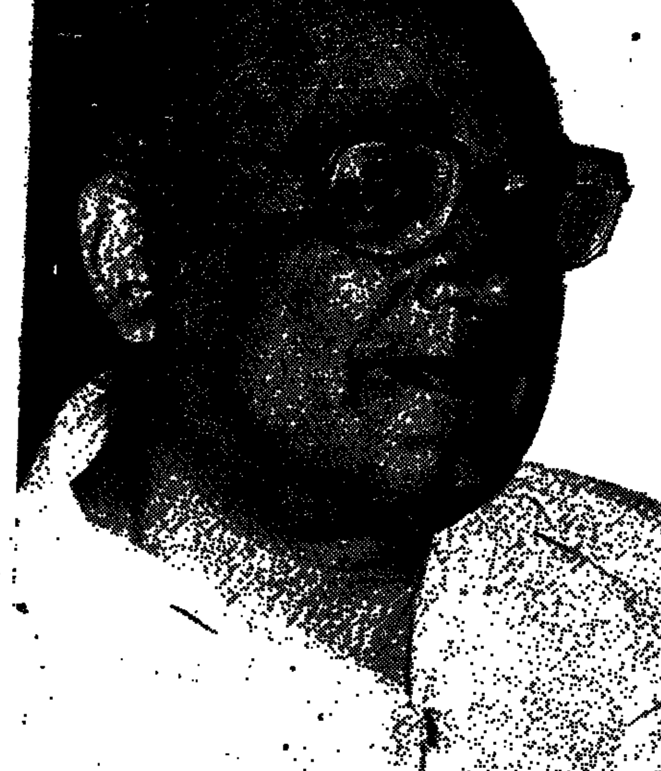
يتكلم فتى تقى الدين الصلح (رئيس وزراء لبنان) والمستمعون رياض طه (نقيب الصحفيين اللبنانيين) وعبد المنعم الصاوى



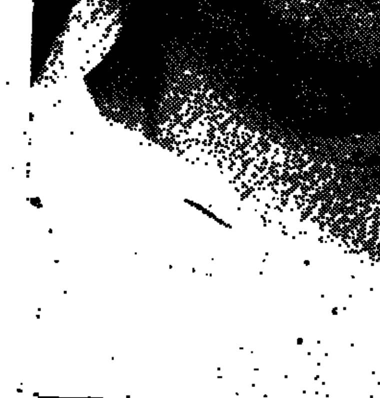
١٩٧٠ : نقيب الصحفيين مع السادات.. ولم يكن قد أصبح بعد نقيبا للصحفيين !

أنظر من ثقب الباب لأن ما أكتبه هو نصف الحقيقة

.. كامل زهيرى



كامل زهيرى.. فى حالة صمت نادرة !



يقول ... امل زهيرى» عن نفسه ، أنه كاتب ... هاو» وقارىء «محترف» لذلك يشعر القراء ، أنه - على عكس كتاب آخرين - يقرأ آلاف أضعاف مايكتب ، فى حين يكتبون هم آلاف اضعاف مايقرأون !

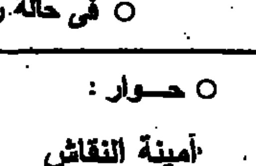
ويقول أصدقاؤه المقربون ، ان كتاباته اللامعة الممتازة ، هى نقطة من بحر المقالات «الشفهية» التى «يكتبها» فى الجلسات الخاصة ، والمكالمات التليفونية ، وفى كواليس المؤتمرات ، فهو ملك من «ملوك الكلام» الذين لايبارون ، ولايستطيع احد ان ينافسه

ويقول هذا الحوار ، أنه نموذج لمثقفى مصر والعرب ، الذين تكون وعيهم فيما بين الثورتين ، وانه تعلم من ذكريات ابيه ... ثورة ١٩١٩ ، ومن ملامسته لحضارة قديمة ، حين كان وحده يحمل لقب «الجالية المصرية فى الهند» ، كما تعلم من السوريون ، أما من فقد علمه الا ... يبقى على حاله ، فقد كان ابوه - وهو تاجر ... - يربح عاما فيسكنون الهرم مع أولاد الذوات ، ويخسر عاما ، فيسكنون القلعة مع أولاد الايه !

وهذه نظرة «من ثقب الباب» على عالم كامل زهيرى !



○ فى حالة رئيس مجلس إدارة ○



○ حــوار :

أمينة النقاش

بلاد ... الافيال

●● أمضيت ... فى الهند ، لماذا ذهبت ؟ وبماذا ... ؟

- فى عام ... ١٩ ، أنهيت دراستى الجامعية ، و... فى العشرين ، لاأرغب فى التوظف أو الاشتغال بالمحاماة . مررت على مكتبة لا ... كتبا ، وجدت رجلا هنديا . استرد ... انتباهه اهتمامى بالكتب سألنى : الا ترغب فى الذهاب للهند ؟ سألته عن السبب ، ف... : لتعمل مذيعا . وافقت وسافرت وكانت مغامرة . فقد كنت أول مصرى يصل الى دلهى ليقيم ويعمل بها غير طاقم السفارة . وكان اسماعيل كامل - أول سفير لمصر فى الهند المستقلة - يضحك ويسمينى «الجالية المصرية فى الهند» فقد كنت المصرى ... الوحيد بها وكانت الاذاعة الهندية فى مقر ... مع الاذاعة الانجليزية فى مبنى حديث ... ضخم . وكانت المهمة هى ان تخاطب الا... شعوب آسيا ، لتواجها دعاية الباكستانيين .

●● وكيف كانت بلاد الافيال ايامها ؟

- كانت فى اول عام بعد الاستقلال ، وكانت المرحلة مابعد ... غاندى : فالكل يحلمون والكتب منتشرة ... جميع الاتجاه حتى فى الشوارع . والصحف اليومية . والنشاط الديمقراطى للاحزاب كاسح . فالمعارضة نشطه والحكومة نشطه .

- انقذتنى الهند من «عقدة الخواجه» فحين سافرت الى الغرب بعد ذلك كنت محصنا ضد الانبهار بالخواجات . وكنت أعلم أن هناك حضارات متعددة فى العالم ، وان الحضارة الاوربية ، قد تكون متقدمة ، لكنها ليست هى الاولى او الوحيدة ، وان الفكر الانسانى نهر ممتد لاعد لروافده .

علمتنى الهند ايضا الاعتدال او مايمكن تسميته «عدم الحماقة العقائدية» . وعلى فكرة شاهدت وانا هناك البذور الاولى لفكرة التضامن الاسيوى الافريقى ، فقد انعقد عام ١٩٤٩ فى الهند ، مؤتمر للتضامن مع اندونيسيا . وفى هذا المؤتمر ، التقيت وتعرفت عن قرب ، بقادة حركات التحرير الافريقية والاسيوية .

حصاد السربون

●● .. انت حقوق ..ولا تجارة ؟!

- حقوق عام ١٩٤٧

●● افتخر المرحوم الشيخ عبد الحليم محمود يوما بأنه سافر الى السربون وعاد منها كما سافر اليها فهل تستطيع ان تفخر مثله ؟

- سافرت الى باريس عام ١٩٤٩ على حسابى الخاص . وكان طه حسين يقضى ثلاثة اشهر فى العام فى باريس ويعود من رحلته بحصاد ثقافى هائل .

وعلى صفحات مجلة «الكاتب المصرى» التى كان يرأس تحريرها - تعرفت على سارتر والبير كامى واندريه جيد وبروتسب وفى احد المقاهى الباريسية التقيت بالمخرج نيازى الاقى سألنى : لماذا لاتبدو عليك آثار الدهشة والانبهار الذى حدث لى لدى وصولى باريس للمرة الاولى ؟

كانت رحلتى للهند قد استحوذت على دهشة السفر الاول وكنت قد عرفت باريس من متابعتى للادب والفكر والتاريخ الفرنسى قبل ان اذهب اليها . وخلال عامين ونصف امضيتها هناك ، تلقيت دراسات عليا فى الادب فى السربون وكانت فرنسا فى اعقاب الحرب العالمية الثانية تموج بنشاط فكرى واسع ممتد وشامل لكل انواع المعارف الانسانية او المناهج الفكرية المختلفة التى عبرت عن نفسها داخل السربون فكانت تلك مرحلة من اخصب فترات حياتى فى الالمام والتحصيل والمعرفة .

●● وكيــف مولت دراستك فى السربون ؟

- كانت لى مستحقات مالية لدى الاهرام الذى كنت اراسله من الهند ، وقد ارسلها لى احمد الصاوى محمد ، وكان رئيس تحرير الاهرام ، انذاك ، وساعدنى والدى ببعض المال . وكنت اكتب من باريس لجريدة النداء . وكانت الدنيا ايامها - حتى فى اوربا - رخيصه .

أولاد عدم الاستقرار

●● هل كان والدك ثريا ؟

- كان تاجرا للجلود

●● ابن من انت : حارة أم عزبة .. قرية أم مدينة ؟ من ابناء الفقراء .. ام اولاد الاغنياء ؟

- انا قاهرى المولد والمزاج . ولدت فى الجيزة وعشت فى القاهرة . وتراوحت حياتى بين الفقر والغنى حسب احوال تجارة الوالد . إذا ربحت اقمنا بمنزل فى الهرم ، وإذا خسرت انتقلنا لبيت متواضع فى القلعة . ولم يشهد عمرى أى لون من الوان الاستقرار التقليدى لابنــاء الموظفين .

●● وكيف نما وعيك وسط تجارة الجلود ؟

- جدى لابى ، كان عالما ازهريا ، وكانت جدتى من عائلة اقطاعية ، اما ابى فقد نشأ يتيما وتعرض لاضطهاد بالغ من الفرع الاقطاعى فى العائلة فترك القرية وهاجر للمنصورة وشق طريقه . القى بنفسه فى أحضان ثورة ١٩١٩ . شارك فى احداثها ومظاهراتها . وانا طفل سمعت منه حصاد تجربته فى الثورة كان يرويها لى قبل النوم كحكايات الف ليلة وليلة . وكان يصطحبنى الى مواقع تجارته ، ويشركنى فى معاملاته التجارية فدخلت الى جوف الاقتصاد المصرى ، وتكشفت امامى سيطرة الاجانب على تجارة الجملة ، ومنذ ذلك الحين تفتح ذهنى على الجانب الاقتصادى ، للاستقلال الوطنى ، ولم يعد تحرر الوطن مجرد محتل يجلو ، أو مندوب سامى يتحول الى سفير ، بل مصانع لايملكها اجانب !

●● أنت من جيل مابين الثورتين الذى تفتح وعيه مابين الحربين فماذا يعنيه لك هذا الجيل ؟

- انتمى لجيل عانى مشقة بالغة . عاصرنا كافة اشكال النضال الوطنى من اجل الاستقلال والتحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعى . ونعيش حتى اليوم - عصر المواجهة مع الاستعمار الصهيونى والامريكى . ذقنا مرارة الهزيمة وحلاوة النصر . تاريخ جيلنا سجل حافل بالانتصارات والهزائم . عاصر هذا الجيل فترات الانتقال من الاستعمار القديم الى الاستعمار الحديث وشهد ازمات ضارية ومواجهات حادة .

●● ما هو الدرس الذى استخلصته من تجربة جيلك ؟

- ان التقسيمات المذهبية والنظريات قد تكون هامة فى التحليل لكنها ليست هامة فى ذاتها ، وان معيار الحكم على الناس هو الوطنية وان الالتزام بالدفاع عن مصر وعدم التفريط فيها هو الاساس . ثم يكون الانسان بعد ذلك يمينيا او يساريا . فما ابحث عنه هو مدى التزام الانسان بالوطن . وأنا اعتقد ان رأسمالى عاقل خير من اشتراكى جاهل .

●● هل يمكن ان تنفصل الوطنية عن اليمينية واليسارية ؟

- أنا أزعم أن اليسار هو الوطنية ، ولايمكن أن تكون وطنيا يمينيا تتجه إتجاها مستبدا ضد حقوق الانسان . واستطيع ان أؤكد انه لن تنشأ حركة وطنية اصلاحية فى مصر إلا إذا كانت يسارية .

كاتب وبراشوت

●● ظهرت فجأة كاتبا متمكنا لامعا ، اين كنت قبل ظهور اسمك ؟

- لم اهبط ببراشوت فقد كانت لدى محاولات لكتابة الشعر والرسم . وبعد عودتى من فرنسا مارست المحاماة عامين ، كوكيل لاتحاد نقابات المياه الغازية .. فى هذه الاثناء ترجمت كافكا ، خلقت الاسلوب السلسل للترجمة النظر . وعملت بعد ذلك فى روزا اليوسف واشرفت على باب «خارج الحدود» وكنت اكتب بكثرة ، واعرض كتبا ، وتجمع كل التشتت الذى حدث فى حياتى فى نشاط الكتابة .

●● هل استقلالك عن الاحزاب عادة قديمة ام حديثة ؟

- كنت فى جناح الحزب الوطنى القديم المعارض لرئيسه حافظ رمضان . لكنى دوما افضل «الفكر» السياسى على «العمل» السياسى وقد يكون ذلك عيبا . لكنه لم يمنعنى من المشاركة فى مظاهرات الاربعينات . وكنت صديقا لاطراف سياسية متعددة اثناء دراستى الجامعية . كما ساهم عملى النقابى فى دفعى الى الاستقلال . فمن الصعب ان تكون حزبيا ونقابيا فى آن واحد .

●● فى عام ١٩٨١ . تكتلت الحكومة ، لاسقاطك فى انتخابات نقيب الصحفيين ، فى اشرس معركة انتخابية شهدتها النقابة منذ انشائها .. ما هى الخواطر التى دارت فى ذهنك بعد ان نجحت المؤامرة ولم تنجح انت ؟

- تألمت طبعا ، ولكن قليلا . تجربتى فى الحياة علمتنى الا اتشبث لابالملكية ولا بالمنصب . حياتى تنقلت بين الغنى والفقر ، ولم اجد الفقر بشعا ، كما لم اجد الغنى بالغ الروعة ، لذلك تعودت ان استملح النكتة بين المهزومين ، فالهزيمة ليست نهاية العالم . يوما يكون الانسان نقيبا ورئيسا لمجلس ادارة ، وفى الصباح يجد نفسه صحفيا منقولا من عمله . ولقدرتى على التكيف ، قد مرت بى هزائم المتنبى وقت حدوثها ، لكنى تمكنت من تجاوزها بتناولها بشكل فكاهى .

بعض مايمكن رؤيته

●● لماذا تنظر الى العالم من ثقب الباب وليس من فوق برج الجزيرة ؟

- بدلا من القول بأننى أكتب نصف الحقيقة فالنظر من ثقب الباب قد يكون بعض الحقيقة . وبعض فائدة إذا ليس من حقى ان ادعى أن ما أكتبه هو كل الحقيقة .

●● يقول محمد حسنين هيكل انه أخذ العمود اليومى فى الصحافة ، وانه لايتصور ان هناك كاتبا لديه موضوعا يستحق الكتابة يوميا فماذا انت قائل ؟

- قد يكون السبب فى ذلك أن هيكل يكتب بطريقة درامية على طريقة السيناريو وهى طريقة لاتصلح لكتابة العمود . وهيكل لم يجرب كتابة العمود وإذا جربه فسيجد انه من الممكن ايجاد افكار جديدة يوميا وسيكتشف كم هى متعة هائلة .

●● هل أنت رئيس سيىء فى العمل ؟

- احيانا . فانا من النوع الذى يخطط لعمله بشكل دقيق . وبالتالى كنت اصطدم بتفاصيل غير متفقة مع الخطة . والملاحظ اننى كنت رئيسا لعمل اثناء ازمات كبرى .. بعد الهزيمة مثلا .. ولم اجرب الرئاسة فى فترات الراحة .

لبيك الشباب يعود يوما

الصدام الابدى

●● كنت رئيسا لمجلس ادارة ونقيبا للصحفيين وقريبا من مراكز صنع القرار . ماهى خلاصة تجربتك حول علاقة السلطة والصحافة ؟

- هناك صراع خفى وعلنى دائم بين السلطة والصحافة . فالصحافة هى الحرية والرأى العام ورقابة الشعب اما السلطة فهى الحسم والسرية وكتمان المعلومات . فجزء من قوة القرار هو السرية . وجزء من قوة الصحافة العلنية . والعلاقة بينهما قائمة على ضغط كل منهما على الاخر ولايمكن ان تتفق السلطة والحرية معا ، وسيبقى الصراع بينهما متصلا . فأى سلطة تسعى للسيطرة على قوتين فى المجتمع : الجيش والصحافة فكلاهما يحدث التغيير أو يمهد له .

وأذكر ان قانون الصحافة الذى شاركت فى اعداده وشمل ضمانات لعمل الصحفى وعدم جواز نقله مر بمعارك ضارية مع اجنحة فى السلطة التى كنا نؤيدها ابان حكم عبد الناصر وبهذه المناسبة فقد لعب خالد محيى الدين وكان مقررا للجنة الخدمات بمجلس الامة آنذاك دورا هاما فى تمرير هذا القانون .

●● هل هناك موقف معين اصطدمت فيه مع عبد الناصر بهذا الخصوص ؟

- فى عام ١٩٦٨ كان احمد بهاء الدين نقيبا للصحفيين وكنت وكيلا للنقابة وسعيد سنبل عضوا بمجلسها ، وأثير موضوع اصدار بيان حول مظاهرات الطلبة انذاك ، وطالب سعيد سنبل بمحاسبة الاهرام لانها استغلت الرقابة ، ومنعت «اخبار اليوم» من نشر مقتطفات عن انتحار المشير لتنفرد هى بنشره ، واقترحت ان يدرج فى البيان موضوع مظاهرات الطلبة والغاء الرقابة على الصحف وكتب البيان ووزع لكنه لم ينشر ، وفسر من قبل بعض المسئولين بأنه طعن فى نظام الحكم . واكتفى المسئولون باتهام الطلبة بالعمالة !

المياة الجوفية

●● الظاهر ان اتهام المعارضة بالعمالة داء قديم ولابرء منه ؟!

- المصيبة ان هذا الاتهام الساذج ، سلاح يرتد الى صدر الحكومة لانه يعميها عن حقائق التطورات ، ويكون ما اسميه ظاهرة «المياه الجوفيه» ، أى القوى التى تتجمع حول المشاكل التى لاتحل ، وتهبط تحت الارض ، وتظهر فجأة حين تتعرض هياكل النظام السياسية لازمات حاملة سلاحا ، وكرات من النار ، أو مدافع رشاشة لذلك فلدى اقتناع تام بأن واجب الحكومة ان تقوى المعارضة ، ولاتسعى لتهميشها إذ المحصلة لذلك ان تقوى الجماعات غير القانونية ، بعد ان منعت من التعبير الصحى عن نفسها .

●● من هى المرأة التى تخشاها - غير زوجتك طبعا - ؟

- لم أخف يوما من أى امرأة . لكنى اكره المرأة «المسترجلة» او الساعية للسيطرة . كما أكره المرأة الساعية للقوة عن طريق المال أو السلطة .

●● كل النساء العاملات فى الحقل العام متهمات «بالاسترجال» فماذا تعنى ؟

- أقصد الخشونة . فانا مثلا أحب قراءة المرأة التى تعنى بنعومة اسلوبها ودفئه ، وهناك كاتبات يكتبن بالحوافر والاظافر ويعوق اسلوبهن غلاظة الزمخشرى . وكل ما اعنيه اننى أكره الاصطناع .

كــلام وكتابــة

●● من هو الصحفى الذى تختلف معه فى الرأى وتحرص على قراءته ؟

- أنا أقرأ الصحيفة بكاملها ، حتى ابواب البخت . لذا لاانجو من أى كاتب ، لاننى اقرأ لهم جميعا . ولدى صبر على قراءة من لايقرأ . فانا مختلف مع موسى صبرى ومع ذلك أقرأ له - ولكن بغير شغف - لأتعرف على مايقول . وهو نوع من الكتاب لااستفيد من قراءته ، فهو كاتب ضار . بعكس انيس منصور - الذى اختلف معه ايضا ومع ذلك اسعد بقراءته . فكتاباته بها طرافه ولاتخلو من عمق .

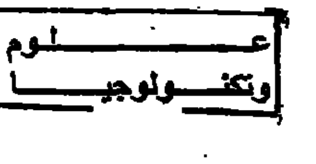
●● أنت ملك من ملوك الكلام . لاتكف عن اطلاق الشائعات والتعليقات الساخرة ، وإذا جلست فى مجلس لاتدع احدا غيرك يتكلم . وقليلون من يستطيعون مجاراتك .. فلماذا تتكلم كثيرا ؟

- من قال لك ؟

●● تجربتى الشخصية !

- يرجع ذلك لاننى احب الناس كثيرا ، وإذا قدر لى ان اعيد مسار حياتى ، لافتتحت مدرسة فانا اعشق المناقشات ، واعتبرها قراءة لنفسى وللآخرين ، وربما لاستطيع نشر كل ما ارغب فى كتبته ، فاننى افرغ طاقتى فى التحليل والكلام ، وعلى كل فالكلام ليس شيئا سيئا ، المهم ان نجد «سميعه» .

انتهى الحديث ولم يتوقف كامل زهيرى عن الكلام !



علــــــوم وتكنــــولوجيـــــا

عقم المجتمع الامريكى نتيجة التلوث الكيماوى

اصبح المواطنون فى الولايات المتحدة تتجون نصف كمية السائل المنوى التى كانوا ينتجونها منذ نصف قرن !

ومعنى ذلك تهديد المجتمع الامريكى بالعقم !

وقد اثارت ملاحظة هذه الظاهرة ذعرا فى الدوائر العملية .. وهى ظاهرة يرجعها العلماء لاالى مجرد زيادة تفشى التدخين والادمان على الخمر وكثرة استخدام الادوية بل ايضا الى تطوير وزيادة انتشار المنتجات المعتمدة على مواد كيماوية ذات الآثار السيئة الى الصحة .

وهذا ما اصبح يعرف «بالتلوث الكيماوى» .

فهناك اعتقاد بأن الاسرة الوثيرة المصنوعة من مواد رغوية ولها قابلية مرتفعة للاشتعال يجرى حقنها بمواد كيماوية من فصيلة «الايروسول» كالتى تستخدم لقتل الذباب والحشرات الضارة وهذه المواد تنبعث منها ابخرة ذات اثر ضار على قدرات الانسان الجنسية .

وقد لوحظ ان مادة كيماوية تعرف «بكيبون» واشتهرت بأنها مبيدة الحشرات شديدة الفاعلية قد اساءت اساءة بالغة الى خصوبة المواطنين جنسيا فى الولايات الامريكية التى استخدمت فيها وكانت سببا فى فضيحة كبرى بعد نجاحها تجاريا .

وليس معنى ذلك زوال قدرة الامريكيين على الانجاب ولكن هناك مايشير الى هبوط حاد فى هذه القدرة !

التلوث الكيماوى اصبح يهدد الحياة فوق كوكبنا

بل للمواد الكيماوية من فصيلة «الايروسول» اخطار ... لاتقتصر على الاساءة الى خصوبة الانسان جنسيا بل الى استمرار الحياة فوق كوكبنا .

فقد اكتشف ثلاثة علماء بريطانيون - «فرمان» و«جاردينار» ...شانكين - ان كمية الاوزون فوق القطب الجنوبى قد انخفضت بنسبة الثلث فى اعوام العشرة بين ١٩٧٢ ، ١٩٨٢ .

ومايسحب على القطب الجنوبى ينسحب على الطبقات العليا للجو بشكل عام ولكن كان الرصد اسهل فى الموقع الذى اجروا فيها اختباراتهم .

كما اثبت هؤلاء العلماء ان كمية المواد الكيماوية من فصيلة «الايروسول» قد تضاعفت اربعة اضعاف مع انخفاض كمية الاوزون ويؤكد العلماء ان هناك علاقة سببية مباشرة بين الظاهرتين .

معنى ذلك ان الاكثار من استخدام المواد الكيماوية المبيدة للحشرات ولغير ذلك من الوظائف فى مجتمعنا العصرى يقلل من طبقة الاوزون وبالتالى من دور هذه الطبقة فى الحد من وصول الاشعة فوق البنفسجية المنبعثة من الشمس الى سطح الارض بآثارها الفتاكة لمختلف صور الحياة النباتية والحيوانية .

كان معلوما من قبل ان التلوث الكيماوى اصبح يمثل خطرا ولكن هذه المكتشفات الاخيرة تؤكد ان هذا الخطر يفوق كل ما تصوره العلماء من قبل .

استاد الاهالى

الوحــــش :

أنا متفائل ....

وتشجيع الجمهور مطلوب !

الاستعدادات ... القومى لكرة القدم فى تصفيات أفريقيا القادم من أجل ... نهائيات كأس العالم ... على قدم و... نظرا لاقتراب مو... لمسابقة كأس العالم ... حلم جماهير الـ... والذى لم يتحقق ... داخل معسكر الفريق اللقاء الأول مع المغرب والمحدد له يوم ١٢ يولية ... فى مصر باللعب فى عام ١٩٣٨ ..

فالفريق بدأ فترة اعداده للمباراتين ... الاثنين قبل الماضى ولم يكتمل فيها اللاعبون إلا يوم الاثنين الماضى واصبح الجميع جاهزا لهاتين المباراتين .

وفى دردشة سريعة مع الكابتن ... حش المدير الفنى للفرق القومية قال :

● فريقنا بدأ مع ... على اللياقة البدنية ... وابتداء من الـ... جاهزون للـ... من ٢٥ يونية ... اسبوع مرحلة جديدة ... بعد أن ... سيكون اللاعبون ... فى المباريات و... فترة الاعداد وهى تشتمل مرحلة الاعداد البدنى .. ٢ الموجودين بالمعسكر ... فى معسكر مغلق بداية ... تالى .

● الفريق ... ٢٧ و ٣٠ يونيو ... العراقى ... العراق من ... استعدادنا ... لعب مباراتين ... الحالى وسأطلب ... مباراة ثالثة لزيادة الممتازة والاحتكاك ... المحدد له يوم ... مع العراق يومى ... المسئولين عن الفريق ... وحقيقة فريق ... مثمر ومفيد .. هذا عن ... يولية القادم ..

● اما اللقاء ... الاتحاد الرو... مباراتين و... يوم ٢١ يولية ... والمحدد له يوم ... لكرة القدم على ... قبل هذا اللقاء ... مناسبة لاحتفال استاد ... منتخب رومانيا معنا ... اللقاء المحدد مع المجر ... القاهرة بيوبيله الفضى . ... يولية القادم فقد تلقينا موافقة

● حقيقة انا متفائل ولست متشائما ... الفرق القوية وان شاء الله سيكون ... والتى أأمل ... وقوف خلف الفريق ... المباريات ... معروف ان الجمهور هو اللاعب رقم (١٢) فى الملعب . ... علمى بان فريق المغرب من ... لاسعاد جماهيرنا الرياضية ... مساندته سواء فى التدريب أو



جهاز الفريق القومى واللاعبين وقلقوا جميعا من القلق فى مباراة مصر والجزائر فى تصفيات الأولمبياد .. مطلوب الفوز «المريح» الذى يغنينا عن القلق .

حكايات من الملاعب

●● نادى الكروم مهدد بالاغلاق تماما بسبب رفض رئيس النادى «صلاح الدين نصر» تدعيم فريق كرة القدم بالميزانية السنوية المقررة «مائة الف جنيه» لفشل الفريق فى الصعود للدورى الممتاز واحتلاله مركزا متأخرا فى الدرجة الاولى !!

●● وافق الاتحاد المصرى للمصارعة على قبول دعوة الاتحاد الفنلندى للاشتراك فى بطولة «أتنيتا» الدولية للمصارعة التى تقام فى فنلندا فى الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ اكتوبر القادم .

●● ١٠ مباريات ودية سيلعبها منتخب بولندا لكرة اليد سيعقدت اثناء زيارته للقاهرة التى تبدأ يوم ١٢ يوليو القادم بدعوة من الاتحاد المصرى فى اطار اعداد المنتخب المصرى لبطولة افريقيا .

● طلب اتحاد الكرة المصرى ٧٧٠ الف دولار كميزانية لاستضافة بطولة الامم الافريقية والتى من المقرر ان تقام فى القاهرة فى مارس القادم !!

● محسن الرزاز مدرب منتخب الشرطة للملاكمة واللاعب الدولى السابق سافر الى العراق حيث يتولى تدريب المنتخب العراقى الاول للملاكمة واعداده للاشتراك فى دورة الالعاب العربية التى ستقام فى المغرب فى اغسطس القادم .

●● احمد رفعت مدير الكرة السابق بنادى الزمالك وقع عقدا لتدريب فريق نادى الرائد بالسعودية من الموسم القادم ويسافر خلال الشهر القادم لتولى عمله الجديد .

● دون انتظار لما تسفر عنه عملية قيد اللاعبين .. يسعى نادى السويس للتفاوض مع النادى الاهلى لشراء بعض اللاعبين الزائدين عن حاجته ليدعم بهم صفوفه بعد صعوده للدورى الممتاز .. والمعروف ان السويس نجح فعلا فى ضم هشام صالح لاعب المصرى السابق لصفوفه مقابل عشرة الاف جنيه .

● تحددت الملامح الرئيسية لدورة الاسكندرية الكروية الصيفية فيشترك فيها كل من الاتحاد والاولمبى ممثلا الاسكندرية .. ونادى عمان بطل الاردن ونادى الكويت ونادى ظفار بطل سلطنة عمان .. ويحاول المسئولون عن الدورة اقناع الاهلى والزمالك بالاشتراك او احدهما على الاقل !

ياشــويـــش

انت ما تعــرفش انا مين ؟

كان الملازم اول عصام المسيرى من وحدة مرور الازبكية يمارس عمله المعتاد بشارع الالفى بوسط القاهرة والساعة تشير الى الواحدة والنصف بعد الظهر .. فوجد ان السيارة ١٥٣٩ ملاكى جيزة تعوق المرور فامر برفعها بالونش .. واذا بصاحبها يحضر ويعترض . طلب منه الضابط رخصتى القيادة والسيارة إلا انه رفض . وقال له انت ماتعرفش انا مين .. قال الضابط حتكون مين يعنى . انها كلمة يسمعها كثيرا ممن يخالفون قواعد المرور ويكتشف فى النهاية ان المخالف الذى يتوعده ليس شخصية هامة ما هو إلا قريب او جار او صديق لضابط بالمرور وعلى الاكثر لضابط بالشرطة ..

اصر الرجل ان يسترد سيارته .. قال له : يابنى انا غبت لحظات لامر هام وانت الان تعطل المرور لاتسهله عملية وقوف الونش بالشارع لرفع السيارة . وهذا القلق روح شوف السيارات الواقفة فى الممنوع والمخالفة امام اعين جنود وضباط الشرطة ويتغاضون عنها لمصالحهم وتبادلا التراشق بالالفاظ والا انفضا عن مشكلتها وامسكا بنا وركب الرجل سيارته وبدأ التحرك بها هاربا فوقف الضابط امامها محاولا منعه . لكن الرجل لم يعبأ به وانطلق بالسيارة مندفعا وتعلق الضابط بمقدمتها .. وسار الرجل بسيارته مترا واحدا والضابط معلق بمقدمة السيارة .. وفجأة ضغط على الفرامل ليسقط الضابط على الارض .

وتصادف مرور النقيب عادل الكومى من قسم الازبكية المعين لخدمة الانضباط بالمنطقة ورأى ماحدث .. وامسكا بالرجل الذى عنفاه كأى مواطن عادى وتوعداه بالويل والثبور وعظائم الامور على فعلته النكراء فى حق الشرطة وضباطها .. وطلبا منه ترخيصه .. وفجأة تصاعدت علامات الندم على وجهى الضابطين وتعثرت الكلمات الصادرة منهما . قالا : يافندم لم نكن نعرف ان سيادتك امين بك حبشى المستشار بمحكمة امن الدولة العليا بالقاهرة فرد احد الواقفين وهو صاحب ورشة احذية : هو فيه حد مايعرفش الراجل اللى حكم بالاعدام فى قضية البنت بتاع المعادى وسمح له الضابطان بالانصراف : يافندم اسفين وتقدر سعادتك تمشى ..

وقال احد الواقفين وهو سائق تاكسى : ياسلام علشان مستشار وهرش الملازم عاصم رأسه وشعر بالاسى لما تعرض له .. وقال لزميله نعمل محضر

وحررا محضرا بالقصة بشهادة اثنين من المارة صاحب ورشة احذية وسائق تاكسى وأحالا المحضر الى نيابة الازبكية للتحقيق ..

ودقت التليفونات بمكاتب مسئولين كبار بالداخلية وبالتفتيش القضائى بوزارة العدل لتدارك الامر فالمحضر به الى ان المستشار تعرض للضابط لدى تأديته وظيفته بالتعدى عليه بالالفاظ .. كما تضمن ان الضابطين سمحا «لسيادته» بالانصراف عندما عرفه شخصيته .

مفاجأة فى قضية تجار العملة





عن البصـــاصين مـــره أخـــرى!

صفحة من تاريخ مصر

قلما يحتاج سلطان عادل الى وشاه او بصاصين .. فله من عدله مايجعله أقرب الى قلوب الناس ومايمنعه عن إخافتهم وترويعهم .. ولهذا فان الحاكم الظالم يكثر من البصاصين والوشاه ويستمع اليهم ويسلم نفسه اليهم ليس فقط لان الناس تضج بالشكوى من ظلم الظالم ، وانما ايضا لان الظلم يولد الانفجار ولامفر من البص والتجسس تحسبا لهذا الانفجار .

يروى لنا ابن الاثير قصة عن السلطان ألب أرسلان فيقول : «.. وكان كريما عادلا عاقلا لايسمع السعايات والوشايات .. ولم يكن في جميع بلاده جنايه ولامصادره ، وقد قنع من الرعايا بالخراج الاصلي يؤخذ منهم كل سنه على دفعتين رفقابهم ، وقد كتب اليه بعض السعاه سعايه ضد نظام الملك وزيره وتركها له على مصلاه فأخذها فقرأها ثم سلمها الى نظام الملك وقال له خذ هذا الكتاب فإن صدقوا في الذى كتبوه فهذب أخلاقك ، وأصلح أحوالك ، وإن كذبوا فأغفر لهم زلتهم واشغلهم بمهم يشتغلون به عن السعايه بالناس ..» ..

.. ويضد له ابن الاثير هذا الموقف فيقول .. «وهذه حاله لايذكر عن احد من الملوك أحسن منها» (ابن الاثير - تاريخ الكامل - الجزء العاشر - ص ٣١) .

هذا النوع من الحكام أقام العدل فاحتقر البص والبصاصين .. بل وأمكنه ان يوجه حديثه لوزيره قائلا «فإن صدقوا فهذب أخلاقك وأصلح احوالك ..» ..

وامكنه ان يطلب اليه ان يشغل البصاصين بما هو أهم من السعايه بالناس ..

ولكن هناك نوع اخر من الحكام .. لايهمه ان يهذب الوزراء اخلاقهم ولاان يصلحوا احوالهم .. ومن ثم يكون البص ضروريا والبصاصون ساده العصر .

د . رفعت السعيد

رسالة من لجنة امتحان ديرب نجم

تجمع الطلاب بعد إنتهاء الإمتحان يوم ٢٩ مايو الماضي أمام مبنى المدرسة رافعين الشوم والنبابيت . فلم يجرؤ أى شخص على الخروج من المدرسة وبين لحظة وأخرى يطل أحد المراقبين من الشباك مستطلعاً الموقف فيتلقاه الطوب والحجارة إتصلنا بمركز الشرطة الذى كان مشغولا بأحداث مشابهة بمدرستى الصنائع والتجارة بنفس المدينة بلا فائدة احترنا في كيفية الخروج من بين الجدران ، وبعد ساعتين وصل المأمور ، وتبعه وكيل وزارة التعليم بالشرقية ثم مدير الادارة التعليمية بديرب نجم . لم يكن أمامنا سوى تقديم إعتذارنا عن مهمتنا إلا أن وكيل الوزارة والمأمور أقنعونا بالعدول عن موقفنا بعد وعدهم لنا بتوفير الحماية والأمن اللازمين . وفي اليوم التالي وقع ماهو أفظع فضباط الشرطة داخل اللجان يتداولون الإجابات بين الطلاب ومدير الادارة «يطلب البحبحة على العيال» والإجابات تذاع علنا والطلاب يشهرون مطاوى قرن غزال في وجه المراقبين . إنتقلنا إلى حجرة التظلم والمراقبة لتسليم أوراق الإجابة بعد إنتهاء امتحان هذا اليوم ففوجئنا بالطوب والحجارة تنهال كالشهب من كل جانب فاحتمينا بالترابيزات الموجودة بالحجرة ، وتكسر زجاج الباب والشبابيك أما رجال الأمن فقد كانوا يستعطفون الطلاب للإفراج عن رهائنهم . بعد ساعتين وصلت سيارات الأمن لتأميننا حتى نخرج من المدرسة . ومررنا على الطريق يترزل بعضنا البعض فاقدين الثقة في كل كبير ومسئول .

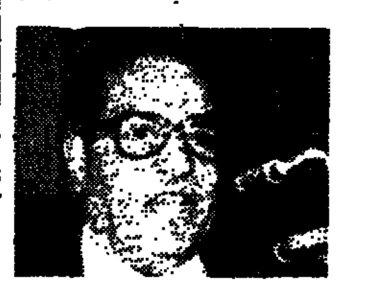
● المحرر : انتهت الرسالة ونحن نترك وقائعها لوزير التربية والتعليم ومحافظ الشرقية ووزير الداخلية .. ليتحققوا من وقائعها .

عاجــــل الـــى

● وزير الداخلية :
اعتدى على بلطجية البساتين بقيادة السيدة خديجة عبد المقصود وسيد احمد حرم صاحب العقار الذى تسكن فيه ومنعونا من الخروج من المنزل ، وطردونا وأقيم الان لدى صديق لي وزوجتي عند أهلها شكوت لقسم البساتين دون جدوى أرجو حمايتي .
احمد فراج مرسي - هيئة المسرح

● وزير الصحة :
فقدت بصرى وذراعي اليسرى في حادث انفجار عام ١٩٧٩ ، ذهبت لمستشفى طوخ فحولوني إلى قصر العيني أجريت لي عملية جراحية في عيني دون علاج . قال لي الأطباء يمكن الابصار بعد عملية جراحية أخرى لا أملك تكاليفها فهل يمكن علاجي على نفقة الدولة .
محمد صبحي السيد الصباغ
طوخ - قليوبية

● وزير الدفاع :
منذ عدة سنوات طلبتني القوات المسلحة للتجنيد ، ولظروفي المرضية لم أستطع مواصلة اجراءات الاعفاء لاني العائل الوحيد لاسرتي بعد وفاة والدى فقدت منى بطاقتي فذهبت لاستخراج بدل فاقد فطلبوا موقفي من التجنيد توجهت إلى ادارة التجنيد لتحديده فطالبوني بالبطاقة الشخصية ... وهكذا . أرجو حل المشكلة كي أعيش آمنا .
السيد عبد العزيز على
الاربعين - السويس



● وزير الري :
حصلت على رخصة دائمة عام ١٩٨٤ ، لبناء كسارة للحجارة بالقطعة رقم ١٤ في حوض الجزيرة بأبو حنس . وقمت ببناء الأسوار والمنشآت اللازمة حسب توجيهات ادارة الرى بالمنيا ومنذ أيام فوجئت بإنذار بإزالتها بحجة أنها تقع في طرح البحر ، رغم أن الأرض مملوكة لي ومسجلة بإسمي . أرجو تصحيح الوضع !
رأفت ناعوم ابراهيم
ملوى - المنيا

● وزيرة التأمينات :
فقدت بصرى ، وسبق الخدمة لي بالقوات المسلحة لمدة ٣ سنوات ونصف أرجو توفير معاش لي لاني عاجز ولاأعمل وأسرتي كبيرة لا تكفيها ثلاث جنيهات تصرفها الشئون .
محمود احمد محمد احمد
النجع الطويل - الاقصر

● محافظ الإسماعيلية :
أرجو إعطائي شقة من المساكن الشعبية كي أستطيع الحياة بأسرتي الفقيرة .
محمد بغدادي احمد على
شارع المطرية - مربع ٣ - الإسماعيلية

● وزير الزراعة :
حيازتنا هي مصدر الرزق الوحيد لنا والقرار الخاص بالعلاقة بين المالك والمستأجر المعروض على مجلس الشعب سيضرنا ، ويعرضنا للمجاعة ويعيدنا إلى عهد الإقطاع نرجو اعادة النظر في القرار رحمة بآلاف الاسر .
شرف عبد الصمد - على سيد حميده
رمضان حامد - عبدالله جاد - عوض رجب

● محافظ القاهرة :
نطالب بإعادة صرف بدل طبيعة عمل (مجهود غير عادى) ، ٣٠٪ من هيئة النظافة و ٢٥٪ من الحى وكنا قد فوجئنا بخصمها هذا الشهر بدون مبرر .
موظفو غرفة العمليات بحى الزيتون
براهيم فتحى ابراهيم - محمد جمال حسن
أمين عباس حلمى - وآخرين

في بيتنـــــا جاســــــوس

الخبير الاسرائيلي المتواجد بمحطة بحوث الجميزة مركز السنطة غربية حصل على رخصة قيادة سيارات ليتجول بسيارته أينما شاء ويزور المجالس القروية المحلية ويطلب نصائحه أن اسمه عبد الله ويدعو نفسه على الغذاء عند بعض العاملين تحت ادارته .

نرجو من المسئولين منعه من ذلك كي لا يتمكن من جمع المعلومات عن دقائق حياتنا ليوظفها في خدمة اسرائيل كما نطالب بسرعة ترحيله .

صالح زكى - مراسل الاهالي بالسنطة غربية

إلى من اشـــــكو مظلمتـــــى

أصدرت محكمة استئناف الاقصر حكما بأحقيتي في قطعة أرض مساحتها ٨ قراريط وكنت قد اشتريتها بعقد بيع نهائي إلا أن أحمد محمد معوض وابراهيم أحمد معوض ، ومحمد احمد محمد قاموا بالاعتداء عليها وتقطيع أشجارها وسرقتها شكوت لجميع المسئولين بلا فائدة ولا أحد يوفر لي ولاسرته الحماية بل أن العمدة وشيخ البلد وشيخ الخفراء والرقيب عبد الحميد على أحمد يضطهدوني ويعتدوا على فإلى من أشكو .
عبد الكريم مدني معوض المحاميد قبلي - أرمنت - قنا

ترقيات باطلة

نحن عمال مصنع نسيج زفتى نحتج على الترقيات الاخيرة لبعض العاملين وتخطى العديد من القادات بالمصنع إننا نعتبر هذه الترقيات باطلة ونطالب بتصحيح الوضع .
أحمد القليني عبد المعطى ابراهيم
عبد الله نصر و ٦ توقيعات أخرى

نريد الشراء لاعادة البناء

أهالى عزبة الوقف بقها قليوبية يطالبون هيئة الاوقاف بشراء المنازل التى يقيمون فيها من ٧٠ عاماً ليستطيعوا تجديدها لانها آيلة للسقوط وعدم ملكيتهم للمنازل يمنعهم من اعادة بنائها .
عبد العزيز فرج - مراسل الاهالى بالقليوبية

النقيب يهدد المحامى ؟!!

توجه النقيب على عمارة إلى العقار رقم ١٠ بشارع زين العابدين بالخلفاوى لاجراء معاينة على الشقة رقم ٤ بناء على طلب صاحبة العقار تدخلت بينهما بصفتي القانونية فصفعني على صدرى وذهب إلى القسم ذهبت خلفه لسؤاله عن هذه الطريقة في التعامل فهددني أمام مأمور قسم الساحل قائلا أنا لو عايز أعبيك في البوكس كنت عبيتك هل هذا ما وصل إليه حال الشرطة ياوزير الداخلية والتى يفترض أنها في خدمة الشعب !!
عبد العزيز احمد الشريف المحامى

أين شهادة الخدمة ياوزير الدفاع ؟

تم تجنيدى عام ٧٦ في الوحده «١٠٢٠ج ٢٨» ملحق دفاع جوى برقم عسكرى «٦٥٦٦٠٢٩» مدرعات وتم تسريحي من الجيش عام ٨٠ ، ولم أستلم شهادة تأدية الخدمة العسكرية حتى الآن أرجو من وزير الدفاع التدخل!!
السيد محمد ابراهيم الحلابي
أبشيش - الباجور - منوفية

العلاج بالروحانيات

انا مصاب منذ فترة طويلة بورم في قاع الغدة النخامية . لجأت منذ ٤ شهور الى د . ليلى التى تعالج بالروحانيات في مطوبس بكفر الشيخ . دفعت لها خلال هذه الفترة ٤٥٠ جنيها بلا فائدة . اطلب تدخل اجهزة وزارة الداخلية لرد المبلغ بعد الاهانة التى لقيتها من اخوتها حينما طالبتها به .
حامد منتصر عبد المتعال
١٨ ش اسوان - هاشم اغا - الشرابية

اجبار عل الصلح في قضية التعذيب

مأمور مركز شرطة ابو قرقاص ونائبه حاولا - اجبارى على الصلح معهما في قضية تعذيب مرفوعة منى ضدهما ولما رفضت الصلح توعدا بالحاق اشر الانتقام بوسائل شتى حاضرا ومستقبلا كما اساءا معاملتي وحاولا احتجازي بالمركز بالقوة مع والدى الشيخ السبعيني ، شيخ القرية .
لميل ثابت المحامى بالمنيا

مطالب الاهالى في «نعيم»

أهالى قرية نعيم ببني سويف يطالبون المسئولين في المحافظة بإيجاد سوق للفلاحين رحمة لهم من الانتقال إلى القرى المجاورة وإنشاء مدرسة اعدادية لتشجيع الفلاحين على تعليم بناتهم لانهم يخافون من انتقالهم لمدن أو قرى أخرى كما تنبه إلى ضرورة اصلاح النادى لاستيعاب كل شباب القرية بأنشطتهم المختلفة ورصف الطريق المار بالقرية وتوفير سيارة من الوحدة المحلية لنقلنا !!
سيد محمود حسانين

المحافظ يستجيب للاهالى والآخرون يتقاعسون !!

أصدر محافظ القليوبية قراراً بإزالة تعديات عمدة قرية ننتنا بطوخ على أرض الدولة بعد نشر «الاهالى» شكوانا من ذلك إلا أن الاجهزة المسئولة عن تنفيذ القرار لم تنفذه حتى الآن ؟!
السيد الطوخى رضوان
ننتنا - طوخ - قليوبية

أطلب التحقيق خارج المهمات

اعتدى على بالضرب اثناء العمل وتم تحرير محضر شرطة للمعتدين وبعد شهر حرروا محضر مضادا مدعين أنى ضربتهم وتعرضت للظلم كثيرا ارجو التحقيق في الوقائع بعيداً عن المهمات لانى مضطهد وكل شيء يتم تلفيقه ضدى !!
سيد محمود خيرى
بمهمات المعادى القوات المسلحة

وصـــل الــــرد .. وشـــكرا

تصـحيح من الدكتـــور يوسـف والـــى

جاءنا من الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، تصحيح للخبر المنشور في اسرار الاسبوع بالعدد السابق من الاهالى ، والخاص بحصول لخوته على ٢٥ مليون جنيه تعويضات عن الارض المنتزعة منهم للاصلاح الزراعى . والصحيح ان ما يخصهم لن يزيد على ٢٥ الف جنيه . اما ما يخص الوزير فقد تبرع به لصغار المزارعين وتم ايداعه بتعاونيات الاصلاح الزراعى .

تعـديل التـوزيع بمســاكن بور ســعيد

رداً على مانشرناه يوم ٢٤ إبريل الماضى بعنوان (يرفضون استلام الوحدات السكنية) حول رفض ٢٦٠ مواطناً استلام الوحدات التى خصصتها لهم محافظة بورسعيد بحى الزهور .. أفاد كامل رضوان مراقب العلاقات العامة بالمحافظة أن ادارة الاسكان اعتمدت ٤٠ حالة منهم لتعديل التخصيص حسب المتاح والمتوفر .

بيــانات التجــنيد ناقصـــة

● وبخصوص شكوى المجند محمد عز الشناوى من تجنيده بسنة زيادة يطلب اللواء امام ابراهيم حمودة مدير ادارة التجنيد من الجندى إرسال بياناته التجنيدية لإمكان بحث شكواه المنشورة في الاهالى في ٦ فبراير الماضى .

خطــــأ ... مطبعـــى

★ افاد المهندس محمد صبرى سليم مدير الهيئة العامة للاصلاح الزراعى ردا على الخبر المنشور في الاهالى بتاريخ ١٠ ابريل ٨٥ بعنوان « التعدى على ارض الدولة » بانه لا توجد بمنطقة ادفينا ما يسمى بقرية المسئولين ، ولا يوجد وحدة محلية باسم بنى خالد بزمام الاصلاح الزراعى بادفينا بالبحيرة .. وللعلم فقد وقع خطأ مطبعى في الاسماء ، والصحيح ان اسم القرية هى السراوية مركز سمالوط . محافظة المنيا .

أفكـــار النـــاس

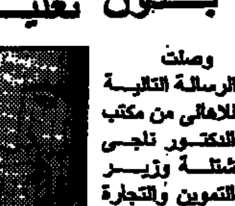
سؤال الى الداعين الى تطبيق الشريعة الاسلامية

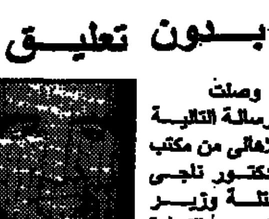
هل نظر المطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية إلى حالة المجتمع وما يعانيه من فساد وانحلال وغيره .... وهل يصلح تطبيقها قبل اصلاح المجتمع وما هو رأى الدين في انتخابات مزورة أتت بحكومة مزورة أفقرت الناس وزادتهم فقراً ، وانحازت للاغنياء فازدادوا غنى ..؟!
محمد صالح - موظف بهيئة التليفونات

استعدوا لاستئصال السرطان الخبيث

إننا قانعون بأن الذين احتضنوا الصهيونية ورعوها منذ نعومة أظافرها وغرسوها في قلب العرب لن يخرجوها من أرضنا ، ولهذا نرى أن معركة الحياة والموت معها آتيه لا ريب فيها لذا فكل عربي مطالب بإعلان الكفاح ضدها لتطهير أراضينا المقدسة ولعل الحكومات تدرك ما يجب صنعه لإستئصال ذلك السرطان الخبيث المسمى اسرائيل !
محمد عبد المنعم ابو غنيمة المحامى

بـــدون تعليـــق





وصلت الرسالة التاليــة للاهالى من مكتب الدكتـور نلجـى شتلــة وزيـــر التموين والتجارة الداخلية ننشرها بدون تعليق .

السيد الاستاذ رئيس تحرير جريدة الاهالى .

تحية طيبة وبعد .

بالاشارة الى ما نشر بجريدة الاهالى في عددها الصادر بتاريخ ٥ يونيه ١٩٨٥ تحت عنوان « القاء التسعيرة قرار سياسى » والذى تضمن أقوالا منسوبة للسيد محمد حمدى صبحى الاتربى رئيس الادارة المركزية للتخطيط بالوزارة .

ارجو التفضل بالاحاطة ان هذه الأقوال المنسوبة لسيادته غير صحيحة وتجافى الحقيقة ، لذا نرجو نشر هذا التصحيح .

تدهور الرياضة بنـادى مصـنع نسيج بنى سـويف

يضم نادى مصنع نسيج بنى سويف أكبر تجمع شبابى عمالى في المحافظة . ويوجد به ذخيرة من الشباب الرياضى الذى كان يحتكر جميع اللعبات في المحافظة اصبح النادى الان خالى من أى نشاط رياضى أو ثقافى أو اجتماعى وتحول إلى مكان تجمع للطلبة المزوغين من مدارسهم أين فريق الكرة أو المصارعة والملاكمة أو الطائرة الذين حصلوا على بطولات عديدة في الماضى إننا نتطلع إلى مجلس ادارة جديد ينهض بحالة النادى ويضم اصحاب الخبرات الرياضية وانقاذه من التدهور الحالى .
محمد احمد بكر
مدرب الملاكمة بشركة مصر الوسطى للنسيج

همــــوم ... قــــريتـــى

يزيد عدد السكان في قرية شباس الملح عن ٥٠ ألف نسمة ورغم ذلك تعانى من انقطاع مياه الشرب منذ عامين مما يضطر الاهالى لاستخدام مياه الترع والمصارف والوحدة الصحية بها آيلة للسقوط وشبكة الكهرباء تتعطل كثيرا المدمها فهى من أقدم شبكات كهربة الريف ولا يوجد صرف صحى والطريق الواصل منها إلى دسوق لا تعرف هل هو مرصوف أم ترابى ؟!
عبد المتصف سيد احمد الجمال
شباس الملح - دسوق كفر الشيخ

جليطة المرور

كنت أحمل معدات لاستوديو إذاعة صوت أمريكا بالقاهرة من شارع الجمهورية منذ شهر ونصف ووقفت صف ثان بالشارع واعترضنى اللواء رضا عبد الله مدير مرور القاهرة وهددنى وأهاننى أمام المارة حتى بعد تحرير محضر بالمخالفة وأخذ الرخصة ولم أتسلمها حتى الآن !!
زكريا محمود التونى
مدير بإذاعة صوت أمريكا بالقاهرة

نـــادى لشـــباب اهناســـيا

شباب قرية إهناسيا ببنى سويف يناشدون وزير الشباب والرياضة التدخل لتخصيص البركة التى ردمناها وهى تابعة لمصلحة الاملاك الاميرية كمركز شباب لاننا نمارس الرياضة في اندية القرى المجاورة .
على عبد الباقى
اهناسيا - بنى سويف

إلى مصـــلحة الســـجون

صدر ضدى عدة احكام بالحبس جملتها سبع سنوات ونصف ووقع خطأ لعدم تعديل نماذج الاحكام ولم تحتسب في المدة من ١٩ نوفمبر ٧٨ حتى ٢٧ نوفمبر ١٩٧٩ أناشد المسئولين بنيابة طنطا ومصلحة السجون التحقيق واحتساب المدة .
نبيل السيد محمد عامر
- النزيل بسجن القناطر

بـــدل مخـــاطر

عمال صيانة ونظافة الخطوط الهوائية بادارة شبكات غرب الدلتا يطالبون وزير الكهرباء والطاقة بان يقر لهم حقهم في الحصول على بدل مخاطر مهنة ، فلم يمر عام دون ان يصعق التيار عددا منهم فوق الابراج او يسقط من فوقها على الارض فيصاب أو يلقى مصرعه كما نطالب بوجود مسئول امن صناعى لارشاد العمال بطرق الوقاية ، ولحتساب الاصابة ، اصابة مصلحية لا اصابة عمل ليتمكن العامل المصاب من الحصول على درجاته وعلاواته الدورية حتى سن المعاش .
صبرى محمد ابو هدية
عامل بخطوط ادارة شبكات المحمودية - بحيرة

هل يصح التشـــويش على المصـــلين

احتج المصلون على منع عمال مسجد قرية دندنالى ، من امامتهم في صلاة العصر يوم ٢٥ مايو الماضى . اصر المصلون على اقامة الصلاة بعد جذبى من الخلف فقام رمضان ابراهيم مصطفى العامل المنتدب بالمسجد بالتدريس بالميكروفون للتشويش علينا واعاقة اقامة الصلاة . ارجو من وزير الاوقاف التحقيق في الموضوع .
عبد الهادى السيد ابراهيم
دندنا - طوخ - قليوبية

ضرب وتعذيب وتلفيق قضايا

اعتدى المقدم عادل العيدى والرائد ربيع الرجبى الضابطان بمباحث امن الدولة بقسم ثان المحلة الكبرى ، على بالضرب وكسرا محلى ولفقا لى قضية ومنعانى من اثبات الاصابات الناتجة من تعذيبهم في محضر . اغيثونى منهما .
عماد الدين محمد سليمان المايس
صاحب محل حلوانى - ش البحر - المحلة الكبرى

الدكتور مصطفى السعيد

اطالب باستقالتك

ولنقف معاً امام لجنة تحقيق

البقية صفحة ٦

الامر الى النيابة العامة لاجراء ماتراه من تحقيقات ، والتصرف فيها .

ان اى تصرف على عكس ماتقدم يحمل في طياته خطر التحيز ويحرم الفرد احساسه بالاطمئنان والثقة فيما يجرى معه من تحقيقات .

ثالثا : إثبت في كل ما اثير من وقائع حول مخالفة الدستور والقانون والتقاليد القضائية وحول سلامة التحقيق وإجراءاته وحول التصرفات والاجراءات التى وقعت أثناء نظر الدعوى امام محكمة القيم ، وحسم الخلاف حول ما اذا كانت التسهيلات الائتمانية التى حصل عليها نجل السيد/ المستشار عبد القادر احمد على ، اثناء تولى والده لمهام منصبه وبما له من سلطة تتزايد على الجهاز المصرفى ، قد جاءت متفقة مع القانون والتقاليد المصرفية اولا ؟ وما اذا كان قد شابها مظنة استغلال النفوذ والسلطة من عدمه ، لم يعد من الممكن تحقيقه بمجرد اصدار بيان من السيد/ المستشار عبد القادر احمد على او احد كبار مساعديه .. ولكن لابد وان يكون الامر موضع تحقيقات شاملة .. ولابد وان يتخلى السيد المستشار عبد القادر احمد على ومساعداه السيد/ حسنى عبد الحميد والسيد يوسف دراز عن مناصبهم ، ولو مؤقتا : حتى يتم التحقيق وحتى لاتثار تهمة التأثير على اجراءاته ووقائعه .

لقد تعرض عدد من الكتاب الى هذا الامر وفي مقدمتهم السادة/ د . على الدين هلال ، ابراهيم سعده ، وعصام رفعت والجميع يتفق على ضرورة تشكيل لجنة تحقيق خاصة من مجلس الشعب أو القضاء او خليطا من الجهتين لبحث كافة جوانب الموضوع سياسيا وقانونيا .

وختاما اود ان اؤكد استعدادى الكامل للرد على أى اتهام .. على ان يكون اتهاما محددا ... كما اؤكد استعدادى للمثول امام اية جهة .. على ان تكون جهة تحقيق محايدة وعادلة .. فلا يوجد احد فوق المساءلة .. كما أنه لايجوز التستر على احد ، فالجميع امام القانون سواء ..

فلنتجه جميعا الى التحقيق ... وليقل المحققون كلمتهم .. حتى يعرف الشعب اين الانحراف .. وأين التجاوز .

وفقنا الله لما فيه خير مصر وشعبها

مصطفى السعيد

الواحـــد من الاهـــالى





الاســـطى رجـــب

الاسم : رجب
السن : ٨ سنوات
المهنة : كهربائى سيارات تحت التمرين ، واحد من سبعة إخو وأخوات .. أربعة اكبر منه يعملون جميعا ماعدا البنت فهى تطبخ ..

- هل دخلت المدرسة يا أسطى رجب ؟
نعم لمدة سنتين ..
- ماذا تعلمت فيها ؟
اكتب واحد بس ..
- ولماذا خرجت ؟
لان الاولاد كانوا بيضربونى والابلة كمان وابى يريدنى صاحب صنعة مثل اخوتى ..
- كم ساعة تعمل ؟
من التاسعة الى السابعة .. وساعات يكون فيه شغل فابقى .. واجازتى يوم الاحد كله .
- تلبس هذه البيجامة المشحمة دائما ؟
في الشغل بس .. وامى لاتريد ان تغسلها حتى لاتتقطع ..
ماذا تعلمت في الورشة ؟
حاجات في الكهرباء .. الاسطى الكبير يعلمنى والاسطوات الصغار ايضا .. وساعات بيضربونى لما انام في الشغل ...
- متى تنام في الشغل ؟
اخر النهار ....
- وحين تترك الورشة .. ماذا تفعل أتشطف وأنام تحت السرير ..
- وتأكل طبعا ؟
آكل في الورشة مع الاسطوات ..
- لماذا تنام تحت السرير ؟
لأن اخواتى الكبار ينامون فوق السرير .
- وأبـــوك وأمـــك ؟؟؟
تحـــت الســـرير :
يسكن رجب في غرفة ضيقة جدا هو واخواته الستة وابوه وامه وقد تزوج اخيرا الاخ الاكبر «في العشرين» وسكن معهم هى وزوجته التى جاء وابها من القرية وحين تنجبت انتقل بها زوجها الى غرفة اخرى ولأنهم جميعا في منتهى الرشاقة فان الغرفة تسعهم متراصين جنبا الى جنب في «الليل» اما اثناء النهار فان الذين يعملون مثل رجب يذهبون الى عملهم بينما ينتشر الاخرون في الاركان المجاورة للبيت او يساعدون في حمل الرمال والطوب لعمال البناء في العمارة الجديدة المجاورة ، او يتوزعون على السيارات المتراصة المهجورة التى لم تنته الورشة من اصلاحها وفي يوم الاحد يكون الاسطى (رجب) بينهم بابتسامته الواسعه - والتى لايفقدها ابدا حتى وهو ممسك بشعر شقيقته الصغرى يجرها الى امها في الداخل .. او حين يجلسون جميعا امام التليفزيون الملون الكبير « ٢٦ بوصة» الذى جاءت به الام من بلد عربى خدمت فيه لمدة سنه .

- هل تشاهد التليفزيون كثيرا يا اسطى رجب ؟
يوم الاحد فقط ..
- ماذا تحب فيه ؟
مش فاكر .. كمان بحب العب يوم الاجازة ..
- ماذا تلعب ؟
بنضرب بعض ونجرى ورا بعض او نعمل طيارات ورق من الزبالة ونلف عليها خيط ونطيرها ، وانا اتعلمت من الاسطى الصغير اعمل مراكب ورق كثير وكمان ألعب كورة شراب ..

كنت قد شاهدته مع مجموعة من اخواته واصحابه من اولاد ميت عقبة الاخرين وقد تحلقوا صباح احد حول بركة صغيرة تكونت من طفح المجارى متوسطة بضع حارات في الحى وهم يتبارون في تعويم مراكبهم الورقية في مياهها التى ملأت رائحتها المكان .

وعــــرفت ان رجـــب هـــو الـــذى صنـــع كـــل المـــراكب

وفي يوم احد اخر خلال شهر رمضان وجدت الاسطى رجب حارسا لمرمى حددته طوبتين لفريق من الاطفال والاولاد يلعبون بحماسة شديدة وقد التف حولهم بضع عشرات من المتفرجين وكان وجهه احمر لاول مرة .. اللاعبون حفاة بطبيعة الحال بينما يلبس المتفرجون شباشب واحذية .. كان ملعبهم يقع بالضبط امام المبنى الجديد الفاخر للمجلس الاعلى لرعاية الشباب والرياضة وقد برزت فيه بضع عشرات من اجهزة التكييف ومن حسن حظ اللاعبين ان المبنى مرتفع جدا فقد ظلل لهم ملعبهم ووقاهم من حرارة الشمس ..

قبل الفطور بقليل وجدته قادما يلهث فسألته ؟؟
- كم «جون» يا اسطى ؟
قال .. واحد فقط ..
- كم اجرك يا اسطى ؟
ستة جنيهات
اعطيها لأبى ويوم الاحد اشترى «ايس كريـم» كبيـر ..
- هل انت سعيد ؟!!
يعنــى ايــه !!!!

فريـــدة

هكذا من الاصل

بنت المنصورة تفضل الزواج بالطريقة التقليدية
السخان ضرورى .. والسيارة حلم طالبات الجامعة

أجرى مكتب «الاهالى» بشرق الدلتا بحثا ميدانيا عن .. الفتاة المصرية وكيف تفكر فى الزواج .

قام البحث على عينه من ٩٦ فتاة غير متزوجة بينهن ١٤ طالبة بالثانوية العامة و ٥٦ طالبه جامعية بالإضافة إلى ١٢ خريجة تنتظر التعيين وأربعة عاملة ومهنية . وقد تراوحت الاعمار مابين أقل من عشرين سنة وتمثل ٤١ ٪ من العينة ، ٤٤ ٪ بين عشرين وخمسة وعشرين وتمثل المخطوبات ٢٤ ٪ من الفتيات موضع العينه .



أفضل وسيلة للزواج

كان السؤال حول .. الطريقة المثلى للزواج .. وكانت الاجابة .. ٢١٪ يفضلن الطريقة التقليدية ، ٦٧٪ يريدن التعارف قبل الزواج ، ١٢ ٪ إجابات أخرى .

هذا وبينما ان أكثر من ثلثى الفتيات يجبن بوضوح أنهن لايتصورون الزواج بغير تعارف المسبق والدراسة الكافية الا انه توجد نسبة كبيرة تفضل الزواج التقليدى والغريب هو ارتفاع هذه النسبة بين طالبات الجامعة ٣٠ ٪ فى الوقت الذى قالت فيه طالبات الثانوى «بالتعارف» . أما اللاتى احسن باجابات أخرى فقد تراوحت الإجابات بين «الطريقة التقليدية» خطأ والثانية أخطأ .

«لاأعرف حلا» وقالت أخرى أفضل التعارف قبل الزواج ولكن بطريقة «الصدفة» ودون أن يكون فى ذهن أى من الطرفين أية فكرة عن الارتباط .

قالت ثالثة «أفضل التعارف ولكن بدون الإختلاط المعروف» وأجابت واحدة «أفضل عن الطريقة الإسلامية ولم تحدد لماذا هذه التسمية .

الشبكة

كان السؤال الثانى حول الشبكة .. وكانت النتيجة ..

٧٨٪ يشترطن الشبكة و ١٧٪ لايشترطن الشبكة و ٥ ٪ لجابات أخرى .

وهكذا الأغلبية الساحقة لايتصورون الاقتران بغير ارهاق العريس بأعباء الشبكة . واذا كانت النسبة العامة لمن لايردن الشبكة ١٧ ٪ فانها ترتفع وسط خريجات الجامعة والعاملات إلى ٣١ ٪ وهو مايدل على بعض النضج الاجتماعى .

أما الاجابات الاخرى فهى تميل إلى تفضيل الشبكة وان كن يربطنها بشروط أخرى مثل الجهاز والشقة .. الخ ..

ثم سألنا اللاتى أجبن بضرورة الشبكة حول تقديرهن لقيمتها فكانت. الاجابة .. ٤,٥ ٪ أقل من ١٠٠٠ جنيه ، ٢٨,٦ ٪ من ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ جنيه ، ٦٤,٤ ٪ أكثر من ١٥٠٠ جنيه ، ٢,٥ ٪ لم توضح الاجابة .

وهكذا يبدو ان تأثير التضخم هو الدافع الأول وراء حوالى ثلثى من يطلبن الشبكة لايتصورنها أقل من ١٥٠٠ جنيه ، وهو مبلغ ليس سهلا بالنسبة للشاب الذى سيطلب منة بعد ذلك تكاليف أخرى .

شقة الزوجية

وفى محاولة لمعرفة احلامهن بالنسبة لشقة الزوجية قلن ..

٢,١ ٪ شقة أكبر من ٣ حجرات ، ٧١ ٪ شقة ٣ حجرات ، ١٧,٧ ٪ شقة حجرتان ، ١ ٪ شقة حجرة واحدة ، ٨,٢ يقبلن حلولا غير تقليدية مثل السكن فى بيت العريس أو مع أهل العروسة أو السكن بشقة مفروشة .

وهكذا فالاتجاه الغالب يطمح نحو شقة من ثلاث حجرات ، وهن يقبلن شقة من حجرتين على مضض .. أما الحلول الأخرى والتى تفرضها أزمة الاسكان الخانقة ، فهن تقريبا يرفضنها تماما ، ولايبدين مرونة كبيرة فى هذا الصدد .

أما بالنسبة للجهاز قال ٩٦,٨ ٪ أن موقد البوتوجاز ضرورى وليس كماليا ، وهذا منطقى جدا مع التطور . وتلته فى الأهمية الثلاجة حيث رأى ٨٨,٥ ٪ أنها ضرورية ووصلت بالنسبة إلى ١٠٠ ٪ بالنسبة للعاملات . وقال ٥٩,٣ ٪ أن التليفزيون ضرورى وليس كماليا . ولاحظنا أن نسبة عالية من الخريجات والعاملات (٦٩,٢ ٪) يعتبرنه من الكماليات ، ويبدو أن هذا مرتبط باقترابهن من عملية الزواج بكل مشقاتها .

وتكررت نفس الملاحظة تقريبا بالنسبه للنجف والسجاجيد حيث أجاب ٧٠ ٪ بأنها ضرورية لمنزل الزوجية ، وانخفضت النسبة فى الخريجات والعاملات إلى ٤٦ ٪ . الأمر نفسه تقريبا بالنسبة للسخان . كما حاولنا أن نلتمس الطموحات الاجتماعية عند الفتيات فسألناهن عن السيارة فأجابت الغالبية (٨٣,٣ ٪) بأنها كمالية . وان لاحظنا أن طالبات الجامعات يعطين اهتماما للسيارة من غيرهن .

مدة الخطوبة

واذا وضعنا الشروط الصعبة السابقة التى تراها الفتاة المصرية أمام المدة الكافية التى تراها لانجاز هذه الطلبات (فترة الخطوبة) .. سنجد مفارقة كبيرة .. فحين سألناهن عن الفترة المناسبة للخطوبة أجبن :

٤٤,٨ ٪ أقل من سنة ، ٤٤,٢ ٪ من سنة إلى اثنتين ، ٧,٥ ٪ أكثر من سنتين ، ٣,٥ ٪ لم يحددن المدة .

ولاحظنا أن كبار السن يفضلن تقصير مدة الخطوبة ، وهذا أمر منطقى .

ولكن اذا لم يتمكن من الوفاء بالتزاماته خلال فترة الخطوبة المناسبة من وجهة نظر الخطيبة وأهلها .. ماذا يكون موقف الخطيبة ؟

ومن الاجابات الاخرى : قالت واحدة «ألتمس له العذر اذا اقتنعت واذا لم أقتنع ألجأ إلى فسخ الخطبة» ، وقالت اخرى «موقفى سيكون حسب الحالة والظروف ومدى الاقتناع والتمسك بالخطيب ... » .

مكتب الاهالى
بشرق الدلتا

أحوال العريس وأخلاقه

أردنا ان نعرف أى الصفات فى زوج المستقبل تكون أكثر أهمية عند الفتاة المصرية ، فذكرنا لهن سبع صفات طلبنا ترتيبها حسب أهميتها عندهن (التقارب السنى – الشهادة الدراسية – اللباقة الاجتماعية – الدخل – المستوى الاسرى – المظهر – الاخلاق» . فوجدنا أن الاخلاق هى الصفة ذات المرتبة الاولى عند ٦٠.٤ ٪ من الفتيات ، والتقارب السنى هو الاهم عند ١٥,٦ ٪ ، والشهادة الدراسية عند ١٢,٥ ٪ ، واللباقة الاجتماعية عند ٧,٣ ٪ ... وهكذا .

ولكننا رأينا أن هذا المؤشر قد يكون غير سليم تماما . لذا بحثنا عن تكرار الصفة وسط أهم ثلاث صفات فى الخطيب عند الفتيات ، مستخدمين طريقة النقط وليس النسبة المئوية فوجدنا .

الاخلاق	٧٩ نقطة
الشهادة الدراسية	٥٣ نقطة
التقارب السنى	٥٢ نقطة
اللباقة الاجتماعية	٣٤ نقطة
المستوى الاسرى	٢٨ نقطة
الدخل	١٥ نقطة
المظهر	١٥ نقطة

وهنا أمران لابد من ملاحظتها . أولهما : كيف تضع الفتيات دخل الخطيب فى هذا المستوى المتأخر من الاهمية فى نفس الوقت الذى يضعن فيه شروطا قاسية للزواج كما سبق ايضاحه ؟ والامر الثانى : كيف مازالت بعض الفتيات المتعلمات يعطين أهمية ليست قليلة لما يسمى «المستوى الاسرى» .. وهو بالتأكيد مفهوم متخلف ؟

الاختيار

وتضمنت الاستمارة السؤال التالى : «اذا خيرتى بين خطيب مستعد بالامكانيات ولاتعرفينه مسبقا وخطيب آخر تقتنعين به ولكنه لن يكمل استعداده قبل عامين .. فمن تختاريه ؟» .

أجاب ١٢,٥ ٪ من الفتيات باختيار الخطيب الجاهز حتى ولو لم يكن على معرفة سابقة به ، ومن ثم فهن على استعداد للتضحية بالخطيب الآخر رغم اقتناعهن به ، وذلك بسبب رغبتهن فى اتمام الزواج العاملات والموظفات حيث اختار حوالى ٥٠ ٪ منهن الخطيب الجاهز . كما أجابت احدى طالبات الجامعة باللجوء إلى «صلاة الاستخارة» .

وماهو الحل ؟

ثم ختمنا الاستمارة بسؤال مفتوح نطلب فيه منهن أن يكتبن رأيهن فى كيفية حل المشكلة .. ولكننا فوجئنا بأن قرابة ٢٥ ٪ منهن تركن الاستمارة بيضاء مما يدل على حيرتهن الشديدة وشعورهن بالعجز أمام المشكلة . ويدل من ناحية أخرى على ضعف الحس الاجتماعى وعدم القدرة على الخروج من الطابع الفردى للمشكلة .

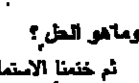
-وتكاد نسبة كبيرة من الأراء لاتجد حلا سوى «السفر للخارج» ولاحداهن اشترطت أن يكون السفر للخارج بعد الخطوبة . والحل الآخر المتكرر بصورة ملفتة هو «البحث عن عمل اضافى» ، ولم يشرن إلى أثاره الضارة على صحة الزوج وتفرغه لاسرته . ورفضت احداهن فكرة السفر للخارج ودعت الشباب إلى العمل ولو «فى مسح العربات وغسيل الصحون والعمل فى الافران والمقاهى .. وسوف أجد معارضة فى رأيى هذا فمازالت العادات والتقاليد لاتسمح بهذه الاعمال ، مع العلم بأن أى عمل ليس عيبا طالما كان شريفا» . والملاحظ ان كل الحلول السابقة تلقى العبء على الشباب وحده دون الفتاة .

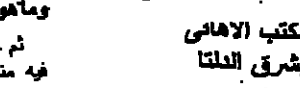
غير ان بعض الاجابات تقدم حلولا هلامية غامضة – والكثيرات لخصتها فى كلمة واحدة – مثل «التعاون» و «المشاركة» و «التفاهم» بين الخطيبين . بل ان احداهن تجيب : «أستلتكم يمكن الاستغناء عنها فى حالة وجود الحب الصادق والطاهر» .

وهناك اجابات متميزة اخرى .. ولكن من نوع آخر . مثل «الاتجاه إلى الدين وتطبيق الشريعة الاسلامية» .. وقالت أخرى : «وجود الفيديو وبيوت الدعارة واعلانات وسائل منع الحمل تخلق مناخا يساعد على العبث وعدم التفكير فى الزواج ... ولو كرس الشباب وقتهم فى قراءة الكتب الدينية والرجوع إلى الله لوجدوا أن الزواج ميسر جدا» .... والملاحظ أن معظم هذه الاجابات تأتى من طالبات الجامعة .

غير ان البعض – وبالذات وسط العاملات والخريجات – يطرحن الحلول العملية مثل تقليل تكاليف الزواج والتنازل عن الكماليات ، وترى احداهن الحل فى «عدم تدخل الاهل وتغيير نظرة المجتمع تجاه المغالاة فى تكاليف الزواج .» .

ولعل الأمر الجدير بالذكر أن أكثر من ٢١ ٪ من اللاتى أدلين برأيهن فى الحل قد ألقين بالتبعة والمسئولية – بصورة أو بأخرى – على الدولة ، تكاد معظم هذه الأراء أن تجمع على أن الحل هو أن توفر الدولة المساكن الشعبية للشباب وأن تعمل على رفع الاجور وتثبيت الاسعار ... الخ .





كلام ستات

للبدل .. «بواشنطن» .. أو أثينا

أصبت « بالبلاهة » وإن كنت لست كذلك من وجهة نظرى على الاقل .

لكن ..

ماذا يفعل أمثالى من مواطنات مدينة يشارك أهلها الموتى قبورهم .. ويختلط فيها أولياء الله الصالحين بعبادة الطالحين القاطنين فى الجوامع ، والخيام والارصفة العمومية . بعد أن أعيتهم الحالة الاقتصادية ، ودب فى اوصالهم اليأس من العثور على مسكن يناسب « الاستهلاك الآدمى » ؟

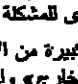
ماذا تفعل مواطنة هذه المدينة عندما تخرج عليها صحف الصباح القومية وتعلق .. « للتمليك فيلا بواشنطن امريكا » .. أو للبدل بشقة فاخرة بالقاهرة .

اما الذين لايفضلون الحياة على الطريقة الامريكية فاليهم « باليونان بوسط مدينة أثينا شقة فاخرة بالدور الثالث مساحتها ٢٩٢ مترا .

و .. بالطبع لن أستطرد فى وصف المميزات ، والامتيازات الخاصة بمثل هذا السكن حتى لايتصور « الصامتون » أن « الرغاية » قد عاد اليها داء الحقد . لهذا سأكتفى بتبرير مااصابنى من غباء فمثل هذا الاعلان الانفتاحى العام يفترض فى عموم القراء القدرة على مثل هذا البدل وهو .. عند الطرف الاخر .. يثير المقارنات بين القدرة والعجز ثمرة الفئات المحدودة على الحياة حتى فى واشنطن .. والعجز العام لدى الاغلبية من مواطنى جمهورية مصر العربية فى العثور على شقة حجرة وصالة فى حى الشرابية :

ورغم ذلك أؤكد أننى لم اشعر بالحقد رغم كل هذا لالشىء الا لفقدى القدرة على الاحساس بذلك .. لهذا أصبت بغباء مفاجىء .. وهو بالقطع سوف يستمر حتى ازالة أثار الانفتاح أو بالقطع سوف يستمر حتى ازالة أثار الانفتاح أو خروج الاحياء من قبورهم أقصد من جحورهم .. أقصد من بيوتهم .. أيهما أولا .

الرغاية .



أسعار .. أسعار

اسعار بمناسبة الاعياد . توجد فى الاسواق الآ ..

- بدلة صناعة المحلة ٨٥ جنيها
- بدلة قستياتمنها ١٢٥ جنيها
- فى احد محلات شارع البستان فستان شيفون اسود ٥٠٠ جنيها
- فستان بنات صغير ٢٥ جنيها

علبة عصير الطماطم أنتاج شركة الكروم ٩٠ قرشا وكان ٤٥ قرشا .

عصير المشمش لانتاج شركة قها ٥٥ قرشا وكان ٣٦ قرشا .

زبادى انتاج شركة مصر للالبان ١٥ قرشا وكان ٧ قروش .

جبن ابيض انتاج شركة مصر للالبان ١٢٥ قرشا وكان ٧٠ قرشا .

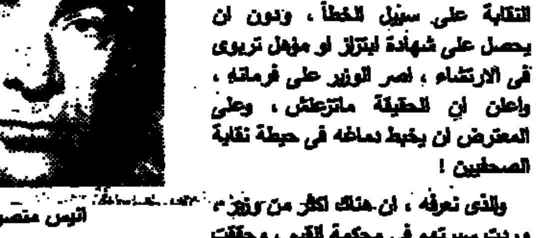
الأهرام الإسبارطية

نقابة المرتشين ومجلس القاعدين فى الطراوة

ليس من الصعب تصور المجهود العصبى الذى يبذله الجالس على كرسى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى ، إذا ماعرفنا ، ان مهمة هذا الوزير الدائمة ، هى الدفاع عن الحكومة ، بالباطل طبعا ، لانه يستحيل عمليا الدفاع عن أية حكومة مصرية بالحق !

ولان وزير هذه الوزارة الطويلة الاسم ، هو ضابط الاتصال بين النواب والوزراء ، وبين مجلس الشعب والحكومة ، فهو دائما محط الانظار ، باعتباره عون الطالبين إذا ماطلبوا ، وغوث المستغيثين إذا ما استغاثوا ، ولهفة الملهوفين إذا مااستلهفوا ، ومن المفهوم طبعا ، ان كل هذه الاستغاثات والاستلهافات ، هدفها مصلحة الشعب ، ولذلك فان المناقشات العميقة التى تدور بينه وبين النواب ، لاتخرج عادة عن عبارات من نوع : الشعب عايز إذن اسمنت ياوزير . والجماهير بتعانى وعايزين لها شقة فى المعمورة . والمستثمر ده من جنائل الانفتاح الانتاجى وطالب توقيع معاليك .. الخ هذه الاستلهافات الوطنية الديمقراطية ، التى تصدع رأس أى ثعبان !

ويبدو – رغم ذلك – ان القعدة على كرسى وزارة شئون مجلسى الشعب والشورى ، قعدة لذيذة ، وأخر طراوة ، ولذلك فهى تلهم الجالس عليها دائما ، أروع الافكار ، وارشق التعبيرات وليس اسرا ، انه فى مثل هذه القعدة الطرية ، اتفق وزير شئون المجلسين الاسبق حلمى عبد الاخر ، مع المليونير رشاد عثمان ، على ان يستلهفا بكلونتين متجاورتين فى المعمورة ، لكى يكون النظر فى النظر والقلب قايد نار ، فيستطيعا – أنذاك – التفكير فى رفع المعاناة عن الجماهير ، بكل روافة . وفى مثل هذه القعدة الطرية ايضا ، قرأ الوزير السابق محمد رشوان ، الاعمال الكاملة للمؤرخ الكبير عبد المجيد الشوادفى ، فكانت آخر عهده بالقراءة ، وأخر قعدته على الكرسى !



توفيق عبده اسماعيل



موسى صبرى

انيس منصور

ومنذ شهر هبط الهام القعدة الطرية على الوزير توفيق عبده اسماعيل ، فاذا به دون حيثيات يصدر فرمانا ، خلاصته ان الصحفيين جميعا ، حكوميين وحزبيين ، مؤيدين ومعارضين ، لايخرجون عن واحد من اثنين ، اما مبتز او مرتشى ، ولامانع – وفقاً لنص الفرمان من ان يجمع الصحفى بين الاثنين ، فالابتزاز – أى التهديد – هو فى الغالب الطريقة للحصول على الرشوة . وحين حاول بعض الزملاء المرتشين – أى الصحفيين – ان يراجعوا الوزير فى فرمانه ، لعل واحداً من الصحفيين ، يكون قد قيد فى جداول النقابة على سبيل الخطأ ، ودون ان يحصل على شهادة ابتزاز او مؤهل تربوى فى الارتشاء ، اصر الوزير على فرمانه ، واعلن ان الحقيقة ماتزعلش ، وعلى المعترض ان يخبط دماغه فى حيطة نقابة الصحفيين !

والذى نعرفه ، ان هناك اكثر من وزير ورثت سيرتهم فى محكمة القيم ، وحققت معهم النيابة ، واحيلنا القضاء ، فى تهم تتعلق بتقاضى عمولات ، واستغلال نفوذ ، وبرىء بعضهم ، وحفظت التحقيقات مع البعض الآخر ، بينما لم نسمع حتى الآن ، ان صحفيا حوكم او اتهم بشىء من ذلك ، كما ان احدا من الصحفيين ، لم يقل ان كل الوزراء يتلقون عمولات ، او انهم جميعا مرتشون !

ومنذ اسابيع قليلة ، كتب الزميل موسى شرف المهنة ، مقالا يقول فيه ، ان قرارات ٥ يناير الاقتصادية ، تعبر عن رأى وزير الاقتصاد السابق ، مصطفى السعيد ، وان الوزير ، خرج عما تم الاتفاق عليه ، بينه وبين رئيس الوزراء ، وطالب باستقالة الوزير ، فوقف توفيق عبده اسماعيل على منبر مجلس الشعب ، يعلن بالفم المليان ، ان الكلام ده مالوش اصل ، وان الحكومة وحدة مايغلبها غلاب ، وان التضامن الوزارى ثابت ومتين ، وان الصحافة حرة ومستقلة ، وغير مرتشية او مبتزة ، وان من حق اى صحفى ان يكتب مايشاء وخصوصا إذا كان شرف المهنه !

ولاندرى ما هى الظروف التى استجدت فغيرت رأى رئيس الوزراء فى وزير الاقتصاد ، فاصر على قلشه من الوزارة ، وثبت للرأى العام ان الوزير المستقيل او المقال ، ورئيسه ، كان على خلاف للنجى ، وأنه لاتضامن وزارى هناك ولايحزنون ، وثبت – بالمرة – ان توفيق عبده اسماعيل ، كان – لامؤاخذه – يكذب على النواب ، وبدلا من ان يستقيل توفيق عبده اسماعيل ، احتجاجا على هذا المقلب غير الودى من رئيس الوزراء ، تمسك بالقعدة الطرية ، ودون ان يرشوه احد ، غير أرائه بالكامل ، واكتشف انه كان غلطانا ، فكما انه لاتضامن بين الوزارة ، فلا شرف بين الصحفيين ، ولذلك اصدر قراره الهمايونى اتهم جميعا مرتشون ومبتزون !

ولو كان الوزير ، قد اكتفى بأن يقول ، بأن بعض الصحفين ، وليس كلهم ، مرتشون ، لهللت صحف الحكومة لما يقول ، لانه يردد ماتكتبه عادة عن صحف وصحفيى المعارضة ، وخلاصته انهم عملاء ، للسوفيت أو الليبيين او السوريين او منظمة التحرير او العراق ، حسب نوع العلاقات التى تربط حكام هذه الدول ، بحكام دولتنا المحروسة ، ومن المفهوم طبعا وتطبيقا للقاعدة الشىء لزوم الشىء .. أن العمالة تتطلب عمولات !

أما وقد عم الوزير الحكم لينسحب على الكل ، حتى اشراف المهنة التى تعينهم حكومتنا ، لكى يخدموها ، كما تعين الوزراء لنفس الهدف ، فتلك هى الكارثة التى استحقت الهتاف بالحياة او السقوط ، والمطالبة بالاستقالة ، أو على الاقل التوضيح ، والاعتذار !

ومع اننا نعلم علم اليقين ، ان بين الصحفيين المصريين ، قوما فضلاء ويفضلون ان يموتوا جوعا ولايبيعون كلماتهم وان فيهم نبلاء تحملوا هجوم وتطاول الاقزام الصغار عليهم ، وابوا ان يعاملوهم بالمثل ، فيردوا على الهجوم بمثله حين فقد المهاجمون الحكم والصولجان ، ومع اننا نعلم ان الصحفيين فى جملتهم ، ابناء مخلصين للشعب ، إلا أننا ضد اى محاولة لتحصين فئة أو مهنة ضد النقد لان معنى هذا اننا نطالب بالحرية لانفسنا لنقد الآخرين ، ونحول بين الآخرين وبين نقدنا !

ولان الذى وجه الاتهام وزير مسئول ، ولانه كان وزيرا سابقا للسياحة ، فان من واجب نقابة الصحفيين ، ان ترسل له قائمة تضم اسماء الصحفيين جميعا ، لكى يؤشر امام كل اسم ، بوقائع الارتشاء والابتزاز التى يحفظها له ، وبالادلة التى تؤكد هذه الوقائع بها .. فاذا ثبت ان الوزير على حق ، فليس امام نقابة الصحفيين مفر من ان تتقدم لمجلس الشعب ، بمشروع قانون لتغيير اسمها الى نقابة المرتشين . أما إذا ثبت انه على باطل ، فليس امامها إلا أن تكلف اعضاءها بأن يغيروا اسم مجلس الوزراء .. «مجلس الجالسين فى الطراوة» !

شغف ماقرأت

●● الدليل الوحيد على وفدية زميلنا رئيس تحرير جريدة الوفد هو اسمه الثلاثى ، وهو بالمناسبة : مصطفى النحاس شردى ، وقد بلغ من اعتزاز الزميل بهذا الاسم ، أنه تخلى عنه فى العهد الذى لم يكن من مبررات التمعان فيه ، وخاصة فى الصحف ، ان يحمل الانسان ، اسم زعيم حزب الوفد ، ولكنه عاد لابرازه ، بعد ان تغيرت الدنيا ، وكل واحد حر فى ان يحمل ما يشاء من الاسماء !

ولكن الظاهر ان العمل الطويل فى صحف الحكومة ، قد ترك آثاره على رئيس تحرير الوفد ، وهو مانكتشف احيانا ، حين يكتب مقالات ، يحتار القراء هل الذى كتبها هو مصطفى النحاس شردى ، ام ابراهيم فرج أبو سعده !

وفى الاسبوع الماضى ارادت مجلة وادى النيل ، وهى عزبة خاصة ، تم اقطاعها للاستاذ انيس منصور ، ليقضى بها سنوات مابعد المعاش ، على حساب التكامل بين الشعبين الجوعانين فى مصر والسودان ، ان تثبت للاشقاء فى الجنوب ، أن الدنيا تغيرت ، وان التكامل سيكون شعبيا ، وان مجلته لن تنشر – فقط – الخطابات العاطفية المتبادلة ، بين رئيس تحريرها ، ورؤساء جمهوريات التكامل ، ولكنها ستقوم بتعريف كل من الشعبين ، بآراء القوى والاحزاب السياسية فى البلدين ، وهكذا اجرت حوارا مع رؤساء تحرير صحف المعارضة المصرية الاربع !

ومع أن رئيس تحرير الوفد ، لم يفسر للقراء فى الجنوب او فى الشمال ، موقف حزبه الصامت على ماكان يرتكبه النميرى من جرائم فى حق السودانيين ، إلا أنه فجأة ، وبدون مناسبة ، واثناء رده على الاتهام القائل بان صحف المعارضة تشكك وتبلبل ، قال : احنا مابنشككش – والتجمع هو اللى بيشكك !

وهكذا غلب الطبع التطبع !

●● الاستاذ «على وانا مالى» ، احد كتاب زميلتنا القومية الجمهورية والحزبية مايو ، وهو من نوع الكتاب الذين لم يكتبوا فى حياتهم سوى مقال واحد ، يلبونه فى الشتاء ليصبح بالطو ، ويذهبون به للترزى فى الصيف فيصبح قميص بنص كم ، واحيانا – إذا ماأشتد الحر – يحولونه لمايوه !

وخلاصة مقال زميلنا المفكر «وانا مالى» ، أن كل الذى يعارض الحكومة ، اما عميل ليبى ، او عميل سوفيتى ، ومن هذه القماشة عرض ١٠ سم فصل وانا مالى ما لايقل على الف مقال ، نشرها فى السنوات العشر الماضية ، وايد بها جميع القوانين المقيدة للحريات ، ودافع بضراوة وديمقراطية عن حبس الصحفيين وطرد أساتذة الجامعات ، ولم يعترض عليه بأى مقال يمس طرطوفة .. أية حكومة !

والغريب ان الاستاذ وانا مالى كان معجبا جدا ، بالعقيد القذافى ، أيام كانت العلاقات بين العقيد والسادات سمن على عسل ، بل انه فكر ذات مرة ، فى ان يستولى على قيادة دار التحرير للطبع والنشر ، بعد ان دعا العقيد القذافى ، الجماهير للاستيلاء على السلطة وازاحة البيروقراطيين عنها . والاغرب منه ، ان صديقه الراحل انور السادات ، عينه مرة ، رئيسا لتحرير مجلة «التحرير» ، فأصدر عددا واحدا ، طرد على اثره ، بعد ان اتضح ان العدد شيوعى من الغلاف للغلاف ، ولعلها المرة الوحيدة التى تصادر فيها حكومة الثورة .. مجلة من مجلاتها !

واذا كان من حق المفكر «على وانا مالى» ان يغير ولاءاته كما يشاء ، وان يصبح شيوعيا يوما ، وقذافيا يوما ، وساداتيا اسبوعا ، وان يذهب بمقاله الوحيد الى الترزى ، ليحوله الى جاكته او بنطلون ، واذا كان من حق مايو ، ان تكلف زنقتها لاى كاتبا ليكتب اى كلام لتثبت للرأى العام ، ان لديها كتاب ومفكرين ، بأن تتحول الى معرض لازياء الزميل «على وانا مالى» ، فان الذى ليس من حق الاثنين ، ان ينشرا وصفا شخصية قومية ، لها مكانتها واحترامها ، كشيخ المعارضين فتحى رضوان ، باعتباره قد سقط فى المستنقع الليبى ، فمعنى هذا التطاول ، ان الترزى قد خرج عن كل الحدود ، وحول الجاكته ، الى فانلة !



شرح الصحفى



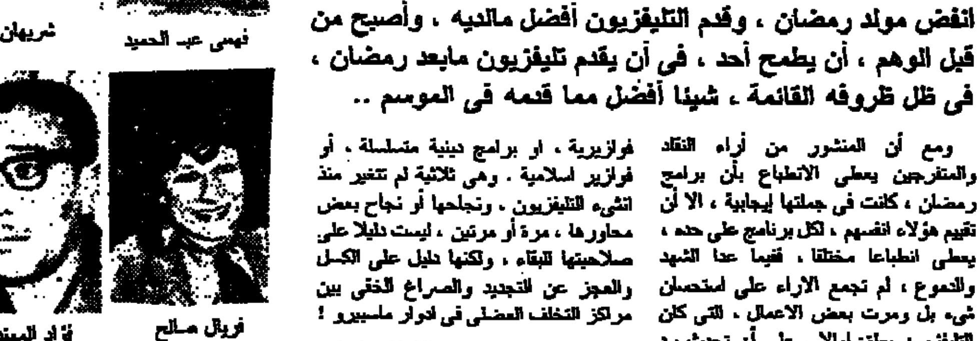
عين على ماسبيرو

شهرزاد

جلست أمام شاشة التليفزيون وفى يدى سكين حامية وأنا أتميز من الغيظ انتظر ذلك الديك اللعين الذى يؤذن بانتهاء الحدوته . ولعلك ياعزيزى القارىء قد خمنت أسباب جلوسى ومعى السكين ولست أشك فى أنك تؤيدنى فى ذبح هذا الديك الاحمق الذى ينهى الحدوتة بعد دقائق معدودات – فمايكاد البطل نور يقابل حبيبته عروسة البحور وهى تخرج من الماء . وتنظر الى السماء ويتبادلان بعض الحوار ، عن العجوز أم منقار حتى يطلع علينا هذا الديك فيضرب الكرسى فى الكلوب ويبوظ الليلة ....

لعلك ياعزيزى القارىء قد عرفت أنى أتكلم عن حلقات شهرزاد التى يقدمها التليفزيون مساءً بعد الافطار والحلقات جيدة بذل فيها المخرج فهمى عبد الحميد جهدا ممتازاً فى عرض كثير من الحيل السينمائية حتى يضفى على العمل سحر الخيال ولست مع الاذاعة التى انتقدت اخراج التليفزيون لهذه الحلقات وقالت أن هذا العمل يصلح للاذاعة وأنها سبق أن قدمته من اعداد محمد محمود شعبان . فمادام المخرج الذى يتصدى لاخراج العمل تليفزيونيا يملك من الذكاء قدرا كبيرا فليس هناك بأس من أن يخرجها التليفزيون – وليس راء كمن سمع ... هذه الكلمات السابقة تصب للعمل . ولكن مايجب عليه هو الاحتيال على المشاهد وربما على التليفزيون أيضا فبعد مقدمة طويلة عريضة تأتى الاحداث التى تستغرق بضع دقائق ثم تتبعها مؤخرة طويلة عريضة أيضا لايخففها إلا أداء الفنانة سهير البابلى المتميز ... والانسان قد يتحمل مقدمة طويلة بصبر فى انتظار الاحداث لكن المؤخرة الطويلة تكون فى الوقت الضائع دائما – لقد نجحت شريهان فى أداء دور عروسة البحور ونجح محمود الجندى فى أداء دور العاشق نور . هذا الممثل الذى نراه فى كثير من الاعمال . والذى نال إعجابى بأدائه أول ظهوره على مسرح الطليعة فى مسرحية « الملك معروف » وكان يؤدى دور « الخلبوص » وقد وصل هذا الخلبوص فهنيئا له ...

عبد السميع



يقدمه هذا الاسبوع : صلاح عيسى

ثلاثية رمضان

انفض مولد رمضان ، وقدم التليفزيون أفضل مالديه ، وأصبح من قبل الوهم ، أن يطمح أحد ، فى أن يقدم تليفزيون مابعد رمضان ، فى ظل ظروفه القائمة ، شيئا أفضل مما قدمه فى الموسم ..

ومع أن المنشور من أراء النقاد والمتفرجين يعطى الانطباع بأن برامج رمضان ، كانت فى جملتها إيجابية ، الا أن تقييم هؤلاء انفسهم ، لكل برنامج على حده ، يعطى انطباعا مختلفا ، فيما عدا الشهد والدموع ، لم تجمع الاراء على استحسان شىء بل ومرت بعض الاعمال ، التى كان التليفزيون يعلق امالا ، على أن تحدث رد فعل قوى ، بصمت غير متوقع ، مثل مسلسل « هو وهى » ..

وليس فى تليفزيون رمضان هذا العام ، مايختلف عما كان عليه فى رمضان الماضى ، او ماسيكون عليه فى رمضان المقبل ، فالعقلية التى تضع الخريطة ، لاتتغير ، والظروف المحيطة بها لاتتبدل ، والخلل ثابت وقائم وخالد ، فالتخطيط يعتمد على تقسيم وقت الارسال الى ثلاثة اقسام رئيسية ، تتوزع بين الفوازير والمسلسلات والبرامج الدينية ، ولا بأس من أن تتداخل هذه الانواع .. فتنشىء هناك مسلسلات فوازيرية ، او برامج دينية متسلسلة ، أو فوازير اسلامية . وهى ثلاثية لم تتغير منذ انشىء التليفزيون ، ونجاحها أو نجاح بعض محاورها ، مرة أو مرتين ، ليست دليلا على صلاحيتها للبقاء ، ولكنها دليل على الكسل والعجز عن التجديد والصراع الخفى بين مراكز التخلف العضلى فى ادوار ماسبيرو !

ولان تمويل شركات الاعلان لبرامج رمضان ، أصبح ظاهرة هذا العام ، فقد كان طبيعيا أن تتسرب حلول الفوازير ، وأن تطبع وتباع فى الشوارع ، قبل أن ينتهى الاسبوع الاول من الشهر ، فاذا كانت الشركات تربح ، وماسبيرو يبيع برامجه ، فلابأس من أن يربح اخرون ويبيعون الحلول ، لان الهدف ، ليس المعرفة ، ولاحتى التسلية ، ولكن ملء ، وقت البرنامج ، بنفس طريقة كل سنة ، ولهذا كان منطقيا أن الحديث عن فوازير رمضان ، إلى مقارنة مكررة بين نيللى وكل من سمير غانم وشريهان وأن تتصاعد الشكوى من تكرار الرقصات والحيل التليفزيونية ، وان يضطر فهمى عبد الحميد إلى الجمع بين التسلسل والتصوير فى شكل واحد ، بدا مفتعلا ، وان يثور الجدل حول مدى صلاحية شريهان ، لكى تكون ممثلة شاملة من حيث خفة الحركة وجمال الصوت والقدرة على التعبير ، وخاصة بملامح الوجه . وكان منطقيا أن تختلط عقلية الفوازير بمراكز النفوذ المنتشرة فى مبنى ماسبيرو ، فيقع التليفزيون للمرة الثانية فى براثن برنامج الجائزة الكبرى الذى ينتجه ويعده ويقدمه طارق حبيب ، فبعد أن ثار النجوم فى العام الماضى ، لان البرنامج كشف عن ضحالة ثقافتهم ، غير صاحبه طريقة تقويمه هذا العلم ، لتصبح المعرفة بالبخت والتكال والحظ ، ومع ذلك ثار النجوم لان البخت مال ، ومن حقنا نحن أيضا أن نثور ، اذ مامعنى البرنامج وفائدته – لغير منتجه طارق حبيب – ولماذا يصر التليفزيون على عقليته الفوازيرية المتحجرة ، وكأن حذفها يبطل الصوم ، وكأن مشاهدتها أحد الواجبات العامة ، وكأن تقديم منوعات متحدة الممثل والموضوع ، غير ممكن دون فوازير !

ولان رمضان موسم مشاهدة وتسويق ، فقد كان طبيعيا ان يتصارع الجميع على حجز اوقات لبرامجهم على خريطته ، وأن يسرقوا فى زحمة انتلجهم ، ولهذا فرض برنامج « نجوم على الهواء » – فايز حلاوة وفريال صالح وفتحى عبد الستار – نفسه ، ونجح فى الصمود والبقاء ، وقد تكون بعض حلقات ومشاهد واغنيات البرنامج جيدة ، لكن الذى يدعو للريبة ، هو : لماذا يشترى التليفزيون هذا البرنامج من القطاع الخاص ؟ ولماذا لاينتجه والمقدمة كبيرة المذيعات والمخرج كبير المنوعات ؟ .

وماهى بالتحديد القواعد التى تنظم عمل « الكبار » فى مبنى ماسبيرو فى القطاع الخاص ، وماهى الضوابط لكى لايتحول التليفزيون – كشركات القطاع العام – إلى مقاول يبيع العمليات من الباطن لمقاولى البياض والكهرباء والمنوعات ؟!

وبسبب ثبات عقلية التخطيط لبرامج رمضان ، فان كل شرور ماسبيرو قد تجمعت حول ثلاثية الفوازير والمسلسلات والبرامج الدينية ، وكيفوت نفسها لقوانينها ، ولان الشهد والدموع قد قلت من عيوب المسلسلات المعروفة ، فقد كان مهددا بالحذف من الخريطة ، اما برديس والمحروسة ٨٥ والمسلسلان الدينيان ، فهما النموذج التقليدى لحالة التسلسل : موضوع قديم قالته قبل برديس ٩٠٪ من الافلام العربية (البنت الفقيرة الجميلة التى يسعى ثرى عجوز لكى يتملكها) ، وقالته قبل برديس مسرحية جوجول المفتش العام (يوميات نائب فى الارياف) وزيارة السيدة العجوز (المدينة التى تزور القرية ليكتشف كل طرف حقيقته) ، اما المسلسلان الدينيان ، فهما يكرران ماقاله المسلسل الاول من « محمد رسول الله والذين معه » ، وينقلان عن كتب التراث نفس المشاهد ، وجمل الحوار ، مع أن التاريخ الاسلامى ، فى مختلف عصوره ، يستطيع أن يقدم الكثير !

وحتى المحاولتان الوحيدتان للتجديد ، وهما المسلسل القائم على القصص المنفصلة « هو وهى » والتحقيق الدرامى « المحروسة » فشلتا بسبب العيوب الخلقية فى مبنى ماسبيرو ، التى جعلت سعاد حسنى تتحكم فى الحلقات ، وتفرض رأيها بضرورة أن تغنى وترقص ، ففقدت الحلقات قيمتها الدرامية ، وتحولت إلى برنامج منوعات يقوم نكته او قصه وليس حتا ، ولم نشاهد فى المحروسة لاتحقيقا ولا دراما ، بل جنازة مجموعة من المواهب ، كانت متألقة !

واذا كان ماعرضه التليفزيون فى رمضان هذا العام ، هو أفضل مالديه ، فما فائدة القناة الثالثة ، قبل تغيير العقلية ، اللهم الا اذا كان الهدف منها ، إهدار الطاقة ؟





سعاد حسنى — نيللى — محمود مرسى — أحمد زكى











فهمى عبد الحميد — شريهان






فريال صالح — فؤاد المهندس

الفن والثقافة

توصل «سلوى سالم» مراسلة الأهالي في باريس تقييمها لمهرجان كان السينمائي الذى اعتبره النقاد واحدا من أهم أحداث العالم .. فتقدم تحليلا للفيلمين هما ميشيما وبردى اللذين فازا بجائزة لجنة التحكيم الكبرى .

ميشيما .. فيلم عادى عن شخصية غير عادية

كان «بردى» ... الجنون فى العالم

الفيلم الامريكي «ميشيما» للمخرج بول شريدر هو سيرة حياة الكاتب الفنان الياباني يوكيو ميشيما .

كان ميشيما يريد بلوغ المطلق وذلك بخلق التلاحم بين «الكلمة والفعل» أى بتحويل ايمانه بالامبراطور المتمثل فى اعادة التقاليد اليابانية القديمة الى واقع عن طريق القوة العسكرية . وعندما فشل فى ذلك لجأ الى التلاحم بين «السيف والقلم» وذلك بتتويج اعماله الادبية بالانتحار فأفضل وسيلة رآها لتحقيق هذا الانسجام وتقف عبادة ميشيما لذاته او نرجسيته الشديدة – وهو مايفسر شذوذه الجنسي على اية حال – وراء كل اعماله وافعاله التى يجعل من ذاته محورا لها وبالتالى محورا للكون فقد حاول بلوغ المطلق الكامل فى نفسه بتحويلها الى عمل ادبى .

ميشيما .. ينتحر

سلوى سالم

وميشيما رغم مايتمتع به من شهرة فى الغرب لايحظى بشعبية كبيرة فى بلاده حيث تتهم اعماله بالفاشية والرجعية . وتعكس اعماله معاناته من التناقضات التى عاشتها اليابان بعد الحرب العالمية الثانية او هزيمة تراث الماضي وتقاليده المتوازنة امام طغيان المدنية الغربية والمجتمع الصناعي الحديث وقد ظل ميشيما متمسكا بتقاليد الماضي وكان يعتبر نفسه «ساموراى» وهى طبقة العسكريين التى ظلت ، منذ القرون الوسطى ، تحمى مصالح الطبقة الاقطاعية فى اليابان وتبدى ولاء مطلقا للامبراطور بينما كان يظهر عداءه الشديد للمدنية الغربية. ونموذج المجتمع الرأسمالى الامريكي . وقد يفسر هذا منع عرض الفيلم فى اليابان ورفض مهرجان طوكيو الاول قبوله فى المسابقة .

ميشيما شخصية غنية متعددة الابعاد تغرى اى مخرج بالتصدى لها وقد سبق لموريس بيجار ، مصمم الرقصات والمخرج الفرنسي المعروف ، ان اخرج له مسرحية عرضت فى الخريف الماضى فى باريس . وكان ميشيما كاتبا غزير الانتاج (٣٥ رواية – ٢٥ مسرحية – ٢٠٠ قصة قصيرة – ثماني دراسات ادبية وفلسفية) . وكان مخرجا سينمائيا وممثلا فقد اخرج فيلما بعنوان «يوكوكو» اى «الوطنية» – شعائر من الحب والموت» ومثل فيه دور ضابط ينتحر على طريقة الساموراى او السيبوكو المعروفة فى الغرب بالهاراكيرى ، وفاء لزملائه الذين تورطوا فى مؤامرة عسكرية سنة ١٩٣٣ . ومنذ وفاة ميشيما منعت زوجته عرض الفيلم نهائيا . والغريب فى الامر ان ميشيما باخراجه هذا الفيلم كانما اراد ان يؤرخ لحياته قبل موته . فقد حدث انه فى يوم ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٧٠ وضع ميشيما حدا لحياته بأن انتحر على طريقة الساموراى (بقر البطن) امام اعضاء جيشه الخاص الذى كان قد كونه قبل حوالى عام واطلق عليه الدرع . وقد انتحر ميشيما بعد أن قام بمحاولة فاشلة لضم كتائب من الجيش الى ميليشياته واقناعهم بضرورة التضامن لاعادة مجد الامبراطورية اليابانية الزائل . ولكنه قوبل بالسخرية والازدراء .

وفيلم ميشيما يبدأ فى صباح ذلك اليوم الذى انتحر فيه فنراه يرتدى زيه العسكرى استعدادا للتوجه الى مقر الجيش ويعود بذاكرته الى الوراء حيث نرى فى مشاهد فلاش باك بالابيض والاسود مراحل مختلفة من حياته : طفولته ، مراهقته ، شبابه ، علاقته بامه وبجدته . وتحليل هذه المشاهد مقاطع من اهم رواياته «صوان من ذهب» و «بيت كيوكو» و «الجياد الهاربة» فى اخراج وديكور مسرحي زاعق الالوان الى أن نصل الى ذروة الفيلم ونهايته : لحظة انتحاره الشهيرة والواقع أن المخرج بول شريدر قدم فيلما عقلانيا جافا يتميز بالرقابة الشديدة ويقترب من الافلام التسجيلية واهمل البعد الدرامي الذى كان من الممكن ان يخلق تعاطفا من الشخصية . وبول شريدر عرف اولا ككاتب سيناريو متميز ومن اشهرها سيناريو فيلم «سائق التاكسي» ثم اخرج افلاما ناجحة مثل «الجمجولو الامريكي» . ورغم تعبئة كل الامكانيات فقد اعلن انه قضى سبع سنوات فى تحضيره وتكلف اكثر من خمسة ملايين دولار وانتجه بمساعدة المخرج الامريكي المعروف فرانسيس فورد كوبولا وصاحبته خروج الفيلم دعاية ضخمة الاانه جاء فيلما عاديا عن شخصية غير عادية .

فعندما قدم ميلوش فورمان رؤيته لشخصية عبقري الموسيقى فورا فى فيلمه «اماديوس» قدمه كشخصية غير عادية وهذا هو سر نجاح فيلمه العظيم .. ومثل افلام العباقرة اما ان تأتى عبقريته فيكتب لها خلود اصحابها واما ان تكون متواضعه وسرعان مايطويها النسيان .

وقد نال الفيلم جائزة المشاركة الفنيه عن الديكور والصوت والموسيقى

«بردى»

«بردى» النتاج امريكي للمخرج البريطاني آلان باركر . والفيلم رغم استخدامه الطيور كرمز للحرية يبدو مباشرا وفجا الا أنه لايخلو من شاعرية بل ونزعة صوفية قلما نجدها فى اى فيلم . ويستوحى الفيلم خطوطه العريضة من قصة لوليم اوارتون نشرت سنة ١٩٧٨ وهى قصة صداقة بين شابين يعيشان ويلات الحرب التى إشتركا فيها مرغمين دون ان يعرفا أسبابها او حتى دورهم فيها . وقد استبدل «آلان باركر» الذى اشترك فى كتابة السيناريو مع ساندى كروب وجاك بير ، استبدال الحرب العالمية الاولى التى تدور حولها القصة بحرب فيتنام . ويقول باركر الحائز على عدة جوائز اوسكار من بينها جائزتين عن فيلمه «قطار منتصف الليل» ان مااستهواه فى القضية هى انها تدور فى احد احياء فيلادلفيا العمالية الفقيرة التى تشبه الى حد كبير نفس الحى الذى نشأ فيه – وبطلا الفيلم هما «آل» الذى تنحصر اهتماماته فى الفتيات ولعب البيسبول و «بردى» الذى يستهويه عالم الطيور بعيش معهم ويحلم بالطيران مثلهم بل ويقوم على تجربة فاشلة للطيران باجنحة صناعية ، ويستدعى الصديقان للحرب ويخرج بردى بعد ان اصيب فاقدا عقله ويودع فى مصحة الامراض العقلية حيث يتحول تماما الى طائر يأخذ وضع الطيور وينكمش على نفسه ويرفض الطعام . ويأتى الطبيب النفسى بصديقه آل فى محاولة لإخراجه من صمته وجنونه . ولكن آل هو الآخر نفير فقد تشوه وجهه الجميل بالحروق ويعود مغطى بالضمادات مما يضعف الامل فى ان يتعرف عليه «بردى» ويحاول آل ان ينقذ صديقه بالابحار فى محيط ذكرياتهم معا قبل نشوب الحرب لكنه يفشل ويعلن طبيب المصحة ان حالته ميئوس من شفائها ويقرر تركه للموت البطىء . ويثور آل ويتحدى الطبيب وفى عنفوان ثورته وجنونه يقتحم عالم بردى ويعيده الى الارض من جديد .

ويقول الآن باكر ان «بردى» ليس فيلما عن الجنون والجنون ليس فى البطل وانما فى العالم الذى يحيط به . والطبيب النفسى يمثل السلطة العمياء التى لاتكتفى بالقاء الشباب فى حروب لامعنى لها وانما لاتتورع ايضا عن الاستهانة بحبالهم . ويضيف ان فيلمه ليس ادانته لحرب فيتنام فقط وانما ادانته لكل الحروب ولكل الجدران التى تعوق الانسان عن الانطلاق وقد فاز الفيلم بجائزة لجنة التحكيم الكبرى .

● لقطة من فيلم «بردى» أو الطائر

● حديث مع اسامة انور عكاشة مؤلف «الشهد والدموع» !

يشغلنى دور المثقف ... من يعطى ومن يخون

فى وجود الرقابة ليس امامى إلا أن اكف عن الكتابة

لأول مرة حين ينجح مسلسل تليفزيوني يتساءل الناس من هو المؤلف .. ولما كان أسامه أنور عكاشة الشاعر والقصاص وكاتب الحوار المبدع هو البطل الحقيقي لمسلسل «الشهد والدموع» الذى سجن مشاهدى التليفزيون عشرين ليلة كاملة على حد تعبير الفنانة «إنعام محمد على» .. إنتاجيا ..

كان أسامه قد كتب القصة القصيرة ، ونشر فى معظم الدوريات خلال الستينات ، وصدرت له مجموعة قصصية بعنوان «خارج الدنيا» عام ١٩٦٧ ، وكتب العديد من المسرحيات ، الا أن الحركة المسرحية المتردية حالت دون تقديم ابداعه ، ولذلك فقد وضعت همى فى التليفزيون حيث رأيت فيه جهازا خطيرا ذا حساسية كبيرة ، فقدم مايقرب من عشرين مسلسلا خلال التسع سنوات الاخيرة ، وجاء عرض مسلسل «الشهد والدموع» بنجاحه الجماهيرى العريض الذى رصد فيه مؤلفه فترة تاريخية معاصرة باللغة الخصوبة والتعقيد .

حوار محمد الشربينى

● مايهمنى فى الواقع ، هو رصد مفردات التخلف الاجتماعى المفروض على بلادنا ، وكذلك علاقة المثقف بالمجتمع من حوله ، ففى دولة متخلفة تعانى من امراض القهر الاجتماعى والتسلط السياسى ومحملة بموروثات من الجهل والمرض ، كل هذا يشكل التحدى الكبير بالنسبة للمثقف المهموم .

● هل حل التليفزيون مشكلتك هذا كمثقف ؟

لأول مرة حين ينجح مسلسل تليفزيونى يتساءل الناس من هو المؤلف .. ولما كان أسامه أنور عكاشة الشاعر والقصاص وكاتب الحوار المبدع هو البطل الحقيقى لمسلسل «الشهد والدموع» الذى سجن مشاهدى التليفزيون عشرين ليلة كاملة على حد تعبير الفنانة «إنعام محمد على» .. إنتاجيا ..
كان أسامه قد كتب القصة القصيرة ، ونشر فى معظم الدوريات خلال الستينات ، وصدرت له مجموعة قصصية بعنوان «خارج الدنيا» عام ١٩٦٧ ، وكتب العديد من المسرحيات ، الا أن الحركة المسرحية المتردية حالت دون تقديم ابداعه ، ولذلك فقد وضعت همى فى التليفزيون حيث رأيت فيه جهازا خطيرا ذا حساسية كبيرة ، فقدم مايقرب من عشرين مسلسلا خلال التسع سنوات الاخيرة ، وجاء عرض مسلسل «الشهد والدموع» بنجاحه الجماهيرى العريض الذى رصد فيه مؤلفه فترة تاريخية معاصرة باللغة الخصوبة والتعقيد .

●● لاشك فى ذلك ، فأنا ارى ان المثقف الحقيقى هو الذى يضيف للواقع والناس وليس الذى يعرف ولايعطى الواقع مايعرفه ويكتفى بالتباهى والمثقف الذى يستطيع أن يصل الى الناس ويمتلك القدرة على توصيل افكاره اليهم ، ولايفعل ذلك فهو خائن وغير مدرك لدوره .

● كيف تتعامل الآن مع جهاز التليفزيون برقابته العتيدة ، وكيف يؤثر ذلك على طاقتك الابداعية ؟

●● الرقابة فى التليفزيون جهاز من الموظفين ، لاحول لهم ولاقوة ، فهم يتلقون تعليمات ولوائح ينفذونها ، ولايدركون انهم يحاصرون إبداع الفنان ، ويختقونه فى دائرة محدودة من الحكايات ، مايسمى للمشاهد تماما ، لانها تعوده على نوع مغشوش من الفن ، يضر اكثر مما ينفع ، والحقيقة انه لاسبيل لوجود دراما محترمة فى ظل وجود الرقابة الحالية ، فالممنوع عندهم يؤدى الى تجهيل التاريخ وتعميته . فممنوع التعرض لاسماء زعماء مصر ، او الاحداث المهمة التى مرت فى تاريخنا الحديث ، وعلى سبيل المثال ، فى مسلسل «الشهد والدموع» رفضوا ان اذكر حرب ٦٧ ، ٧٣ ، رفضوا ذكر حادث وفاة عبد الناصر ، رفضوا الاشارة الى ماتلى حرب اكتوبر بعد أن تحول النصر الى هزيمة ، حتى اغانى حرب ٧٣ رفضوا وجودها فى خلفية الاحداث ، رفضوا اى مشهد يشير لمستقبل بورسعيد بعد الانفتاح او معنى لهذا ، واى تعتيم وتجهيل وتعمية !!

●● امام امر من اثنين ، اما أن اتخذ موقفا يريحنى نفسيا وامتنع عن الكتابة واما ان اتبع مبدأ «كل مااستطيع ان اعريه للناس فهو مكسب» ولكن ذلك يأتى على حساب مستوى اى كاتب .

● مادمنا قد تطرقنا الى «الشهد والدموع» فاسمح لنا ان نسألك عن التزاوج بين الواقع والفطى والصراعات الازلية بين الخير والشر ، قابيل وهابيل مثلا ..

●● اى عمل فنى به مستويات مختلفة فى التلقى ، لم يكن فى ذهنى ان اصنع تنويعة عصرية على اى من الصراعات الازلية هنا ، انما الخلق والابداع الفنى – فى رأيى – مسألة معقدة ، وهى مهمة الناقد وليس الفنان ، الناقد هو الذى يوصل جهد الفنان ويرجعه الى جذوره .

● نلاحظ اهتمامك بمشروعية الثروة والشك فى اصلها كما فى «الشهد والدموع» ، «عابر سبيل» .

●● التراكم الرأسمالى لابد ان يقوم على اشلاء او ضحايا ، المنطق البرجماتى الذى يتيح لك ان تطأ غيرك فى سبيل ان تصل ، هو الدليل على هذه اللامشروعية ، لان الجهد البشرى له حدود ، وعملى كفرد له قدرة محدودة ، وفى حالات الاستغلال وسرقة جهد الاخرين يكون استفحال الثروة ، لاتوجد عصامية الا فى الانتاج البشرى الفردى ، اذا كان فن او أدب او حرفة ، ،

● «منه له .. جاى رايح منه له» عبارة ترددت فى الحلقات الاخيرة على لسان «حافظ» الذى عاث فى الارض فسادا من اجل الثروة ، وانتهى درويشا ، ماذا وراء هذه العبارة ؟

●● يمكن ان يكون لهذه العبارة معانى دينية ، ولكنى قصدت – بعد ان اكدت ذلك خلال الحلقات – ان الثروة التى جاءت بالخطف ، من الممكن ان تذهب كما جاءت ، ثروة حافظ مشكوك فيها ، حتى ثروة ابيه الحاج رضوان ، ماأعطيه وراء كل ذلك انه لايوجد انسان يمتلك كل هذه الثروة الا من وراء الاستغلال او النهب واللجوء الى النهايات التوفيقية ، والصيغ الميلودرامية ؟

●● فى عمل يعتمد على «نفس الزمن» يكون اقرب الى الصيغ الملحمية ، فيحتاج لبعض اللمسات الميلودرامية ، هناك أجيال تصعد واجيال تهوى ، مطلوب هنا ان نعطى للقدر حقه ، ولتذكيرنا نحن المصريين نغرى بالتربية والوراثة ، بالنسبة لشخصية «دولت» ، فهى بالتحديد قد انتهت دراميا منذ لحظة اختفاء زوجها بالثروة ، والشلل الذى اصابها ماهو الا رمز الانهيار طبقتها ، وهى بالتالى قد ورثت الثروة لطبقة طفيلية جديدة ، وهى على المستوى الواقعى ، تأتى اصابتها بالشلل ، لكى تغلق دائرة اخلاقية ، وكذلك كان «نيازى» ، اصيب بالشلل نتيجة عزله وسقوطه ، جاء ذلك نتيجة وليس حلا ، اى تحصيل حاصل .

● ....

●● لااترك عملى الا بعد ان يبدأ عرضه ، واحرص على تواجدى خلال التصوير والمونتاج ، ولاننى انا المتخيل الاساسى للشخصيات التى ارسمها فلا بد ان يكون لى رأى فى المخرج وفى الممثلين ، واحرص فى تعاملى مع المخرجين ان تكون بيننا ارضية مشتركة لكى نستطيع التفاهم ، وانا مؤمن بنظام المجموعة الفنية ، لاننا نستطيع ان نأخذ منهم الكثير ، والعمل التليفزيونى يتطلب افرادا متفاهمين ويحبون العمل .

● ....

●● فى «الشهد والدموع» قدمنا وجهين جديدين ، هما ابراهيم يسرى ، وعبلة كامل ، وقد اعطت عبلة الكثير رغم ان دورها كان مساعدا ، مما يدفعنى للتفكير فى امكانياتها فى اعمال قادمة .

● ....

●● افضل أعمالى كنص مكتوب هما «وقال البحر» ، «عابر سبيل» لان هناك اعمال تعطيك امكانية اللغة العالية ، نستطيع ان تحمل العبارات بالايحاءات والرموز والترديدات الشعرية .

●● عندما اجد الفرصة لكى تحتمل شخصية بعض الشعر ، لااتردد ولكنى اهتم بالايكون مقحما على الدراما .

● ....

●● لا ابدأ عملا وانا اعرف تفاصيله ، اكتب دون تخطيط ولكن بعد وجود فكرة اساسية مسبقة ، تنمو وتتطور خلال العمل .

● ....

●● مازلت حريصا على ان اكتب القصة لكى اشبع حسى الحقيقى والدائم الذى يلح بداخلى ، وقد كتبت للسينما اخيرا فيلما يبدأ تصويره بعد العيد مباشرة اسمه «الباب الاخضر» ويخرجه محمد فاضل .

اسامة انور عكاشة

بطاقة الى الفدائية الشهيدة سناء محيدلى

شعر ملك عبد العزيز

يبزغ وجهك من بين الظلمة من بين الاستار
موسيقى ، نجوى ، أشعار
ياملهمة الثوار
أن الموت حياة للأحرار

أشلاؤك تنبت حتى فى الاحجار
اشجارا مظللا وثمار
يزهو فيها الثوار
وتغنى الاطيار
أغنية الحرية
أغنية الابرار

أشلاؤك تصاعد فى الافق بخورا ونضار
تتحد بجسم الانجم ،
فى الفلك الدوار
نورا يهدى من رام طريق العزة ،
من رام الاصرار

★ ★ ★

ماذا صنع رجالك ياصافية القلب
يابنت العشرين وبنت الحب
برفاق البيت رفاق الدرب
صيغوا التضحية بغدر الاشرار
رجموا مجدك بالاحجار
وتساقوا دم اخوتهم فى رن الفخار

وافرح الاعداء بفرقتنا ، وافرح الاعداء
القصة فى القلب وفى الاحشاء
ماذا اكتب واللفظ عصى ومهان
وظلام الاحباط
يجثم فوق الصدر وفى الوجدان
ماذا أكتب صافية القلب
يابنت العشرين وبنت الحب .

قضية للمناقشة

ارفعوا ايديكم عن الفكر و«الامل»

قامت مجموعة من المسلمين المتعصبين فى صنعاء عاصمة جمهورية اليمن الشمالية بتحريك الدعوة ضد الجريدة العمالية الاسبوعية «الامل» لصاحبها ورئيس تحريرها المسؤول سعيد الجناحى مطالبة بإغلاقها بحجة انها جريدة ملحدة ، وثار المثقفون الوطنيون والتقدميون فى اليمنين الشقيقين ذلك أن شعار «الامل» هو منبر لكل الوطنيين والديموقراطيين حيث استقلال وحدة الشعب اليمنى والتقدم الاجتماعى هدف الاقلام الشريفة ، وستظل الكلمة مجرد حرف ركيكة المعنى إذا لم تكن من اجل الشعب .

وبصرف النظر عما إذا نجحت قوى التعصب فى اغلاق المجلة أو لم تنجح فان الاجراء نفسه يثير المخاوف العميقة باعتباره شكلا من أشكال العدوان على جريدة الفكر والنشر والتعبير باسم الدين ، وإغلاقها لباب الاجتهاد فى الدين أو الدنيا الذى فتحه عصر ازدهار الحضارة العربية الاسلامية على مصراعيه فانتعشت وغزت بنور الحكمة والعقل والابداع ارجاء العالم فى عصور الظلام الكثيف ومايفعله المتعصبون فى اليمن الآن هو خطوة أخرى تدفع بنا نحن العرب الى عتبة عصور ظلام جديدة بعد كل ماارتكبه النميرى فى السودان باسم الشريعة ، ومايجرى فى شبه الجزيرة العربية «السعودية» من فظائع وانتهاكات لآدمية الانسان وحقوقه الاساسية باسم الدين والدين منها برىء حيث تستخدم فلوس البترول – لافى السعودية وحدها وإنما على امتداد بلدان الامة العربية كلها لكى يلعب الدين الاسلامى دورا فى تكميم الافواه وضرب الحريات وحماية الاحتكارات الدولية والنشاطات الاستعمارية والرجعية العربية فى المنطقة من خطر ارتفاع صوت النقد والفضح .

ويبقى انه على منظمات حقوق الانسان والمثقفين ونقابات الصحفيين والشخصيات العامة التى يثير قلقها مايجرى وماتتعرض له اوطاننا لحماية «الامل» دفاعا عن حرية الفكر والعقيدة والاجتهاد

ف . ن

بريد الثقافة

رائحة شياط

هذه القصيده القصيره جدا التى نقدمها هذا الاسبوع .. كتبها الصديق رجب ابو الحارث احمد (ابشواى – الفيوم) فيها طلويه فى الرد .. وبساطة الحدث .. وتحمل على مااعتقد ملامح القصة القصيرة :

جلس جدى فى وضع القرفصاء فى وسط الدار الواسعه وابى الى جواره يكسر الحطب ليشعل لنا المدفأة .. أمى جالسة تحمل طفلها الرضيع الذى مازال يصرخ منذ ولادته

سأل جدى عن سبب هذا الصراخ الذى لاينقطع .. اجابت امى ان الطفل فى حالة تسنين . تمتم جدى بكلمات لم اعرفها .. اخرج بعدها سيجارة واشعلها .. نظر الى ابى الذى لم ينته من تكسير الحطب وقال :

اعتن بولدك ياعبد الرحيم .

باب الدار يدق .. تفتح امى الباب لتجد رجلا مسنا يحمل مخلاة على ظهره يقول ان الصدقة بمائة حسنه .. يضع جدى يده فى زكيبة بجواره يخرج منها كوزا من الذره اخذته منه سريعا واعطيته للرجل العجوز .

صرخات الطفل تزداد .. امى تتمشى به فى صحن الدار .. تغنى له كى يهدأ .. تقول ان امها كانت تغنى لها نفس الاغنية .

جدى يضع يده على رأسى .. احس بالنشوة والفرحة .. يتحدث مع ابى وانا انصت . يقول انه كان يقذف الانجليز بالحجارة وهو طفل .. سألت جدى هل كان يخاف بنادق الانجليز .. ضمنى الى صدره وصمت بعدها لحظة ظننت انه لن يتكلم ثم قال لا .

كنت اعرف ان جدى لايخاف .. كان الناس يتحدثون عنه امام دكان البقالة الذى اشترى منه الحلوى .. سمعتهم مرة يقولون انه وقف مع سعد ضد الانجليز وانه كان يضرب بالسياط فلا تزده الا صلابه .. بعدها عرفت ان جدى كان بطلا ..

الطفل صرخاته تزداد .. ابى يفيق على رائحة شياط فى سرواله الطويل وجدى مازال يتحدث ؟؟

«يوم الشروق»

وهذا مقطع من قصيده للصديق «ابراهيم رضوان مجاهد» .. ونأسف لان المساحة قد لاتتسع لنشر القصيدة كاملة . ونود ان تسمح الظروف لنشر قصائد كاملة فى مرات قادمة :

حوانا الف حكاية عن يوم الشروق
والفجر فارد صدره لينا

بكل شوق
بيطلى جوانا الحروق
وسمعت صوت
بيلمش الحاره وينطق كلمته
الشى ماتد خطوته
الشعب لامم همته
والنسمة بارحة فى كل دار
...

يامصر ياامنا
ياصوتنا يوم الجد
ياعزم لم يتهد
ياحب مالهوش حد
طول ماالقلوب مالياه شوق
هاالشيل راياتك تفوق
تحكى لكل الخلق الف حكاية
عن يوم الشروق

ردود قصيرة :

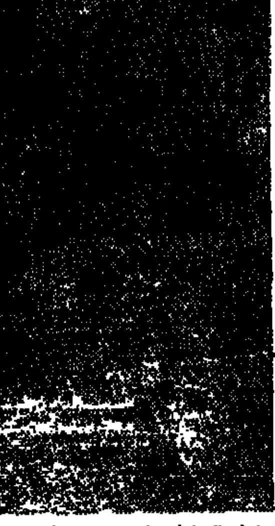
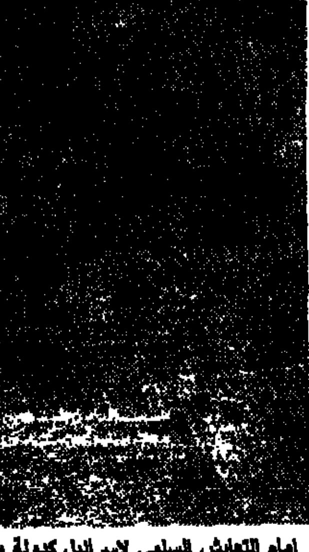
● محمد محمد الامير حسين ، الاسكندرية – تقول لهيئة الكهرباء على العين والرأس .. بشرط الا يكون عن طريق الشعر والى لقاء متجدد مع بريد الثقافة

محسن الخياط

قرأت لك

السوفيت والصهيونية

من كتابات المستشرقين السوفيت

يضم هذا الكتاب سلسلة من المقالات لبعض المفكرين السوفيت تحدد من وجهة النظر الاشتراكية مفهوما علميا طبقيا لنشوء الظاهرة الصهيونية وايديولوجيتها ...

ويرى الكتاب ان العقيدة الصهيونية ، ظهرت كتيار سياسى لالهاء الجماهير اليهودية عن النضال الثورى وهى تعبر عن مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة المتحالفة مع الاحتكارات الرأسمالية العالمية وخطها الرئيسى هو العمل ضد الاشتراكية وضد حركات التحرر الوطنى فى العالم . وهو يفضح مزاعم الصهيونية عن خصوصية دولة اسرائيل ويرى انها دولة رأسمالية عنصرية تتحول يوما بعد يوم الى حكومة دينية بهدف القضاء على الديمقراطية البرلمانية الشكلية ، وان النموذج الاسرائيلى ما كان يتحقق بدون المعونات والهبات الاقتصادية من الولايات المتحدة والصهيونية العالمية ...

ويبرر الكتاب مواقف السوفيت على قرار التقسيم بأنه كان اعترافا بقرار الامم المتحدة الذى يعطى قيام دولة يهودية على اساس ديمقراطى تتوافر فيه الضمانات للسكان العرب بدون أى تمييز أو تفرقة وكان ينظر للدولة اليهودية على أساس حق الاستقلال القومى لليهود الذين يشكلون جزءا من سكان فلسطين ، وهو مايختلف عن مسار الاحداث حيث تربعت على قمة السلطة فى اسرائيل البرجوازية الكبيرة عميلة الصهيونية ورأس المال العالمى وعرقلت تكوين الدولة العربية بفلسطين وهو يرى أن الصهيونية تتعارض مع مصالح الجماهير اليهودية وتشكل تهديدا لها ولاسرائيل كدولة ، وان الطريق امام التعايش السلمى لاسرائيل كدولة من دول الشرق الاوسط مسدود تماما ، وتتطلب المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلى التخلص الكامل من الصهيونية وإعادة بناء الحياة السياسية والاقتصادية ديمقراطيا والنضال المشترك مع الشعوب العربية وشعب فلسطين ضد الامبريالية . ويقارن الكتاب بين هجرة اليهود السوفيت لاسرائيل «٢١ الفا» وهجرة يهود البلاد العربية «٨٠٠ الف» ويرفض مزاعم دعم السوفيت لاسرائيل بتشجيع الهجرة ويقول أن معظم المهاجرين من كبار السن والنساء والاطفال ولاسباب انسانية خاصة بجمع شمل العائلات ...

على ابراهيم

صدر حديثا

● رواية سيرة المطاريد «أولاد منكور» تأليف عونى صادق صدرت الاسبوع الماضى عن دار الثقافة الجديدة

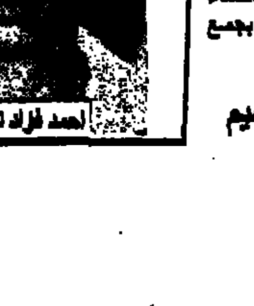
● مسرحية (الهلاليه) تأليف يسرى الجندى ، صدرت عن جمعية رواد الثقافة بالجيزة

● وثلاثة كتب صدرت عن دار الثقافة الجديدة من ترجمة (سعد رحمى) وهى مبادىء السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتى من تأليف ايجور اوماتشيف ، وكيف تقرأ كتابا سياسيا تأليف فاسيلى كرايبلين ، والاستراتيجية والتكتيك من مؤلفات لينين

● (الحنونه) تأليف الروائى الفلسطينى وليد ابو بكر صدرت فى بيروت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر

● (فى الحرب المتعبة) رواية جديدة للكاتبة الفرنسية فرانسوا ساجان صدرت فى باريس عن دار غاليمار

● أهيم شوقا ، احدث مجموعة شعرية ، بالعامية (احمد فؤاد نجم) صدرت عن دار النديم فى بيروت


احمد فؤاد نجم

دنيا الثقافة

منع كاتب كندى من دخول الولايات المتحدة

منعت السلطات الامريكية الكاتب الكندى «فيرلى موات» من دخول الولايات المتحدة ، لانه ينظر الى السوفيت كبشر فى مؤلفاته وكان مسئول فى قسم الهجرة والجنسية الامريكى ، قد صرح بان الحكومة الامريكية تعتبر كتب (موات) محظورة وغير مرغوبة فى دخولها الولايات المتحدة لان القانون الامريكى يحظر دخول الشيوعيين والفوضويين (!!)

وجدير بالذكر انه فى العام الماضى رفضت السفارة الامريكية بالقاهرة منح خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع الوطنى تأشيرة دخول للولايات المتحدة لحضور مؤتمر الخريجين العرب فى الجامعات الامريكية

مديرة الرقابة الجديدة تطالب بمعايير واحدة للتليفزيون والمصنفات .

فى تصريح للاهالى طالبت نعيمة حمدى – مديرة عام الرقابة على المصنفات الفنية بأن تكون هناك معايير رقابية واحدة فى رقابة التليفزيون التابعة لوزارة الاعلام وتلك التى تتبع وزارة الثقافة

وصافت ان الرقابة يعرض عليها سنويا من ٥٠٠ – ٦٠٠ قصة لاتقبل الا ١٠ ٪ منها فقط . وعن انضمام بعض كبار الكتاب الى المجلس الاعلى للرقابة قالت ان ذلك لن يؤثر كثيرا فالرقابة هى الرقابة !

●● عندما يأتى المساء فيلم جديد يخرجه هانى لاشين عن قصة نجيب محفوظ وسيناريو محسن زايد بطولة فريد شوقى وسناء جميل ومنى جبر وأحمد بدير .

فريد شوقى

●● فى الفترة من ١١ – ٢٠ يوليو ينعقد مهرجان جرش الرابع للشعر فى الاردن ويشارك فيه كل من عبد الوهاب البياتى ، أحمد عبد المعطى حجازى بلندى الحيدرى ، فدوى طوقان ، عبد الرحمن الابنودى ، وفاروق جويدة .. وعدد آخر من الشعراء

●● «يامحلا نورها» شريط كاسيت جديد للفنان اللبنانى مرسيل خليفه ، قدم فيه قصائد للشعراء ، عز الدين المناصره ، سميح القاسم ، على فودة ، حبيب صادق ، نبيه برى واشترك معه فى الغناء المنفرد امين خليل والغناء الكورالى لفرقة اكسبادين .


عبد الرحمن الابنودى

●● فاز الروائى «محمد مستجاب» بجائزة الدولة التشجيعية للرواية عن ، التاريخ السرى للعمان عبد الحافظ وتعلن لجنة الرواية بالمجلس الاعلى للفنون اسماء الفائزين يوم ٢٦ يوليو .

●● بدأ فى الجزائر هذا الشهر المهرجان الثانى للاغنية العربية الذى تشارك فيه ١٢ دولة ، ينظم المهرجان عروضا موسيقية غنائية فى عشرين ميدانا عاما .

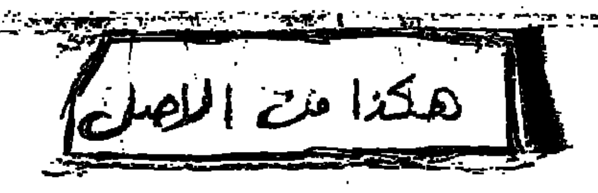
●● ينتظر ان يصدر مجلس الشعب هذا الشهر قانونا يلزم المركز الرئيسى لدار الكتب بايداع نسخة من كل يصل اليه من مطبوعات من مكتبتى جامعة الازهر والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

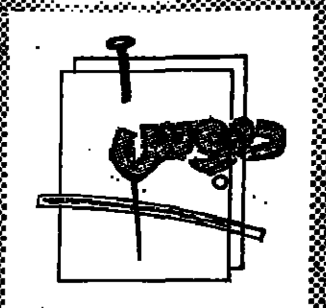
● الشعر العربى فى القرون الوسطى موضوع رسالة الدكتوراه للمستشرق السوفيتى «الكسندر كودلين» ، تتناول الدراسة الابداع الذى يبحث فى قيمته الجمالية ، وتشمل ، دول العراق وسورية ومصر والمغرب وشبه الجزيرة العربية

منشور للباحث قريبا (الأدب العربى القديم : تجربة تحليل تاريخى وظائفى)

أدب و نقد

مع الباعة





كرماء لضيوفنا

تأخرت كثيرا خطوة « إنصاف » كبار ملاك الاراضى الزراعية وتعويضهم (بحوالى ٢٠٠ مليون جنيه مصرى) عن انتزاع مازاد عن مائة فدان من أراضيهم التى وزعت على الفلاحين !

وقد تأخرت هذه الخطوة لاسباب قانونية وفقهية شغلت النظام السابق ووفرت جهدا مضنيا ومكثفا كان يمكن أن يثقل ضمير النظام الحالى . والحقيقة أن النظام السابق حسم الموقف « بثورية » لم يعرف لها مثيل .

كانت القضية متشعبة وهى : هل من حق الثورة أن تقوم أصلا ؟ واذا قامت هل من حقها ان تفعل شيئا ؟

واستقر رأى فقهاء الحكومة على أنه من حق الثورة أن تقوم لكن ليس من حقها أن تفعل شيئا على الاقل فى مجالى الاقتصاد والاجتماع !

لكن ذلك لم يؤد الى إنصاف ستة الاف من كبار ملاك الاراضى . وكان السبب الوحيد لتأخير انصافهم هو أنهم مصريون أو أنهم مصريون « بدون واسطة » !

فقد كان الرئيس السادات مهموما بشىء واحد منذ البداية وحتى النهاية ، وهو ضرورة رفع الظلم الذى أوقعه الشعب المصرى « المتجبر » على الاجانب وخاصة الذين رزقهم الله من حيث لايعلمون وبغير حساب بثروة مصر .

ولانه – يرحمه الله – كان متعصبا للشق الثانى فقط من شعار مصطفى كامل « أحرار فى بلادنا ، كرماء لضيوفنا » فقد سن القوانين التى أزاحت عن كاهل المصريين « وزر » الاستيلاء على ثروات بعض الاجانب ، والصهيونيين منهم خاصة ، وكان على المحاكم أن تلتزم بالقوانين وتعوض ورثة « داود عدس » و « بنزيون » و « بنتريمولى » و « شيكوريل » و « ليون كاسترو » وغيرهم من « المحرومين » !

أما المصريون من أصحاب « الواسطة » ومن بينهم وزير سابق اشتهر « بالعدل » و « النزاهة » فقد استطاع « بفضل الله » ان يدخل فى زمرة « المحرومين » الاجانب ويعوض نفسه واسرته بحوالى ثلث مليون جنيه !

ومرت سنوات طويلة قبل أن يقيض الله للالاف الستة من المصريين من يدافع عن قضيتهم بوصفه « صوت من لاصوت لهم » واستراحت ضمائرنا .

ولذلك كان من المدهش أن تكتشف اخيرا ان صدر الدين خان وهو ليس مصريا يطالب منذ اسابيع فقط بتعويض قدره ٩٥ مليون جنيه عما أصاب بعض أسهمه وسنداته من جراء تلك الثورة « الباغية » .

فهو أجنبى ومن فقراء أصحاب البلايين ولم يكن هناك مبرر واحد لسقوط إسمه من القائمة . لكن جل من لايسهو !!

لكن أيا كان الامر فقد اتسمت كل هذه الاجراءات بالحرص الشديد على مصالح الشعب المصرى وعلى ثورة ٢٣ يوليو .

فقد علمنا أن التعويضات ستدفع للمصريين بالعملة المصرية وليس بالدولار ، وهذا من شأنه أن يحسن وضع الجنيه بالنسبة إلى « الليرة اللبنانية » التى خرجت تماما من سوق العملة .

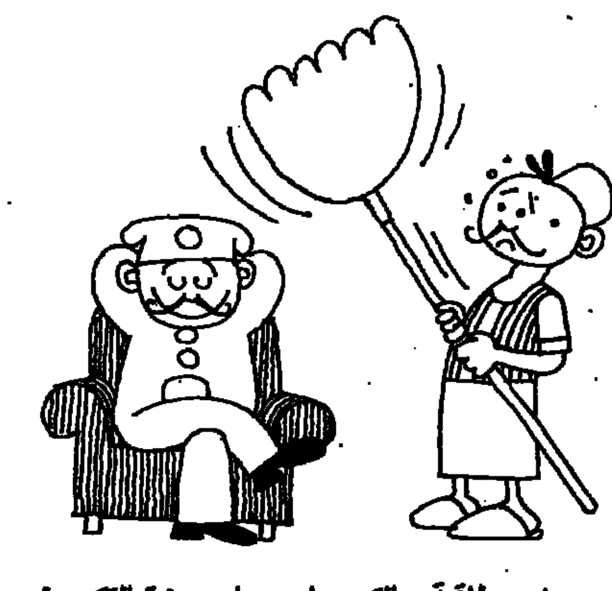
واذا استطاعت الحكومة ان تضيف إلى افضالها الاخيرة الغاء مجانية التعليم « لاولاد السفلة » ، والغاء الالتزام بتعيين من تعلم منهم تكون بذلك قد أزالت تماما كل آثار عدوان ثورة يوليو على الاجانب والمصريين معا على الاقل من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية .

وتبقى بعد ذلك مشكلة واحدة فقط وهى الغاء ما اصاب الديمقراطية من جراء تلك الثورة .

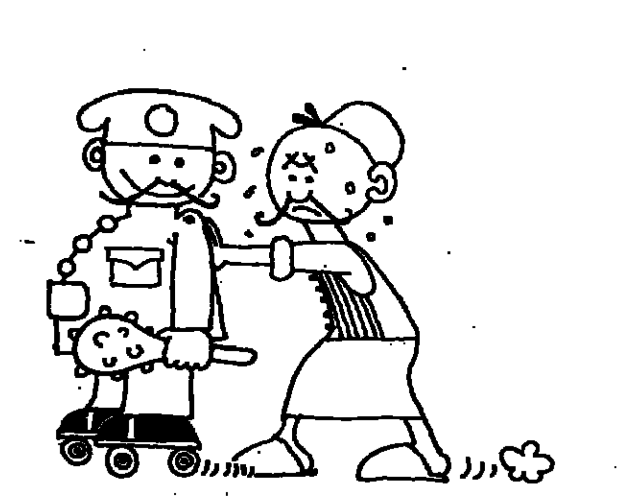
وهى مشكلة لاتسبب ضيقا او قلقا لاعلى المتضررين صوتا (مما حدث فى يوليو ١٩٥٢) من الاجانب او المصريين !

ومن الممكن أن تعالج بعد أن يتم انصاف ماتبقى من خمسين مليون مصرى !

فيليب جلاب



١ – طاقة «الكهرباء» واجهزة التكييف



٢ – طـاقـة الوقـود



٣ – الطـاقـة البشـريـة !!

هل قتل السوفييت عبد الناصر ؟!

قال محمود مرسى او قال محمود الجندى لااذكر بالضبط فى مسلسل « المحروسة ٨٥ » لسعد وهبه من اخراج محمد فاضل « ان الدول الكبرى تتفق ضدنا .. اى نحن الدول الصغرى واننا يمكن ان تضيع فى الرجلين » .

تذكرت على الفور وجه ذلك الدليل الشيخ الذى صحبنا منذ سنوات بعيدة فى مسجد « احمد بن طولون » ليشرح لصديقتى الفرنسية طريقة البناء بالحجر وملامح العصر ولما انهمكت هى فى قراءة الخطوط – وكانت تتعلم العربية – اخذ العجوز يحدثنى عن نفسه واسرته فى الصعيد ، وابنائه الذين يتعلمون فى المدارس «مدارس عبد الناصر» كما قال . دخلنى شعور عميق أنه وحيد سئم العمل الرتيب والكلمات المعادة التى يقولها كل يوم ثم يبيت آخر النهار فى المسجد دون أن أنيس ، أخذت انصت له باهتمام ، ولكن ما ان قررت صديقتى أن تصعد وحدها إلى المئذنة العالية ، حتى كان زميل له يلحق بها ومعه وفد سياحى كبير ، بدت ملامح الناس غير مألوفة لى ولا أدرى لماذا سألته .

– هل هم اسرائيليون ؟

– قال – كلا بل روس ..

ثم اضاف :

- قتلوا عبد الناصر .

– من الذى قتله ؟

– الروس ..

– كيف ولماذا ؟

– وضعوا له السم لانه كان يوحد البلاد الصغيرة ضدهم .

– ضدهم أم ضد امريكا واسرائيل ؟

– ضدهم جميعا . ولهذا اتفقوا جميعا على قتله

– من قال لك ذلك ؟

– فى المحاضرة

– اى محاضرة ؟

عجزت عن استخلاص جواب لانه سرعان ما انخرط فى حديث مع دليل الفوج وغاب فى الزحام .

قبل اعوام قليلة من هذه الواقعة كنت قد سمعت حدوته مشابهة تماما من ملحق صحفى مصرى فى شمال افريقيا عرفت عنه عداءه الاصيل للاجراءات الاجتماعية الجذرية لعبد الناصر .. كان فى جلسته الحميمة يسخر من الاصلاح الزراعى والتأميم ، وبصفة خاصة من الصداقة الوثيقة مع الاتحاد السوفيتى ..ومن دور مصر العربى ...

كانت حدوته الملحق الصحفى مصحوبة بتحليل سياسى كامل مؤداه ان السوفيت قد انزعجوا من النفوذ الكبير لبلدان عدم الانحياز ، ومن زعامة جمال عبد الناصر وانديرا غاندى بعد موت نهرو . لان هذه البلدان بزعامتها التى تحظى بشعبية كاسحة تشكل كتلة دولية كبرى تهدد نفوذ السوفيت فى العالم وطموحهم للسيطرة على البلاد الصغيرة .

وفى خريف عام ١٩٧٤ .. وكانت الملامح الاولى للتقارب مع اسرائيل قد اخذت تتضح بعد انتهاء حرب اكتوبر ومباحثات الكيلو ١٠١ واعلان سياسة الانفتاح الاقتصادى وصدور القانون رقم ٤٣ لسنة ٧٤ ، وتصريح ممدوح سالم اننا نريد اقتصادا حرا بلا ضوابط ..

كنت احضر مهرجان افينيون المسرحى فى فرنسا .. وقدمت فرقة هواة صغيرة فى احدى الليالى عرضا تسجيليا عن المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الالمانى النازى الذى كان بمثابة تدريب اولى لعرض كبير تعد له الفرقة فى مناسبة مرور ثلاثين عاما على سقوط الفاشية التى جرى الاحتفال بها على نطاق واسع فى العام التالى ١٩٧٥ ...

كان العرض مفعما بالشجن يؤجج المشاعر ويثير العطف على الشهداء والضحايا وقد استخدم المخرج شريطا سينمائيا فى الخلفية يصور أفران الغاز التى احرق النازيون فيها المقاومين من شيوعيين واشتراكيين وقس من كافة الجنسيات بينهم اليهود ..

اعترض طريق خروجى من العرض ناقد انجليزى وزوجته وكانت عيناى مليئتين بالدموع .. فقال اقدم لك صديقى العازف الذى وضع موسيقى العرض .. وكانت ملفته للنظر بسبب الشجن الصافى الذى عبرت عنه باتقان ومرارة .

تحدثنا على الطريق طويلا حديثا حميما للغاية .. وعلى باب الفندق قال لى العازف هل بوسعنا ان تكون اصدقاء كم اتمنى ان ارى الاهرامات .

قلت له اهلا بك فى مصر .

قال – لكننى حتى الان لااستطيع الدخول أنهم يضحكون علينا ... يضللوننا

– من هم

الامريكيون يضحكون علينا ويضللوننا نحن الاسرائيليين .

والروس يضحكون عليكم ويضللونكم انتم المصريون .

وعلينا ان نجد طريقا مشتركا .. فيما بيننا بعيدا عن القوتين الاعظم .

كان الناقد الانجليزى يعرف جيدا ان العرب يرفضون رفضا قاطعا التعامل مع الاسرائيليين على اى نحو .. فلم يحدثو لى جنسية العازف . وكان اليهود الاوروبيون يبذلون جهودا مضنية ليكونوا وسطاء بين الطرفين .. وعرفت فيما بعد ، ان وساطة من هذا النوع فى مستويات عالية جدا كانت قائمة على قدم وساق تمهيدا لزيارة السادات القدس .

اختلاف القوى العظمى

ورغم اننى رفضت استمرار المناقشة وبينت اسبابى .. فإننى لم انس ابدا هذا القول .. الذى علق بذهنى تماما كما هزت الموسيقى مشاعرى .

القوى العظمى تضللنا كلينا من اجل مصالحها .. القوى العظمى لاتختلف عن بعضها البعض .

هذه هى المرة الاولى التى اصطدم فيها وجها لوجه باحد الاسس الثابته للدعاية الاستعمارية فى العالم الثالث ومنه بلادنا فى ظل الانفتاح ..

فيما بعد قرأت مقالات كثيرة لكتاب مصريين ، واساتذة جامعات دأبوا على الكتابة المنظمة للصحف الحكومية وبعض الصحف الحزبية وكانوا ومازالوا ينطلقون اساسا من هذه الفكرة .. ان القوى العظمى تتشابه ، وليس هناك فارق بينها . وبعد ان يؤكدوا اسمها فى وعى المواطن العادى يطرحون اكثر الافكار تطرفا وتشددا . واذكر ان احدهم كتب مقالا بهذا المعنى دعا فيه ياسر عرفات اثناء حصار بيروت الى البقاء والموت فيها هو وكل رجاله ، وكان قد بنى مطالبته هذه على الفكرة السابقة : انك بلا اصدقاء فقد اتفقت القوى العظمى ضدك .

توقفت كثيرا امام هذه المقالات .. وكنت اقول لنفسى انها جزء لايتجزأ من عملية اعادة النظر الشاملة فى كل الاشياء البديهية العادية او البسيطة كشعاع الشمس وفكرت اكثر من مره ان ارد واذكر الناس بالمواقف التى لاتنمحى للعالم الاشتراكى فى مساندة قضايانا .. واقول لهم انه بينما اقامت حكومة مصر علاقات دبلوماسية مع العدو الصهيونى الذى رفع علمه اخيرا على النيل مازالت العلاقات

فريدة النقاش

الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى ومعظم البلدان الاشتراكية من جهة واسرائيل من جهة اخرى مقطوعة حتى الان منذ عدوان ١٩٦٧ ...

وكنت اقول لنفسى اخيرا ان قراء الصحف قلة على اى حال ... لكن هذه النغمة الثابته والزائفة فى الدعاية وصلت بقوة الى اجهزة الاعلام الاكثر انتشارا .. الى التليفزيون .

التليفزيون يدخل الحلبة

قبل اسابيع قليلة كان الكاتب المسرحى الصديق « يسرى الجندى » يقول الشىء نفسه فى مسلسل « نهاية العالم ليست غدا » الذى اخرجته الفنانة علوية زكى ، وكانت هذه هى المرة الاولى فى حدود علمى التى يتعرض فيها مسلسل تليفزيونى لمثل هذه القضية اذ يناقش العلاقات الدولية وموقع بلدان العالم الثالث منها ، ويتحدث عن الكارثة النووية المقبلة وهو يلقى بتبعتها على القوى العظمى كلها اى الرأسمالية والاشتراكية .. أمريكا والاتحاد السوفيتى باعتبارهما شريكين مسئولين على قدم المساواة عن الخراب الشامل الذى يدق ابواب العالم .. دون ان يذكر طبعا ان اول من صنع القنبلة الذرية والقاها على هيروشيما وناجازاكى فى اليابان من قبل التجربة وبعد انتهاء الحرب هو الولايات المتحدة الامريكية وانها هى التى بدأت سباق التسلح النووى ورفضت ان تنهيه وليس الاتحاد السوفيتى .

ذلك ان هذه الحقيقة تفسد السياق العام للحدوته الجديدة التى تقول لنا ان القوتين متشابهتان .. بل متطابقتان

وتقول لنا ايضا اننا وحدنا فى هذا العالم بلاعون ولاسند ، وان السياسات التى اختارتها الرأسمالية المصرية وقادت الى مانحن فيه – كانت بذلك ضرورية بل وحتمية .. فما دام اختيار الطرف العالمى لايعنى شيئا فلماذا لانكون عمليين ونختار الاجمل والارقى !!

اليست البضائع الأمريكية اجمل بصرف النظر عما اذا كانت هذه البضائع معدات لبناء السد العالى ، او عطور فاخرة ومعلبات لاكل الكلاب المدللة ، وبصرف النظر ايضا عن ان الامريكيين قد رفضوا فيما مضى تمويل بناء السد العالى او تصنيع مصر وتسليحها ، وان السوفيت هم الذين مولوا السد العالى وصنعوا مصر وسلحوها قبل ان يتحدث عبد الناصر عن الاشتراكية بزمن طويل ، فلا أحد يجب ان يستدعى تكريات التاريخ القريب ..

صناعة الدعاية

وتعرف اجهزة الدعاية الرأسمالية التى تصدر مادتها للعالم الثالث كيف ولدت شعبية عبد الناصر ، التى عجزوا عن اقتلاعها من قلوب الناس وخيالهم ، مع تصديه المجيد للدفاع عن حق مصر فى ثروتها وتأميم قناة السويس لكى يمول من دخلها بناء السد العالى .. فليكن حلفاؤه هم قتلته ... الذين يدسون السم له خوفا من نفوذه !!

كذلك يتناسوا مؤرخو الحقبة الساداتية والباحثون فى المراكز الاجنبية وكتاب المسلسلات ان الانذار السوفيتى لدول العدوان الثلاثى قد لعب دورا رئيسيا فى وقف هذا العدوان وجاء فى نص الانذار الذى وجهه بولجانين رئيس الوزراء الى انجلترا وفرنسا مايلى :

لم يكن تأميم قناة السويس الا ذريعة للعدوان الانجلو – فرنسى الذى ينطوى على اغراض حربية اخرى . والحقيقة التى لايمكن اخفاؤها هى ان حربا عدوانية تشن ضد الدول العربية بهدف القضاء على الاستقلال الوطنى لدول الشرقين الادنى والاوسط ، وبهدف اعادة نظام العبودية الاستعمارية الذى لفظته الشعوب العربية .

وماذا يكون موقف انجلترا اذا هاجمتها دول اخرى اقوى لديها كافة انواع الاسلحة الحديثة والمدمرة ؟ ودول كهذه تستطيع فى الوقت الحاضر أن ترسل قوات بحرية او جوية الى شواطىء بريطانيا ، وان تستخدم وسائل اخرى كالاسلحة الصاروخية واذا حدث هذا واستعملت الاسلحة الصاروخية ضد المملكة المتحدة أو فرنسا فانكم بلا شك ستصفون هذا بأنه اعمال وحشية ولكن فيم يختلف هذا عن الهجوم الوحشى الذى تشنه القوات المسلحة للمملكة المتحدة وفرنسا على مصر التى تكاد تكون بلا دفاع ؟

نعتقد ان حكومة المملكة المتحدة يجب ان تصغى لصوت العقل وتوقف الحرب على مصر ... ونحن مصممون تصميما اكيدا على سحق المعتدين واقرار السلام فى الشرق الاوسط باستخدام القوة ، ونحن نأمل فى هذه اللحظة الحرجة ان تستعملوا العقل وتستخلصوا النتائج المترتبة على ذلك .

انذار سوفيتى لاسرائيل

وجاء فى نص الانذار السوفيتى لاسرائيل مايلى :

ان الحكومة الاسرائيلية بتنفيذها لارادة غيرها تلعب باجرام وبغير شعور بالمسئولية بمصير السلام ومصير شعبها ، انها تبذر بين شعوب الشرق من الحقد لاسرائيل ، ماسيكون له بشكل اكيد أثره على مستقبل اسرائيل ومايعرض للانتهاء وجود اسرائيل نفسها كدولة .

ونحن نأمل ان تفهم حكومة اسرائيل هذا الانذار فهما وأن تعية .

كان ذلك قبل ان يتحدث عبد الناصر عن الطريق العربى للاشتراكية بزمن طويل وبعد هذا التاريخ بما يزيد قليلا على عشر سنوات عوض الاتحاد السوفيتى مصر عن الهزيمة التى لحقت بها فى حرب ١٩٦٧ وتنازل عن اقساط السلاح الضائع فى سيناء ، ويقل العون التنزية على كل المستويات .. لكى تخرج الدول العربية من حالة الهزيمة وتبدأ مصر حرب الاستنزاف بعد شهور وهى تواصل

تجديد صناعتها وتطوير نفسها ..

تلك أشياء لايحب كتاب المقالات او المسلسلات والفوازير – ايضا تذكرها .. لانها تفسد الحبكة .. ولانها تؤلب مواجع القوى الرجعية التى تريد ان تلتحق بخدمة امريكا دون ان يؤنبها احد او يذكرها بعبد الناصر .. والافضل لها ان تقول .. قتلة السوفيت رحمة الله

لم يكن غريبا ان يشتد شعار الرجعية المحلية والعربية والعالمية ضد عبد الناصر حين وصلت به خبرة السنين وتجربة التنمية الشاملة والاقتصاد المستقل الى هذه الحقيقة التى أخذ يعلنها فى كل مناسبة وبإثبات اختيارا املته الظروف .

ان صداقتنا مع الاتحاد السوفيتى هى صداقة استراتيجية »

ولم يجد عبد الناصر نفسه مضطرا لتوقيع معاهدة مع السوفيت ، ولم يسع مثلما فعل السادات بعد ذلك لمثل هذه المعاهدة التى وقعها السادات لكى يلغيها فى مشهد استعراضى اراد به ان يبدو كزعيم وطنى يخلص بلاده من المعاهدات المجحفة .. وهو المشهد الذى تلقفه كتبة التاريخ فيما بعد ليقارنوا بينه وبين قرار عبد الناصر بتأميم قناة السويس ، ويسوقونه ببراعة زائفة كخطوة مقدامة تخلصت بها مصر السادات من نفوذ اجنبى اخر .. تماما ، مثلما تخلصت مصر عبد الناصر من نفوذ الفرنسيين والانجليز بتأميم قناة السويس ، ليضيع اى شىء مثل اى شىء اتساقا مع المقولة الاساسية فى الدعاية .. الرأسمالية مثل الاشتراكيه فما هو الفارق ؟

أقول .. لم يجد عبد الناصر نفسه مضطرا امام هذه الصداقة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفيتى الى توقيع معاهدة .. لانه كان يعرف تماما كما عرف القادة السوفيت ان هذه الصداقة تخدم المصالح المشتركة للبلدين .. التى يتمثل فى تصفية الاستعمار والعنصرية .. وفى القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم – وهو احد شعارات ثورة يوليو الستة – وفى فتح الطريق وتعبيده امام الجماهير الكادحة فى كل مكان من العالم لكى تمتلك ثروة بلادها وتتصدر السلطة فيها وتسقط سلطة رأس المال لانها حينئذ سوف تكون سندا لدولة العمال والفلاحين الاشتراكية فى بلاد السوفيت ، تمنع التآمر عليها ، وترفض ان تكون بلادها نقطة وثوب عسكرية ضدها سواء من شكل قواعد أو قوات انتشار سريع أو قوات متعددة الجنسية .. كما هو الحال فى مصر الان حيث تتجه الانظار والتجهيزات كلها الى عدو آخر غير العدو القومى الذى يهدد حدودنا وهو اسرائيل ليقرر الامريكيون علينا عدوا جديدا هو الشيوعية الدولية والاتحاد السوفيتى على رأسها بينما لا يستفيد الاتحاد السوفيتى أو الشيوعية الدولية شيئا من الهزيمة التى لحقت بحركة التحرير العربى وبعثرت المنطقة وأخرجت مصر من قيادة الحلف المعادى للاستعمار والصهيونية فيها ..

طالما وقفت سلطة العمال والفلاحين فى الاتحاد السوفيتى مع مصالح العمال والفلاحين على امتداد المعمورة دون تردد ..

فور انتصار الثورة الاشتراكية الاولى رفضت دولة العمال والفلاحين الناشئة التى أنهكتها الحرب الأهلية ان تدخل فى تحالفات ضد شعوب الشرق والمستعمرات بل انها فضحت لهذه الشعوب الناهضة كل المعاهدات السرية التى كان قياصرة روسيا قد ابرموها مع البلدان الاستعمارية الاخرى ليقتسموا بمقتضاها مناطق النفوذ فى العالم .. ذلك ان روسيا الثورية كانت لها مصلحة اكيدة فى تحرير شعوب الشرق واستقلالها وتقدمها .

وكيف تتحدد المصالح الآن يا ترى بعد ان اصبحت للاشتراكية دولة عظمى ..

تقول الدعاية الرأسمالية .. كما تقول المسلسلات والمقالات انهم يبحثون عن مصالحهم .. الاشتراكيون لهم مصالح والرأسماليون لهم مصالح ..

هل يدافع السوفيت عن مصالحهم .

وهل كانوا يدافعون عن مصالحهم حين ساندوا عبد الناصر بلا حدود وحين ساندوا كاسترو وانديرا غاندى ويساندون الان أورتيجا فى نيكاراجوا .. و ... و ...

طبعا انهم يدافعون عن مصالحهم فمن السذاجة بل والبلاهة ان تقف دولة كبرى أو صغرى ضد مصالحها .

ولكن كيف تتحدد المصالح ؟؟ بلعبة حظ أو اختيار عشوائى تلجأ اليه من بين بدائل كثيرة كما تقول المسلسلات أم انها نتاج للسلطة التى تحكم فان كانت سلطة اصحاب رأس المال كانت المصالح لهم ، وان كانت سلطة العمال والفلاحين كانت المصالح لهم .

وفى ظل عبد الناصر كانت السلطة فى مصر رغم كل شىء تدافع عن المصالح الاساسية للشعب بمجمل طبقاته الوطنية فالتقت المصالح مع المبادىء وكانت الصداقة التى يتوقف على استعادتها فى ظروف الهوان القومى التى يعيشها جانب كبير فى فلاحينا .. ويتعين على كل الوطنيين والشرفاء ان يسعوا اليها .. لأن يلطخوا صفحاتها المجيدة بالسواد .. سواء فى المقالات او المسلسلات او الافلام ..

اقول «ليسرى الجندى» انك اخترت بالضبط الخط الاساسى فى الدعاية المعادية لحركة التحرر فى العالم الثالث ونسجت عليه ما تسميه خلاصا وساهمت دون ان تدرى ايضا فى تزييف وعى البسطاء وفى دفعهم دفعا الى يأس كامل يتحقق من الوحدة المطلقة للانسان فى هذا الكون .. فمصائر العالم الثالث وحارة المناديلى « ومصر » لانه لو كان الامر كذلك .. اى لو كانت قوة الاشتراكية العظمى بثرواتها وخبراتها واسلحتها ونفوذها المعنوى الجذر سندا لبربرية الاحتكارات والشركات العملاقة بل شريكا لها على حد قولك اى لو كانت ترسل خبراءها لصناعة العطور من الملوخية لكان علينا ان نقبل بالتبعية والاستسلام والخضوع والتذليل ... كقدر لافكاك منه

ولا بديل عنه الا الانتحار ذلك ان اصدقائنا يتكاثرون جدا ومصادر تسليحنا تشح بل يغلقها تحالف القوتين الاعظم ضدنا . فما بالنا لو كانت قوة منها اى قوة الرأسمالية الامريكية – تقف بلا شروط ولاحدود مع اسرائيل ومطامعها بل انها تشركها فى برنامج التسليح النووى المتقدم .. الذى يهدد العالم بالكارثة .. فماذا نتهم بطلك المثالى المخلص لمثله بالجنون اذا ما انتظر الخلاص من كائنات خرافية تأتيه من العالم الاخر ، ولماذا نصدق الخطبة التى يلقيها علينا فى النهاية قائلا ان مفتاح خلاصنا فى يدنا نحن .. وقد كبرت المصيبة فأصبحت مأساة بتعلق الكبير ضدنا نحن الصغار وقد بقينا وحدنا .. وحدنا فى هذا العالم نتحمل عبء الكارثة المقبلة وعلينا وحدنا ايضا .. ان نزيحها عنا ..

وهو يقول ايضا ان القوتين الاعظم قد تحالفتا معا ضد عبد الناصر فمات بدوره « مقتولا » وحيدا .. دون نصر ... وبقى ان تقول لنا انتصر السادات لانه تحالف مع أمريكا « وتحرر » من السوفيت .

واجدنى اتذكر كل الوجوه .. والملامح مع هذا البيت من الشعر الذى صاغه الشاعر محمد حجاب :

يا خوفى يوم النصر
ترجع سينا
وتخسر مصر !

فريدة النقاش

تأملات

إعلان غير مدفوع الأجر !!!

منذ اسابيع قام وفد جهاز «مشروعات اراضى القوات المسلحة المصرية» بزيارة الكويت وابو ظبى ودبى والرياض ومكة وغيرها . وقد تابعت بعض الصحف فى هذه المناطق نشاط الوفد العسكرى وابرزت ذلك فى مانشيتات كبيرة فى عناوين مثل : «وحدات سكنية بالقاهرة والاسكندرية يعرضها جهاز مشروعات القوات المسلحة» ، «بعد سفر وفد القوات المسلحة يمكن حجز شقتك من القاهرة» وقد عقد الوفد بعض المؤتمرات الصحفية وأدلى بأحاديث متعددة ملخصها :

● إن الجهاز أنشىء ليساهم فى حل مشكلة الاسكان ببيع بعض الاراضى التى كانت تملكها القوات المسلحة ثم تطور العمل لانشاء وحدات سكنية . ومنها تقدم العمل فى المشروعات اراد الجهاز ان يتيح الفرصة للعاملين فى البلاد العربية بطرح ستة مشروعات فى القاهرة والاسكندرية مجموع وحداتها السكنية ٧٦٠١ وحدة .

● أن الاسعار التى يعرضها الجهاز أقل من مثيلاتها بنسبة تتراوح بين ٢٥ – ٣٠٪ كما أنه تقرر خصم ١٠٪ لمن يسدد القيمة نقدا وان هذه الخدمات تمت بناء على طلب المغتربين من وزير الدفاع المصرى خلال مؤتمر المصريين بالخارج الذى عقد فى الصيف الماضى .

● الوفد مستعد لاستقبال المواطنين فى دار السفارة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا او بعد الظهر فى فنادق الهيلتون وبعد سفر الوفد تقدم الطلبات فى مقر الجهاز فى منشية البكرى بالقاهرة وتسهيلا على المصريين بالخارج فانه يجرى حاليا بحث تعيين وكيلا للجهاز فى الكويت وغيرها وسيعلن ذلك على اوسع نطاق عند اعتماد ذلك من قبل الجهات المسئولة !!

يعنى الى جانب السفارة والقنصلية ومكتب المستشار الثقافى والعسكرى يفتح مكتب اخر لجهاز مشروعات القوات المسلحة .

● رأى الجهاز ان يبدأ بالقاهرة والاسكندرية الا أنه فى المستقبل سوف يبحث إقامة مشروعات مماثلة فى محافظات أخرى خاصة تلك التى تملك القوات المسلحة أراض فيها مثل بورسعيد والاسماعيلية والسويس وطنطا واسيوط وغيرها وذلك تخفيفا عن مواطنى هذه الجهات .

ومن الملاحظ أنه لم يتم نشر اى معلومات عن نشاط «وفدنا العسكرى» فى الداخل وحتى تعم الفائدة قمنا بهذه المهمة «كاعلان غير مدفوع الاجر» . ولكى تزداد الصورة وضوحا هناك عدة أسئلة : هل اصبح للقوات المسلحة أراض تملكها مستقلة عن ملكية الدولة و هل هناك نظام لادارة مثل هذه الانشطة وهل هو يماثل انظمة القطاع العام أم الخاص ؟ مانوع الرقابة عليها ؟ ما التصرف فى الارباح أو الايرادات وهل تذهب للدولة أم للقوات المسلحة ؟ كيف تغطى الخسائر ان وجدت ؟ واذا كانت هذه الجهود متوفرة لما اسندت للقوات المسلحة عمليات انشائية ضخمة فى اماكن متعددة للقطاع الخاص او العام .

وقد اهتمت الصحف المحلية فى فترة وجود وفدنا العسكرى هناك بوفد عسكرى من الامارات وصل الى الكويت لغرض مختلف : كان الوفد العسكرى الخليجى مشغولا مع نظيره الكويتى للاعداد لمناورة عسكرية تشترك فيها طائرات الهليكوبتر .

أمين هويدى

أولاد الذوات وأولاد الايه

صـلاة الاستسـقاء :

دعت وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية بعمان إلى صلاة استسقاء فى مساجد البلاد بعد أن احتجبت الامطار لمدة عامين . وقالت الوزارة فى بيان لها ان الحاجة فى هذه الايام كبيرة للتحول إلى الله بعد هذه المضيية !

الاكلـون بالباطـل !

فوجىء الشيخ محمد ابو سمرة ، امام مسجد باحدى قرى فارسكور بنقله من منصبه ، كان الشيخ ابو سمرة قد تلا فى إحدى خطبه قول الله عز وجل «ان الذين يأكلون اموال الناس بالباطل لهم خزى فى الدنيا .. ولهم فى الاخرة عذاب السعير !

قيادات الحزب الوطنى فى القرية ، اعتبروا ان الشيخ يقصدهم . احتج الاهالى على نقل الشيخ وقالوا فى برقياتهم ان الشيخ لم يكن يقصد قادة الحزب الوطنى ، ومع ذلك فلو كان يقصدهم لما تجاوز الحقيقة !

● الحقـونا !

على مكتب رئيسة التليفزيون يوجد تقرير يقول ان عدد الموظفين والاداريين الذين تحولوا إلى كتاب مسلسلات تليفزيونية بلغ ٣٠ موظفا فى السنة الماضية !

حذر التقريـر من هذه «المصيبة» !!

● السقامات !

بلغ ثمن جردل المياه فى مدينة بلطيم ٥٠ قرشا !

المعروف ان المياه مقطوعة منذ ٨ سنوات !

● بعثـة تنظيفيـة !

أوفدت محافظة القاهرة «بعثة تعليمية» إلى مدينة جدة – السعودية للتعرف على احدث الاساليب العلمية فى تنظيف الشوارع . تكلفت البعثة ٢٥ ألف جنيه «مصاريف وبدلات سفر واقامة» وصرح احد اعضاء البعثة لاولاد الايه ان المحافظة سوف توالى بعثاتها حتى تتمكن من الالمام الكامل بتكنولوجيا النظافة !

اختطـاف مـرة !

تعرض البرفسور (لاندرى سليد) نائب رئيس الجامعة الامريكية – بيروت إلى حادثتى اختطاف خلال ٤٨ ساعة فقط .

كان البرفسور على متن الطائرة الاردنية التى خطفها لبنانيون من الشيعة فى مطار بيروت واطلق سراحه وتسلقت الطائرة فصعد إلى متن طائرة أخرى فى رحلة إلى قبرص وتم اختطافها أيضا بعد ٣٨ ساعة من الحادث الاول .

حكومـة .... غلبانة !

توقفت محكمة مصر الجديدة عن ارسال الاعلانات القضائية للمواطنين بسبب الفقر !

كان المواطن عبد الرحمن محمد قد رفع دعوى ضد احدى جمعيات بناء المساكن ولما طالت اجراءات التقاضى ذهب للسؤال ففوجىء بأن المحضر قد كتب على الاعلان مايأتى :

لم يرسل الاخطار لعدم وجود طوابع !

أصحـاب القضيـة

اللى خانـوا العهـد بيننـا
واستباحـوا كل حاجـة
واستهانـوا بالعـروبـة
واستكانـوا للخواجـة
مستحـيل حيكونـوا منـا
احنـا حاجـة
وهمـا حاجـة
همـا باعـوا البندقيـة
والوطـن والجلابيـة
واحنـا اصحـاب القضيـة
احنـا مابنبيعـش مصـر !

احمد فؤاد نجم

[طبعت بالمطابع الجديدة بشركة الاعلانات الشرقية]